كلية الكوت الجامعة
مركز البحوث والدراسات والنشر
SIBN: 978-9922-612-18-8

اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ العامَّةُ لِغَيْرِ المُتَخصصّينَ

تأليــف

أ. د. فاخـر جبـــر مطـــر د. محمد عبد الجبار العزاوي

راجعه وقدم له الاستاذ الدكتور علي زوين

الطبعة الاولى

اســـــم الكتاب : اللغة العربية العامة لغير المتخصصين

تأليـــــــــف : أ . د . فـاخر جـبر مطـر

د . محمد عبد الجبار العزاوي

مراجعة وتقديم: الاستاذ الدكتور علي زوين

جنـــس الكتاب : دراسات في اللغة العربية

المطبعـــــــة : مطبعة الرفاه / بغداد

ســـنة الطبـع : ٢٠٢٠

الناشـــــــر : مركز البحوث والدراسات والنشر

كلية الكوت الجامعة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

١٣١٢ لسنة ٢٠٢٠

مطبعة الرفاه 07902823204

تنويـه

أصدرت كلية الكوت الجامعة / مركز البحوث والدراسات والنشر

هذا المؤلف بتوجيه من لدن الدكتور طالب زيدان الموسوي

رئيس مجلس إدارة كلية الكوت الجامعة

سيرة مؤلف

❖د. فاخر جبر مطر

❖تولد ١٩٥١ بغداد.

❖بكالوريوس / كلية الآداب / جامعة بغداد /١٩٧٨.

❖ماجستير / كلية الآداب /جامعة بغداد / ١٩٨٣.

❖دكتوراه في اختصاص اللغة والنحو /كلية الآداب / جامعة بغداد / ١٩٨٩.

❖حصل على مرتبة الأستاذية عام ٢٠٠٣.

❖حقق الكثير من الكتب في النحو واللغة التاريخ والعروض ' ومنها:

❖مناهج الصواب في علم الإعراب ١٩٨٦.

❖دولة افراسياب في البصرة ١٩٩٤.

❖النكت النحوية ٢٠٠٧.

❖المنهل الصافي للدماميني ٢٠٠٨.

❖تسهيل العروض في علم العروض ٢٠١٩.

❖سبك المنظوم وفك المختوم لابن مالك ٢٠٢٠.

❖كتب العشرات من البحوث المنشورة في المجلات العلمية الرصينة.

❖عمل في حقل التدريس والوظائف الإدارية في العديد من الجامعات العراقية والعربية.

❖رئيس لجنة التربية الإسلامية في وزارة التربية.

❖أشرف على مجموعة كبيرة من الرسائل والأطاريح لطلبة الماجستير والدكتوراه.

❖اسهم مشرفا علميا ولغويا في العديد من المجلات العلمية الرصينة.

❖شارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية.

❖يعمل حاليا رئيسا لقسم علوم القرآن الكريم في كلية الكوت الجامعة.

ورئيس تحرير مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية .

سيرة مؤلف

❖الدكتور : محمد عبد الجبار العزاوي .

❖دكتوراه في اللغة العربية وآدابها من الجامعة المستنصرية .

❖عمل استاذا ورئيسا لقسم اللغة العربية في كلية الفراهيدي .

❖استاذا في الجماهيرية الليبية .

❖استاذا في تركيا / اسطنبول .

❖المشاركة في اعداد وتقديم الدروس التعليمية في التلفاز التربوي .

❖استاذا في معهد اعداد المعلمات .

❖المشاركة في عدد من المؤتمرات العلمية والندوات التخصصية .

❖مشرفا لسنوات على ابحاث الطلبة في الكلية التربوية المفتوحة .

❖استاذا للغة العربية في كلية الكوت الجامعة / فرع الصويرة .

❖يعمل حاليا مديرا لتحرير مجلة الكوت الجامعة للعلوم الانسانية التابعة لكلية الكوت الجامعة .

❖من مؤلفاته :

❖اللسانيات والفكر الجدلي لدى المتكلم .

❖الازدواجية في ضوء علم اللغة .

❖التخطيط العلمي والرؤية العصرية للمناهج الدراسية .

❖مقالات في التربية والثقافة والعلوم .

❖اديب وكاتب قصصي .

❖مجموعة قصصية بعنوان (رحيل الحلم) التي نالت شهادات تقديرية .

❖مجموعة قصصية بعنوان (الناي الحزين) .

❖رواية قصيرة بعنوان (البحث عن مرسى) .

❖عضو اتحاد الادباء والكتاب العراقيين .

❖عضو نقابة الصحفيين العراقيين .

❖عضو جمعية الاذاعيين والتلفزيونيين .

❖عضو نقابة المعلمين المركزية .

تقديم

تَعَدَّدَتِ المناهِجُ في البحثِ اللُّغوِي الحديثِ (اللِّسانِيَّاتِ) ، فَمِنْهَا الوصفيُّ والتَّركيبيُّ والتأريخيُّ والمقارَنُ .

ويُدْعَى المنهجُ المعنيُّ بدراسةِ الظَّواهِرِ اللغويَّةِ لِلَّغتينِ أَو أكثرَ تنحدرانِ مِنْ أَصلِ واحدٍ أَو عائلةٍ لغويَّةٍ واحدةٍ أو عائلةٍ لغويَّةٍ واحدةٍ بـ (المنهج المقارن) . كأنْ تُقَارَنُ لغتانِ أوْ أكثرُ تجمَعُهُاَ أرومةٌ واحدةٌ كالسَّاميةِ مثلاً ، أو الهنديةِ الإيرانيَّةِ (الآرية) و أوسعُ منها الهنديَّةُ الأُوربيَّةُ .

وأمَّا المنهَجُ الَّذي يتناوَلُ بالبحثِ أوجُهَ الشَّبَهِ والاختلافِ بينَ لغتَيْنِ مِنْ أَصلَيْنِ مختلفَيْنِ فَيُسَمَّى بـ (المنهجِ التَّقابليِّ) كأنْ نقابِل بينَ العَربيَّةِ والانكليزيَّةِ ، أوْ بينَ الفارسيَّةِ والعربيَّةِ ، أوْ بينَ العبريَّةِ والأَلمانيَّةِ ... الخ. والغرضُ مِنْ هَذَا المنهجِ التقابلُ بينَ البُنَى اللُّغويَّةِ المختلفَةِ لتلكَ اللُّغتينِ سواءٌ كانتْ صوتيَّةً أَم صرفيَّةً أَمْ دلاليَّةً أَمْ نحويَّةً تركيبيَّةً ، والوصولُ إلى المعالِمِ المتشابِهَةِ والمتقارِبَةِ والمعالِمِ المختلفَةِ المتباينَةِ .

والهَدَفُ مِنْ ذلكَ كُلِّهِ استنساخُ قواعِدَ مِنَ الدَّرسِ التقابليِّ لتيسيرِ تعليمِ اللُّغتَيْنِ المَعْنِيَّتَينِ لِغَيْرِ النَّاطقينَ بِهِمَا.

والكتابُ الَّذي بينَ أيدينا هُوَ مِنْ قبيلِ تيسيرِ تعليمِ العربيَّةِ لِغَيْرِ المختصِّينَ ، أَي بيان سبلِ معرفَةِ الأسسِ المهمَّةِ العمليَّةِ في الأَداءِ اللُّغويِّ نُطْقًا وكتابَةً . وليسَ الكتابُ مِنْ قبيلِ المنهجِ التقابليِّ .

واشْتَمَلَ الكتابُ على ثلاثَةٍ وعشرينَ مبحثًا تناوَلَتْ بعضَ القضايَا الصَّوتيَّةِ والصَّرفيَّةِ والنحويَّةِ.

وتنبغي الإشارةُ إلى مَا بذلَهُ الأُستاذانِ الفاضلانِ الدكتور فاخر جبر مطر ، والدكتور محمد عبد الجبار العزاوي مِنْ جهدٍ في تأليفِهِ وتيسيرِهِ لِغَيْرِ المختصِّينَ ، ومَا تضمَّنَهُ الكتابُ أَيضًا مِنْ تمريناتٍ ميسَّرَةٍ , أعزَهُمَا اللهُ تعالى ونفَعَ بِهِمَا . وآخِرُ دَعْوَانَا أنِ الحمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ .

الأُستاذ الدكتور علي زوين

عميد كلية الكوت الجامعة

بغداد في ٢٠٢٠/٢/٢٣

تلاوةُ القرآنِ الكريمِ

المقدمةُ :

مِنْ فضلِ اللهِ – تعالى– على البَشَرِ أنْ أرْسَلَ إليهِمْ رُسُلاً مُبشِّرينَ ومنذرين ؛ ليدعو إلى عبادةِ اللهِ وحدَهُ، وأنزَلَ إليهم كُتبًا لتقومَ على النَّاسِ الحُجَّةُ بذلكَ، كما قالَ اللهُ تعالى: (رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ) ، [سورة النساء : ١٦٥] . وبعد فترةٍ من انقطاعِ الرُّسُلِ، بعثَ الله –تعالى– (محمَّدًا صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّمَ)، وأنزلَ عليهِ القرآنَ الكريمَ .

إنَّ القرآنَ الكريمَ كانَ آخرَ الرسالاتِ إلى الناسِ جميعًا ، إذ قالَ اللهُ تعالى: (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا)،[سورة الفرقان :١] وقد تحدَّى رسولُ اللهِ (صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّمَ) العربَ بأنْ يأتُوا بمثلِ القرآنِ الكريمِ، فلم يستطيعوا، فتحدَّاهم بأنْ يأتُوا بعشرِ سُوَرٍ مثلِهِ، فَعَجِزُوا عَنْ ذلكَ ، وتحدَّاهم بأنْ يأتُوا بسورةٍ فَمَا استطاعُوا، على الرُّغمِ مِنْ أنَّهم أهلُ الفصاحةِ والبلاغةِ ، فثبتَ لَهُ الإعجازُ، وبإعجازِهِ ثبتَتِ الرِّسالةُ، ويُعرَّفُ القرآنُ الكريمُ بأنَّهُ كلامُ اللهِ تعالى، المُنَزَّلُ على مُحَمَّدٍ (صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّمَ)، والمتعبَّدُ بتلاوَتِهِ.

مختصرُ أحكامِ التلاوَةِ والتَّجويدِ :

إنّ تعلُّمَ الأحكامِ وإتقانِ التلاوَةِ أداءً وتطبيقًا، أمرٌ واجبٌ على كلِّ مسلمٍ ومسلمةٍ ، لقولِهِ تعالى: { وَرَتِّلِ القُرْآنَ تَرْتِيلاً } [المُزَّمِّل : ٤] . وَمَنْ تَرَكَ هذا العِلْمَ وهُوَ قادرٌ على تَعَلُّمِهِ فهوَ آثِمٌ . وتظهرُ حقيقةُ التَّجويدِ، في إعطاءِ الحروفِ حَقَّهَا ومُسْتَحَقَّهَا مِنَ الصِّفاتِ الذاتيَّةِ اللاَّزِمَةِ لَهَا لإظهارِهَا بِشَكْلِهَا الصَّحيحِ ، وَمِنْ ذلكَ الهَمْسُ والجَهْرُ والاستعلاءُ والشِّدَّةُ والرَّخاوَةُ ، فهذِهِ صفاتٌ لاَ تَنْفَكُّ عَنْ بعضِ الحروفِ وإلاَّ صارَ النُّطْقُ بِهَا لحنًا .

مفهومُ التَّجويدِ وأهَمِّيَّتُهُ :

التجويدُ لغةً : التَّحسينُ ، وَهُوَ مصدرُ جَوَّدَ تجويدًا ، والاسمُ مِنْهُ الجودَةُ ضِدُّ الرَّداءَةِ ، وهو انتهاءُ الغايَةِ في التَّصحيحِ ، وبلوغُ النِّهايَةِ في التَّحسينِ .

وفي الاصطلاح : هو الإتيانُ بالقراءَةِ مُجَوَّدَةَ الألفاظِ بريئةً مِنَ الرَّدَاءَةِ ، وإعطاءُ الحروفِ حقَّهَا ومستحَقَّهَا ، ونُطْقُهَا بأجودِ نُطْقٍ لَهَا وَهُوَ نُطْقُ النبيِّ (صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ).

حُكْمُ التَّجويدِ :

إنّ تعلُّمَ الأحكامِ وإتقانِ التِّلاوةِ أداءً وتطبيقاً، أمرٌ واجبٌ على كلِّ مسلمٍ ومسلمةٍ ، لقولِهِ تعالى : [وَرَتِّلِ القُرْآنَ تَرْتِيلاً] {المزمل : ٤} . ومَنْ تركَ هذا العِلْمَ وَهُوَ قادرٌ على تَعَلُّمِهِ ، فَهُوَ آثِمٌ .

حقيقةُ التَّجويدِ :

تَظْهَرُ حقيقَةُ التَّجويدِ ، في إعطاءِ الحروفِ حَقَّهَا ومُسْتَحَقَّهَا مِنَ الصِّفاتِ الذاتيَّةِ اللازمَةِ لَهَا لإظهارِهَا بشكلِهَا الصَّحيحِ ، وَمِنْ ذلكَ الهَمْسُ والجَهْرُ والاستعلاءُ والشِّدَّةُ والرَّخاوَةُ ، فهذِهِ صفاتٌ لاَ تَنْفَكُّ عَنْ بعضِ الحروفِ وإلاَّ صارَ النُّطْقُ بِهَا لحنًا .

وباختصارٍ فإنَّ تعريفَ التَّجويدِ لغةً تَصْيِيرِ الشَّيءِ جيِّدًا، وَهُوَ ضدُّ الرَّديءِ ، وجَوَّدَ فلانٌ الشَّيءَ ؛ أي فَعَلَهُ جيِّداً. واختلفَ العلماءُ في تعريفِ التَّجويدِ اصطلاحًا؛ إذ قالَ بعضُهُم : إنَّهُ إعطاءُ الحروفِ حقوقهَا، وتَرْتِيبَهَا مراتِبهَا، وتصحيحُ لفظِ الحرفِ ، وردُّهُ إلى أصلِهِ ومخرجِهِ، والحاقُهُ بنظيرِهِ، وتلطيفُ النُّطْقِ بِهِ على حالِ صيغتِهِ، مِنْ غيرِ إفراطٍ ولاَ تكلُّفٍ ، ولاَ إسرافٍ، ولا تَعَسُّفٍ، أمَّا التلاوةُ فتعرَّفُ بأنَّها قراءَةُ القرآنِ متتابِعًا ، كالأجزاءِ والأسداسِ .

وأمَّا الأداءُ فَهُوَ القراءَةُ بحضرةِ الشيوخِ ، أَوِ الأخذُ عنهم بالسَّماعِ منهم ، ويُمكِنُ القولُ : إنَّ التَّرتيلَ اصطلاحًا كَمَا عرَّفَهُ الإمامُ علي بن أبي طالب – عليهِ السَّلامُ – هو: تجويدُ الحروفِ ، ومعرفَةُ الوقوفِ .

ومِنَ القواعدِ والضَّوابِطِ الَّتي وضَعَهَا علماءُ التَّجويدِ :

١- أحكامُ النُّونِ السَّاكنَةِ والتَّنوينِ .

٢- أحكامُ الميمِ السَّاكنَةِ.

٣- المَدُّ بأقسامِهِ.

٤- والوقفُ والابتداءُ.

٥- وإدغامُ المِثْلَيْنِ ، والمُتَقارِبَيْنِ، والمُتَجَانِسَيْنِ .

مَراتِبُ القراءَةِ :

اعْلَمْ أنَّ لِتَرْتِيلِ القُرآنِ ثَلاثَ مراتِبٍ ، هِيَ :

أوَّلاً – التَّحقِيقُ: هُوَ إعطاءُ كلِّ حرفٍ حقَّهُ من إشباعِ مَدٍّ ، وتَحقِيقِ هَمْزةٍ ، وإتْمامِ حَرَكَاتٍ وغيرِهَا.

ثانيًا – الحَدْرُ : هوَ ضدُّ التحقيقِ ، ومعناهُ الإسراعُ بالقراءَةِ مَعَ إعطاءِ الحروفِ حَقَّهَا.

ثالثاً – التَّدويرُ : وهوَ عبارةٌ عن التَوسُّطِ بينَ التَّحقيقِ والحَدْرِ .

الاستعاذةُ :

مَعْنَاهَا اللُّجوءُ والاعتصامُ ، وصيغتُهَا قولُ : (أَعوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجِيمِ) كَمَا وَرَدَتْ في سورةِ النَّحلِ { فإذا قَرَأْتَ القُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجِيمِ } [النحل : (٩٨)] . ووردت في الاحاديث النبوية الشريفة بصيغة : (أعوذُ باللهِ السَّميعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ) .

أوجُهُ الاستعاذةِ :

إذا اقترنَتِ الاستعاذةُ بأَوَّلِ السورةِ باستثناءِ أوَّلِ سورةِ براءَةٍ ، فلجميعِ القرَّاءِ أربعةُ أوْجهٍ فيهَا ، إذا عَلِمْنَا أنَّ المقصودَ بقولِ : " الأوَّلِ " الاستعاذةُ ، وبقولِ : " الثاني " البسملَةُ ، وبقولِ : " الثالثِ " بدايةُ السورةِ ، والأوجهُ الأربعةُ هِيَ :

الوجهُ الأوَّلُ : قَطْعُ الجميعِ دونَ وصلٍ ، فيقفُ القارِئُ على الاستعاذَةِ وعلى البسملَةِ، ويبتدئُ بأوَّلِ السورةِ ، والوقفُ يكونُ بقطعِ القراءَةِ مَعَ أَخْذِ النَّفَسِ .

الوجْهُ الثَّاني : وَصْلُ الجميعِ دُونَ انقطاعٍ .

الوجْهُ الثالثُ : قطعُ الأوَّلِ ، ووصلُ الثاني بالثالثِ ، أي الوقفُ على الاستعاذَةِ ، ووصلُ البسملةِ بأوَّلِ السُّورةِ .

الوجهُ الرَّابعُ : وصلُ الأوَّلِ مَعَ الثاني وقطعُ الثالثِ ، أي وَصلُ الاستعاذَةِ مَعَ البسملَةِ ، والوقفُ عليها ، والابتداءُ بأوَّلِ السُّورَةِ . وهذا الوَجْهُ أفضلُ الوجوهِ وأكملِهَا.

البسملة : وهِيَ قولُ : بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ.

أوجهُ البسملةِ بينَ السُّورتَيْنِ : لَهَا ثلاثَةُ أوجهٍ جائزَةٍ ، ووجْهٌ رابعٌ غيرُ مقبولٍ ، وبيانُهَا فيما يأتي :

الوجهُ الأوَّلُ : وَصْلُ الجميعِ ، وهنا يَصِلُ القارِئُ نهايةَ السُّورةِ السابقةِ مَعَ البسملةِ وَمَعَ بدايَةِ السورةِ اللاَّحقَةِ ، بلاَ توقُّفٍ أوِ انقطاعٍ بينَهَا ، ووصلُها كأنْ نقرأُ قولَهُ تعالى : " وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ : قُلْ أَعوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ. "

الوجْهُ الثاني : قَطْعُ الجَميعِ .

الوجْهُ الثالثُ : قَطْعُ الأَوَّلِ ، وَوَصْلُ الثَّاني بالثالث .

الوجْهُ الرَّابعُ (غيرُ المقبولِ) : وَصْلُ الأوَّلِ مَعَ الثاني ، وقطعُ الثالثِ . والعلَّةُ في عدمِ قبولِ هذا الوجْهِ أنَّ القارِئَ إذا وَصَلَ آخِرَ السورةِ بالبسملةِ ، ثُمَّ قَطَعَ القراءَةَ فإنَّهُ يكونُ قَدْ أَلْحَقَ البَسْمَلَةَ بالسورةِ السابقَةِ ، مَا يتوهَّمُ أنَّهَا آيةٌ منهَا، كَمَا أنَّ البسملَةَ شُرِّعَتْ لأوائلِ السُّورِ لاَ لأواخِرِهَا.

أحكامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنوينِ : وهيَ أربعةُ أحكامٍ :

أ- **الإدغامُ** : يُعَرَّفُ الإدغامُ لغةً : هُوَ إدخالُ شيءٍ في شيءٍ، وأمَّا اصطلاحًا، فهوَ التقاءُ حرفٍ ساكنٍ بآخرَ متحرِّكٍ، بحيثُ يصيرانِ كالحرفِ الثَّاني مشدَّدًا، وتُدغَمُ النُّونُ الساكنةُ والتَّنوينُ إذا جاءَ بعدَهَا أحدُ حروفِهِ ، وهيَ المجموعَةُ في كلمةِ : (يرملون). وَعِلَّةُ إدغامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتنوينِ بأحرفِ الإدغامِ ، التَّماثِلُ بالنسبةِ إلى النُّونِ ، والتقاربُ بالنسبةِ إلى باقي الأحرفِ .

و الإدغامُ ينقسمُ إلى نوعينِ مِنْ حيثُ النَّقصُ والكمالُ:

الأولُ : الإدغامُ النَّاقِصُ : وهوَ الَّذي يبقَى مَعَهُ أثرٌ للنُّونِ الساكنةِ والتنوينِ بعدَ إدغامِها في حرفَيِ الياءِ والواوِ.

والثاني : وهُوَ الإدغامُ الكاملُ ، فَلاَ يبقَى مَعَهُ أثرٌ للنُّونِ السَّاكنَةِ أوِ التَّنوينِ عندَ إدغامِهَا بباقي أَحرفِ الإدغامِ ، فضلاً عَنْ أنَّ الإدغامَ ينقسمُ مِنْ حيثُ الغُنَّةُ إلى نوعينِ :

١- **إدغامٌ بِغُنَّةٍ** : ويكونُ : إذا جاءَ بعدَ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنوينِ أَحَدُ أحرفِ كلمةِ : (ينمو) ، وأمَّا النَّوعُ الثَّاني فَهُوَ الإدغامُ بغيرِ غُنَّةٍ ، ويكونُ إذا جاءَ بَعْدَ النُّونِ السَّاكنةِ أوْ التَّنوينِ حرفا الرَّاءِ أوِ اللاَّمِ .

والغُنَّةُ : صوتٌ يخرجُ مِنْ الأنفِ ، ولاَ علاقَةَ للِّسانِ فيهِ ، ويُغَنُّ الحرفُ بمقدارِ حركتينِ ، والحركةُ هِيَ مقدارُ فتحِ الإصبَعِ أو إغلاقِهِ.

الإقلابُ : ويُعَرَّفُ الإقلابُ لغةً بِأَنَّهُ تحويلُ الشَّيءِ عَنْ وَجْهِهِ ، وأَمَّا اصطلاحًا فَهُوَ تحويلُ النُّونِ السَّاكنَةِ أوِ التَّنوينِ إلى ميمٍ، مَعَ مراعاةِ الغُنَّةِ ، ويكونُ الإقلابُ إذا جاءَ بعدَ النُّونِ السَّاكنَةِ أوِ التَّنوينِ حرفُ الباءِ ، ومثالُ ذلكَ : (يُنْبِتُ لَكُمْ) ، وتُلْفَظُ (يُمْبِتُ لَكُمْ)، مَعَ مراعاةِ الغُنَّةِ .

الإخفاءُ : وَهُوَ السِّتْرُ في اللُّغَةِ ، وأَمَّا اصطلاحًا فهوَ النُّطْقُ بالنُّونِ السَّاكِنَةِ أوِ التَّنوينِ مِنْ غيرِ تشديدٍ على صفةٍ بينَ الإظهارِ والإدغامِ ، مَعَ بقاءِ غُنَّةِ الحرفِ الأوَّلِ بمقدارِ حركتينِ ، ويكونُ الإخفاءُ إذا جاءَ بعدَ النُّونِ الساكنَةِ والتَّنوينِ أحدُ أحرفِ الإخفاءِ ، وهيَ: ص، ذ، ث، ج، ش، ق، س، ك، ض، ظ، ز، ت، د، ط، ف.

الإظهارُ: وَيُعَرَّفُ لغةً بأنّهُ البيانُ ، وأمَّا اصطلاحًا فَهُوَ النُّطْقُ بالحرفِ مِنْ مَخْرَجِهِ مِنْ دونِ غُنَّةٍ ، ويكونُ الإظهارُ إذا جاءَ بَعْدَ النُّونِ السَّاكِنَةِ أوِ التَّنوينِ أحدُ حروفِ الإظهارِ، وهيَ : الهمزةُ ، والهاءُ ، والخاءُ ، والغينُ ، والحاءُ ، والعينُ .

أحكامُ الميمِ السَّاكنَةِ : يَتَعَلَّقُ بالميمِ السَّاكِنَةِ ثلاثةُ أحكامٍ ، وَهِيَ : الإدغامُ : ويكونُ إذا التَقَتِ الميمُ السَّاكِنَةُ بميمٍ مُتَحَرِّكةٍ في بدايةِ كلمةٍ أُخرى ، فَتَدْخُلُ الميمُ الأُولى بالثَّانيةِ ، وتُصْبِحَانِ ميمًا واحدةً مُشَدَّدَةً ، مَعَ مراعاةِ الغُنَّةِ ، ويُسَمَّى هذا النَّوعُ مِنَ الإدغامِ إدغامًا شَفَوِيًّا ، أوْ إدغامًا مُتَمَاثِلاً.

الإخفاءُ : حيثُ يكونُ إخفاءُ الميمِ السَّاكِنَةِ إذا جاءَ بعدَهَا حرفُ الباءِ ، وَيُسَمَّى هذا النَّوعُ بالإخفاءِ الشَّفويِّ؛ لأنَّ مخرجَ الميمِ والباءِ مِنَ الشَّفَةِ .

الإظهار: ويكونُ إظهارُ الميمِ السَّاكِنَةِ إذا جاءَ بعدَهَا أحدُ أحرفِ الإظهارِ الشَّفوِيِّ ، وهيَ جميعُ الحروفِ الهِجَائِيَّةِ إلاَّ حرفي الميمِ والباءِ .

المُدُودُ : المَدُّ لغةً : الزيادَةُ ، أَمَّا اصطلاحًا فَهُوَ إطالَةُ زَمَنِ الصَّوتِ بحرفٍ مِنْ أحرفِ المَدِّ ، وَهِيَ : الألفُ السَّاكِنَةُ المفتوحُ مَا قَبْلَهَا، والواوُ السَّاكِنَةُ المضمومُ مَا قَبْلَهَا ، والياءُ السَّاكِنَةُ المكسورُ مَا قَبْلَهَا .

وينقسمُ المَدُّ إلى نَوْعَيْنِ ، هُمَا :

النَّوعُ الأَوَّلُ – المَدُّ الأَصليُّ : وهُوَ المَدُّ الطَّبيعيُّ الَّذي لاَ تقومُ ذاتُ حرفِ المَدِّ إلاَّ بِهِ ، ولاَ يُتَوَقَّفُ على سَبَبٍ مِنْ هَمْزٍ أوْ سُكُونٍ ، ويُمَدُّ الحرفُ بمقدارِ حركتينِ .

وَمِنَ المُدُودِ الَّتي تُلْحَقُ بالمَدِّ الأصليِّ ، وَتُمَدُّ بقدارِ حركتينِ :

أ– **مَدُّ العِوَضِ** : وَيَكُونُ في حالِ الوقْفِ عِوَضًا عَنْ تنوينِ الفَتْحِ حالَ الوَصْلِ .

ب– **مَدُّ الصِّلَةِ الصُّغْرَى** : وَهُوَ حرفُ مَدٍّ زائِدٌ ، يَتَحَصَّلُ مِنْ إشباعِ الحركَةِ على هاءِ الضَّميرِ الواقعَةِ بينَ متحركينِ ، يكونُ ثانيهُمَا غيرَ مهموزٍ.

ت – **مَدُّ البَدَلِ** : ويكونُ إذا جاءَ هَمْزٌ بَعْدَهُ مد في كلمةٍ واحدةٍ.

ث – **مَدُّ التَّمكينِ** : وَيَقَعُ هذا المَدُّ على الياءِ السَّاكِنَةِ إذا جاءَ قَبْلَهَا ياءٌ مُشَدَّدَةٌ مكسورةٌ .

ج – **المَدُّ الفَرْعِيُّ** : وَهُوَ المَدُّ الزَّائِدُ على المَدِّ الطَّبيعيُّ ، وَسَبَبُ الزِّيادَةِ إمَّا الهَمْزُ ، وإمَّا السُّكونُ . وأمَّا المَدُّ الفَرْعِيُّ بِسَبَبِ الهَمْزِ ، فَيَنْقَسِمُ إلى قِسْمَيْنِ ؛ هُمَا: مَدٌّ واجبٌ مُتَّصِلٌ : وَيَكُونُ إذا جاءَ بَعْدَ أحدِ أحْرُفِ المَدِّ هَمْزٌ في الكلمَةِ نفْسِهَا ، وَيُمَدُّ بمقدارِ خمسِ أوْ أربعِ حركاتٍ ، وَمِنَ الأمثِلَةِ عليهِ : جَاءَ ، والسَّماءُ ، وَسُوءٌ .

ح – **مَدٌّ جائِزٌ مُنْفَصِلٌ** : ويكونُ إذا جاءَ بَعْدَ أَحَدِ أحرفِ المَدِّ هَمْزٌ في بدايَةِ الكَلِمَةِ الثَّانيةِ ، وَيُمَدُّ بمقدارِ خمسِ أوْ أربعِ حركاتٍ .

أمَّا المدودُ الَّتي بسبَبِ السُّكونِ ، فَهِيَ :

أ– **المَدُّ العارِضُ للسُّكونِ** : ويكونُ إذا جاءَ بَعْدَ حرفِ المَدِّ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، وُقِفَ عليهِ بالسُّكونِ ، وَيُمَدُّ بِمِقْدارِ حركتَيْنِ ، أوْ أربعٍ ، أوْ سِتِّ حركاتٍ .

النَّوعُ الثَّاني – المَدُّ اللاَّزِمُ : ويكونُ إذا جاءَ بَعْدَ أحدِ أحرفِ المَدِّ حرفٌ ساكنٌ سكونًا لازِمًا، وَسُمِّيَ مَدًّا لازِمًا ؛ للزومِ السُّكُونِ في حالَتَيِ الوَصْلِ والوَقْفِ ، أوِ للُّزومِ مَدِّهِ عِنْدَ كُلِّ القرَّاءِ بِمقدارِ سِتِّ حركاتٍ ، في حالِ الوصْلِ أوِ الوَقْفِ ، إلاَّ حرفَ العينِ في موضِعِ : (كهيعص) [سورة مريم : ١] ، وموضعِ : (حمعسق) [سورة الشورى : ١-٢] ؛ إذ يجوزُ فيها التَّوَسُّطُ ، أي أنْ يكونَ المدُّ بمقدارِ أربعِ حركاتٍ .

التَّرْتِيبُ الألفبائِيُّ

تُعَدُّ الأبجديَّةُ العربيَّةُ الأبجديَّةَ الثانيةَ مِنْ حيثُ الاستخدامُ العالميُّ بعدَ الأبجديَّةِ اللاَّتينيَّةِ ، وقد أثَّرَتْ على العديدِ مِنَ اللُّغاتِ بسببِ الفتوحاتِ أوِ التجارةِ أو الغاياتِ الأُخرى للسَّفَرِ .

كَمَا تُعَدُّ اللُّغةُ العربيَّةُ بأنَّها لغةٌ رسميَّةٌ لكلِّ الدولِ في الوطنِ العربيِّ . واستُخْدِمَتِ الأبجديَّةُ العربيَّةُ في التَّدوينِ ، فَدُوِّنَتِ المعلَّقاتُ المكتوبَةُ فيها على بابِ الكعبَةِ في الجاهليَّةِ ، وعندمَا جاءَ الإسلامُ دُوِّنَ القرآنُ الكريمُ فيها، وتُكْتَبُ الأبجديَّةُ العربيَّةُ مِنَ اليمينِ إلى اليسارِ، وتَعْتَمِدُ في كتابتِهَا على نمطِ الحروفِ المتَّصلَةِ لتتكوَّنَ كلمةٌ واحدةٌ . وتتكوَّنُ الأبجديَّةُ العربيَّةُ مِنْ ثمانيةٍ وعشرينَ حرفًا، وَتُعَدُّ الحركاتُ الصوتيَّةُ الَّتي تُرْسَمُ فوقَ الحروفِ جزءاً مِنْ هذهِ الأبجديَّةِ ، وتَتَنَوَّعُ خطوطُ رسمِ الحروفِ العربيَّةِ ؛ كَخَطِّ النَّسخِ ، والرُّقعَةِ، والثُّلثِ ، والأندلسي ، والكوفي ، والسِّيني، والحجازِي .

وَقَد رُتِّبَتِ الحروفُ الهجائيَّةُ العربيَّةُ ترتيبًا شكليًا يعتمدُ «الأشباهَ والنظائِرَ» (أي تشابُهُ الحروفِ مِنْ حيثُ رَسْمُهَا) ويرجِعُ هذا الترتيبُ إلى اللُّغويِّ نصرِ بنِ عاصمٍ اللَّيثيِّ الكِنَانيِّ (ت ٩٠ هـ / ٧٠٨ م) ، وذلكَ بتكليفٍ مِنَ الحَجَّاجِ بنِ يوسفَ الثَّقفيِّ (ت هـ ٩٥ / ٧١٤ م) ، وَقَدْ سُمِّيَ هذا الترتيبُ اصطلاحًا بالترتيبِ الألفبائيِّ، تمييزًا لَهُ عَنِ الأبجدِيِّ المذكورِ أعلاهُ.

نظامُ الحروفِ في التَّرتيبِ الألفبائيِّ : (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي). يُعَدُّ هذا الترتيبُ أكثرَ تواترًا في الاستعمالِ : فَقَدْ رتِّبتْ بمقتضاهُ المادةُ اللغويَّةُ في بعضِ المعجماتِ القديمةِ وفي كُلِّ المعاجِمِ الحديثةِ . وَيَعْتَمِدُ هذا التَّرتيبُ اعتمادًا تامًّا في إنجازِ الفهارسِ الملحقَةِ بالمصنَّفاتِ والأبحاثِ، فعلى أَساسِهِ تُرَتَّبُ المصادرُ والمراجعُ اعتمادًا على اسمِ المؤلِّفِ أوِ المؤلِّفينَ ، وكذلكَ تُرَتَّبُ الأعلامُ ، والقوافي، والمواضعُ والبلدانُ ، والأحاديثُ، والمصطلحاتُ والأمثالُ وكلُّ مادةٍ يحتاجُ فيها إلى فهرسةٍ . يستعملُ هذا التَّرتيبُ مدخلاً للجذاذاتِ في المكتباتِ سواء أَكانَ المدخلُ اسمَ المؤلِّفِ أمْ عنوانِ المصنَّفِ أو موضوعِهِ أو مجالِهِ .

ترتيبُ حروف الهجاء : إنَّ الحروفَ الهجائيَّةَ تتكوَّنُ مِنْ (٢٨) ثمانية وعشرين حرفاً فضلاً عن الهمزةِ (ء) ، وقد قامَ علماءُ النحوِ العربُ بترتيبِ الحروفِ بثلاثِ طرائقٍ ، وهِيَ التّرتيبُ الألفبائي ، والترتيبُ الأبجدي ، والترتيبُ الصوتي (الَّذي ابتكرَهُ النحويُّ الخليلُ بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٥ هـ) ، وهذِهِ هِيَ طرائقُ ترتيبِ الحروفِ :

أولاً : الترتيب الألفبائي : وهوَ التَّرتيبُ الَّذي نتعلَّمُهُ في المدرسةِ وَهُوَ (أ. ب. ت. ث. ج. ح. خ. د. ذ. ر. ز. س. ش. ص. ض. ط. ظ. ع. غ. ف. ق. ك. ل. م. ن. هـ. و. ي). وقد وَضَعَ هذا التَّرتيبَ نصرُ بن عاصم ،(ت ٩٥ هـ) ويحيى بن يعمُر العَدواني (ت ٨٩ هـ) ، وقد وضعاهُ زَمَنَ الخليفةِ الأُمويِّ عبد الملك بن مروان(ت ٨٦ هـ). وهذا الترتيبُ هُوَ مبنيٌّ على المشابهَةِ بينَ الحروفِ شكلاً ورسمًا ، والمقابلَةِ بينَ الإعجامِ والنَّقْطِ .

ثانياً : الترتيب الأبجدي : وَهُوَ ترتيبٌ استُخْدِمَ سابقًا في المشرقِ العربيِّ وهُوَ على النَّحوِ الآتي :(أ. ب. ج. د. هـ. و. ز. ح. ط. ي. ك. ل. م. ن. ص. ع. ف. ض. ق. ر. س. ت. ث. خ. ذ. ظ .غ. ش) . وهذا الترتيبُ يستخدَمُ في المغربِ . وسببُ الاختلافِ في التَّرتيبِ بينَ المشارقَةِ والمغارِبَةِ في ترتيبِ الحروفِ العربيَّةِ هُوَ أنَّ المغارِبَةَ يَرَوْنَ التَّرتيبَ القديمَ للحروفِ ولا سيَّما الأممُ الإسلاميَّةُ .

ثالثاً : الترتيب الصوتي للحروف : وَهُوَ ترتيبٌ يخصُّ النَّحويَّ الخليلَ بن أحمد الفراهيدي ، صاحبُ معجمِ (العينِ) ، وهذا التَّرتيبُ هو على النَّحو الآتي :

أصواتٌ حلقيَّةٌ : نسبةً إلى الحَلْقِ وهي : ع. ح. هـ. خ. غ .

أصواتٌ لهويَّةٌ : نسبةً إلى اللَّهاةِ ، وهي : ق. ك .

أصواتٌ شجريَّةٌ : وهي : ش. ج . ض .

أصواتٌ أسليَّةٌ : وهي : ص . س . ز .

أصواتٌ نطعيَّةٌ : ط . د . ت .

أصواتٌ لثويَّةٌ : ظ . ذ . ث .

أصواتٌ ذلقيَّةٌ : ر. ل . ن .

أصواتٌ شفويَّةٌ : ف . ب . م .

أصواتٌ هوائيَّةٌ : و . ا . ي . الهمزة (ء).

فيكونُ التَّرتيبُ الصَّوتِي : (ع. ح. هـ. خ. غ. . ق. ك . ج. ش. ض . ص. س. ز . ط. د. ت . ظ. ذ. ث . ر. ل. ن . ف. ب. م . و. ا. ي . ء) .

ويتبيَّنُ في هذا التَّرتيبِ أنَّهُ عَدَّ الألِفَ صوتًا مِنْ أصواتِ اللُّغةِ العربيَّةِ .

أمَّا التَّرتيبُ الصَّوتِيُّ الَّذي أَتَى بَعْدَ ترتيبِ الخليلِ ، فَقَدْ بَدَأَ بالأَصواتِ الشَّفويَّةِ وانتَهَى بالأصواتِ الحلقيَّةِ ، بينما ترتيبُ الخليلِ يَبْدَأُ بالحَلْقِ وينتهِي بالشِّفاهِ . ونَجِدُ أيضًا (ابنَ جنِّي ت ٣٩٢ هـ) أنَّهُ رَتَّبَ الأصواتَ العربيَّةَ كما يأتي : (و. م. ب. ف. ث. ذ. ظ. س. ز. ص. ق. د. ط. ن. ر. ل. ض. ي. ش. ج. ك. ق. خ. غ. ح. ع. هـ. ا. ء) وهو أيضًا عَدَّ حرفَ الألفِ مِنَ الأصواتِ العربيَّةِ . وفي الزَّمَنِ الحديثِ رَتَّبَ بعضُ المهتمِّينَ بالحروفِ العربيَّةِ صوتيًّا كما يأتي : (ب. م. و. ف . ث. ذ. ظ . ت. د. ط. ن. ض . ل. ر. س. ص. ز . ش. ج. ي. ك . خ. غ. ق. ح. ع. هـ. أ.) . ورتبها آخرونَ كالآتي : (ب. م. و . ف. ظ. ذ. ث . ض. د. ط. ت. ل. ن . ز. ص. س. ر . ش. ج . ي . ك. غ. خ . ق . ع. ح. أ. هـ .) لذلكَ لَمْ يُعَدَّ التَّرتيبُ الصَّوتيُّ الحديثُ حرفَ الألِفِ بأنَّهُ مِنْ أصواتِ اللُّغةِ العربيَّةِ . فَهُوَ عندَ اللُّغويينَ المحدثينَ ثمرةٌ كتابيَّةٌ ؛ فحرفُ الألِفُ هوَ ثمرةُ حركةِ الفَتْحِ الطويلَةِ ، وحَرْفُ الواوِ هُوَ ثمرةٌ لحركَةِ الضَّمِّ الطويلةِ ، أمَّا حرفُ الياءِ فَهُوَ ثمرةُ حركةِ الكَسْرِ الطَّويلَةِ.

الضَّادُ والظَّاءُ

حرَصَ علماءُ اللغةِ العربيَّةِ على اتقانِ أصواتِ الحروفِ العربيةِ والاعتناءِ بِهَا والتَّفريقِ بينَهَا والتَّخلصِ مِنِ التباسِ هذهِ الحروفِ بِبَعضِهَا واختلاطِ الواحدِ منهَا بغيرِهِ .

فالضَّادُ مِنْ أصواتِ العربيَّةِ ، عَسيرَةُ النُّطقِ كَما وَصَفَهَا أئِمَّةُ العربيَّةِ ، وقَد أَصابَهَا كثيرٌ مِنَ التغييرِ ، واختَلَطَتْ بغَيرِهَا ، وكانتْ إحدَى صوَرِ هذَا الخَلطِ نُطْقَ الضَّادِ ظاءً .

إنَّ مشكلةَ صعوبةِ التَّفريقِ بينَ الضَّادِ والظَّاءِ قديمةٌ وليستْ حديثةً ، ولَعَلَّ أوَّلَ مَنْ أَشارَ إليهَا الحريريُّ صاحبُ المقاماتِ (ت ٥١٦ هـ) الَّذي ألَّفَ منظومةً شعريَّةً للتَّفريقِ بينَ هذينِ الحرفينِ ، وهناكَ كتبٌ عدَّةٌ وتصانيفُ قديمةٌ حولَ هذا الموضوعِ ، منهَا على سبيل التمثيلِ :

كتابُ في معرفةِ الضَّادِ والظَّاءِ : لأبي الحسن علي بن أبي الفرج القيسي الصقلي (ت بحدود ٤٥٠هـ).

الفرقُ بينَ الحروفِ الخمسةِ ، الظَّاءُ والضَّادُ والذَّالُ والسِّينُ والصَّادُ : تأليف ابن السِّيد البطليوسي (ت٥٢١ هـ) .

زينةُ الفضلاءِ في الفرقِ بينَ الضَّادِ والظَّاءِ : تأليف أبو البركاتِ الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) .

الاعتمادُ في نظائرِ الظَّاءِ والضَّادِ : تأليف محمَّد بن مالك صاحب الألفيةِ (ت٦٧٢ هـ) .

نقولُ : ولعلَّنَا هُنا أنْ نذكرَ الطرائقَ الَّتي تُسَهِّلُ على المُتَعَلِّمِ التَّفريقَ بينَ الحرفينِ ، فمِنْ هذهِ الطرائقِ:

- أَنْ يضبطَ المتَعَلِّمُ استطالةَ الضَّادِ .

فإذا ضَبَطَ الشَّخصُ استطالةَ الضَّادِ وذلكَ بالتدريبِ وضبطِ مخرَجِ وصِفَةِ كلِّ حرفٍ ، فإنَّهُ يستطيعُ أداءَهُمَا بالصورةِ الصحيحةِ ، ويُمكِنُهُ التَّفريقَ بينَ صوتِ كلٍّ منهمَا فلاَ يخلطُ بينَهُمَا ، ومِنْ ثَمَّ فإنَّهُ يستطيعُ كتَابَتَهُمَا كتابَةً صحيحةً مِنْ دونِ خَطَإٍ إملائيٍّ .

وَمِنَ الطَّرائقِ التي يُمكِنُ استعمالُهَا للتَّفريقِ بينَ الضَّادِ والظَّاءِ في الكتابةِ ، الاعتمادُ على ذاكرةِ الحاسوبِ ، ونظامِ التدقيقِ اللُّغويِّ التلقائي فيهِ فقد سَهَّلَ مِنْ مهمَّةِ الكاتبِ المعاصرِ في التفريقِ بَيْنَ الضَّادِ والظَّاءِ ، إذ يستطيعُ الكاتبُ بمجَرَّدِ تحميلِ وتنصيبِ برنامجِ التدقيقِ اللُّغوي

التلقائي في البرنامجِ العربي (ويندوز) أَن ينتبهَ على الخطأ ، إذ يتولَّى الحاسوبُ وضعَ خطٍّ أحمرَ رقيقٍ متَموِّجٍ تحتَ الكلمةِ الخطأ .

ومِنَ الطرائقِ الأُخرى ، الاعتمادُ ، على الذاكرةِ في التفريقِ بينَ الضَّادِ القريبةِ مِنَ الدَّالِ والظَّاءِ القريبةِ مِنَ الذَّالِ المفخَّمةِ الَّتي تُنْطَقُ زايًا أحيانًا .

وَمِنْ أَفضلِ الطَّرائقِ للتَّفرِقةِ بينَ الحرفَيْنِ في الكلماتِ المشكوكِ فيهَا ، أَنْ تَعودَ بالكلمَةِ إلى تصريفاتِهَا اللُّغويَّةِ الأَصليَّةِ أي اشتقاقاتهَا ، مثل : الظَّالِمِينَ مِنْ : ظَلَمَ ، يظلمُ – ضابط مِنْ ضَبَطَ ، يَضبِطُ ... وهكذا.

إنَّ تمييزَ الكلماتِ ذواتِ الضَّادِ مِنَ الكلماتِ ذواتِ الظَّاء لا يكونُ إلاَّ بالنَّقلِ والسَّماعِ ، وَمِنْ ثَمَّ كانتْ الصعوبةُ في ضبطِهِمَا لولا أنَّ الكلماتِ الظَّائيَّةَ قليلةٌ يُمكِنُ حَصْرُهَا ، وإذا مَا عرفتَ هذِهِ عُرِفَ أنَّ مَا عَدَاهَا يُكْتَبُ بالضَّادِ .

وفِيمَا يأتِي الكلمَاتُ الظَّائيَّةُ مُرَتّبَةً بحسبِ حروفِ المعجَمِ :

(أ)

– أُحاظةُ : قَبِيلةٌ مِنْ حِمْيَرٍ؛ وناحيةٌ مِنْ نَواحي اليمنِ تُعرَفُ بِمخلافِ أُحاظةَ ، ويقولونَ وُحاظةُ بالواوِ .

(ب)

– البَظُّ : فَظٌّ بَظٌّ : غليظٌ ، وبظيظٌ : سمينٌ ناعِمٌ .

– البَهظُ : التَّعبُ والمشقَّةُ ، بَهَظَهُ الأمرُ : غَلَبَهُ وثَقُلَ عليهِ .

– البَيْظُ : بَيْظُ النَّمْلِ خاصَّةً ، ومَا عَدَاهُ فبالضَّادِ .

(ج)

– الجُحوظُ : نُتُوءُ حَدَقَةِ العَيْنِ ، والجاحظُ : محجرُ العينِ .

– الجواحِظُ : هُوَ الجافي المتكبِّرُ ، أوِ الأكولُ .

(ح)

– الحظرُ: المَنْعُ والحَجْرُ ، والحظيرةُ : تَعمَلُ للإبلِ مِنْ شَجَرٍ أو قَصبٍ لِتَقِيهَا البَرْدَ والرِّيحَ .

– المُحْتَظِرُ : هُوَ الَّذي يعملُ الحظيرةَ .

– الحَظُّ : النَّصيبُ والجدُّ ، ورجلٌ حظٌّ وحظيظٌ وَحَظِيٌّ ومحظوظٌ .

– الحُظوَةُ : الرِّفْعَةُ والمكانَةُ ، والجمعُ : الحُظا .

– الحَظِيُّ : هُوَ مَنْ أَحَبَّهُ النَّاسُ ، ورفعوا مَنْزِلَتَهُ ، والمرأَةُ حظِيَّةٌ إذا كانتْ عندَ زوجِهَا كذلكَ .

– الحِفظُ : حَفِظَ القرآنَ : اسْتَظْهَرَهُ ، والمالَ رعاهُ ، وهُوَ حَفيظٌ وحافِظٌ . والحفيظةُ الحميَّةُ والغضبُ . أَحفَظَهُ : أَغْضَبَهُ . والتَّحَفُّظُ : التَّحَرُّزُ . والمحفوظاتُ : مَا يُحْفَظُ مِنَ النُّصوصِ . والمُحافِظُ : مَنْ يتولَّى أُمورَ المحافظةِ .

– الحنظلُ : نَبْتٌ مُرٌّ ، الواحدةُ الحنظلةُ .

(ر)

– الرَّعظُ : هُوَ الثَّقبُ الَّذي يدخُلُ فيهِ أصلُ النَّصلِ .

(ش)

– الشَّظُّ : شَظَّهُ الأمرُ : شَقَّ عليهِ . شَظَّ القومَ فرَّقَهُم .

–الشِّظاظُ : العودُ الَّذي يدخلُ في عروةِ الجوالقِ . وشَظَّ الجوالقِ : شَدَّ عليهِ شِظاظَهُ .

– الشَّظيظُ : العودُ المشَقَّقُ .

– الشَّظَفُ : خشونةُ العيشُ ، وشظَفَ السَّهمُ دخلَ بينَ الجلدِ واللَّحمِ .

– الشَّظى : عظمٌ فوقَ الرُّسْغِ مِنَ الحيواناتِ ذواتِ الحوافرِ .

– الشَّظيَّةُ : مِنَ الخشَبِ ونحوِهِ وهِيَ الفلقَةُ التي تَتَشظَّى عندَ التكسيرِ .

– الشَّواظُّ : لَهَبٌ لاَ دُخانَ فيهِ .

– الشّيظَمُ : طويلُ الظَّهرِ مِنَ الحيوانِ .

(ظ)

– الظَّبْظَابُ : الدَّاءُ ، يُقالُ مَا بِهِ ظَبْظَابٌ ، أي ليسَ بِهِ مَرَضٌ .

–الظُّبى : والظَّبِيَّةُ أُنثى الظِّباءِ ، والظُبَةُ : حدُّ السَّيفِ .

– الظَّرِبُ : الرَّابيةُ الصغيرةُ ، والجمعُ ظِرابٌ .

– الظِّربانُ : دوَيْبَةٌ ، يُقالُ إنَّهَا تشبِهُ الكلبُ الصِّيني .

– الظِّرُّ : حَجَرٌ لَهُ حَدٌّ كَحَدِّ السِّكِّين .

– الظَّرفُ : الوِعاءُ ، ومِنْهُ ظرفُ الزَّمانِ والمكانِ ، والظَّرافةُ البراعةُ والذَّكاءُ ، وظَرفَ ظَرافةً ، وهُمْ ظُرَفاءُ وظُرافٌ .

– الظَّعنُ : الارتِحَالُ ، والظَّعينةُ : الهودجُ ، والمرأَةُ فيهِ .

– الظَّفَرُ : الانتصارُ ، ظَفَرَ بِعَدُوِّهِ ، غَلَبَهُ ، فأَنشَبَ فيهِ ظِفرَهُ وأظفورَهُ ، وأظافِرَهُ .

––الظَّلْعُ : العَرَجُ اليسيرُ . ظَلَعَ البعيرُ ، والرَّجُلُ غَمَزَ في مَشْيِهِ .

– الظِّلْفُ : مِنَ الشَّاءِ والبقَرِ ونحوِهِ كالظِّفْرِ مِنَ الإنسانِ .

– الظِّلُّ : الفَيْيءُ قَبْلَ الزَّوالِ . وظَلَّ النَّهارُ يَظِلُّ : دامَ ظِلُّهُ .

– الظُّلْمُ : الجورُ والبغيُ . والظَّلْمُ : ماءُ الأسنانِ وبَريقُهَا .

–الظَّلاَمُ : سَوَادُ اللَّيلِ . والظَّليمُ : ذَكَرُ النَّعامِ .

– الظَّمَأُ : العَطَشُ . والظَّمْءُ : مَا بينَ الوِردَيْنِ .

– الظَّمِيَاءُ : النَّحيفةُ .

– الظَّنُّ : الشَّكُّ . ومَظنَّةُ الشَّيءِ : مَوْضِعُهُ ومَأْلَفُهُ .

– الظِّنَّةُ : التُّهمةُ ، وهِيَ اسمٌ مِنْ ظَنَنْتُهُ إذا اتَّهَمْتُهُ فَهُوَ ظَنِينٌ .

– الظُّنْبُوبُ : عظْمُ السَّاقِ .

– الظُّهْرُ : مُنْتَصَفُ النَّهارِ. والظَّهرُ : خِلافُ البَطْنِ . وَظَهَرَ الشيءُ : بَرَزَ بعْدَ خَفَاءٍ.

– أَظْهَرَهُ : أَبْرَزَهُ . واستَظْهَرَهُ : حَفِظَهُ . واسْتَظْهَرَ بِهِ : اسْتَعَانَ بِهِ . والظَّهيرُ : المُعِينُ .

– الظَّيَّانُ : نَبَاتٌ يُسَمَّى ياسَمِينَ البَرِّ . ويُقَالُ للعَسَلِ ظَيَّان .

(ع)

– العَظُّ : لِلْأَيَّامِ والحروبِ ، عَظَّتْهُ الحربُ :عَلَّمَتْهُ . وكُلُّ عَظٍّ بالأسنانِ هُوَ بالضَّادِ.

– العَظْلَمُ : شيءٌ يُصبَغُ بِهِ . قِيلَ هُوَ النِّيلُ أو البَقَّمُ .(والبَقَّمُ : خشبُ شجرةٍ يحتوي على مادَّةٍ ملوَّنةٍ حمراء تستعملُ في الصِّباغةِ).

– العظمُ : مَا عليهِ اللَّحمُ في جسمِ الانسانِ أَوِ الحَيَوانِ .
– العَظَمَةُ : الرِّفعَةُ والسُّمُوِّ ، وهُوَ عظيمٌ .
– العُظاءَةُ : دوَيْبَةٌ صغيرةٌ على خِلْقَةِ سام أبرَص .
– عُكَاظٌ : اسمُ سوقٍ بناحيةِ مكة . عَكَظَهُ : حَبَسَهُ وقَهَرَهُ .

(غ)

– الغِلْظَةُ : الخُشُونَةُ ، وغَلُظَ الرَّجلُ فهوَ غليظٌ ، والمُغالَظَةُ : العَداوَةُ .
– الغَنْظَةُ : المَشَقَّةُ ، وغَنَظَهُ الأمرُ : جَهَدَهُ .

(ف)

– الفَظُّ مِنَ الرِّجالِ : الغليظُ القاسي الخشنُ الكلامِ .
– الفظاعةُ : مُجاوَزَةُ الحَدِّ في القُبْحِ .
– الفيظُ : فاظَ الرجلُ : ماتَ فَجأَةً ، وفاضتْ نَفْسُهُ (بالضَّادِ) ماتَ بِعِلَّةٍ .

(ق)

– القرظُ : حَبٌّ مِنْ شَجَرِ العَضاةِ ، وبنو قريظة : حيٌّ مِنَ اليهودِ .
– التَّقريظُ : مَدْحُ الإنسانِ وهوَ حيٌّ بِحَقٍّ أو بِباطلٍ .
– القيظُ : شدَّةُ الحرِّ في فصلِ الصَّيفِ . قاظَ الرَّجلُ بالمكانِ أقامَ بِهِ في أيَّامِ الحرِّ ، والموضعُ مُقَيِّظٌ . قاظَ يومُنَا : اشتَدَّ حرُّهُ .

(ك)

– الكُظْرُ : فُرْضَةُ القوسِ . والغُدَّةُ الكُظْرِيَّةُ : الغُدَّةُ فوقَ الكُلْيَةِ .
– الكِظَّةُ : البِطنَةُ ، وشيءٌ يَعْتَرِي مِنِ امتلاءِ الطَّعامِ ، كَظَّهُ الطَّعام : ملأهُ حتَّى لاَ يُطِيقُ النَّفَسَ . اكتَظَّ القومُ في المسجدِ : ازدحَمُوا .

– الكَظْمُ : كَظْمُ الغيظِ : كَتْمُهُ ، فهوَ كاظمٌ . وكاظمةُ : مكانٌ في الجزيرةِ العربيَّةِ ، والكاظميَّةُ من ضواحي بغداد وفيها مرقد الإمامينِ موسى الكاظم ومحمَّد الجواد (عليهما السلام).

(ل)

– اللَّحظُ : لَحَظَهُ ولَحَظَ إليهِ : نَظَرَ إليهِ بلِحاظِ عَينِهِ ، ولِحَاظُ العينِ : مؤَخَّرُهَا ، لاحَظَهُ ملاَحَظةً : رعاهُ فَعَلَ ذلكَ في لَحْظَةٍ . اللَّظُّ : هُوَ الرَّجلُ العسرُ المتشدِّدُ .

– المِلْظَاظُ : المِلحاحُ . وألَظَّ بِهِ : لَزِمَهُ ولَمْ يُفارِقْهُ ، وألَظَّ بالمكانِ : أقامَ بِهِ .

– اللَّظَى : لَهَبُ النَّارِ ، ولظَى : مِنْ أسماءِ جَهَنَّمَ .

– اللَّفْظُ : لَفَظَ رِيقَهُ وغَيْرَهُ : رَمَى بِهِ ، ولَفَظَتِ الأرضُ الميِّتَ : قَذَفَتْهُ . ولَفَظَ بالقولِ : تَكَلَّمَ بِهِ ، والجمعُ : ألفاظٌ .

– اللَّمظُ : لَمَظَ وتَلَمَّظَ : تَتَبَّعَ بلِسانِهِ بقيَّةَ الطَّعامِ في فَمِهِ وأخرجَ لِسَانَهُ فَمَسَحَ بِهِ شَفَتَيْهِ .

– واللَّمظُ : بياضُ الشَّفةِ السُّفْلى للحَيَوَانِ .

(م)

– المَظُّ : شَجَرُ الرُّمَّانِ البرِّي ، يُزْهِرُ ولاَ يُثمِرُ ، وفي زَهْرِهِ عَسَلٌ يُمَصُّ .

(ن)

– النَّظَرُ : نَظَرَهُ ونَظَرَ إليهِ : أبْصَرَهُ ، وهوَ ناظرٌ ، والجمعُ : نَظَّارَةٌ . ونظيرُهُ : مُمَاثِلُهُ ، والجَمْعُ : نُظراء.

– ناظَرَهُ مُناظَرَةً ، بمعنَى جادَلَهُ مُجادَلةً . ناظِراهُ : عيناهُ . والنَّاظورُ : الحارسُ ، والمنظَارُ: اسمُ الآلةِ . والمنظرُ : المَشْهَدُ .

– النَّظافةُ : النَّقاوةُ ، نَظُفَ الشَّيءُ : نَقِيَ مِنَ الوَسَخِ فهُوَ نَظيفٌ .

– النَّظْمُ : نَظَمْتُ الخرزَ نظمًا ، ونَظَمْتُهُ تنظيمًا : جَمَعتُهُ في سِلكٍ ، ومِنْهُ نَظْمُ الشِّعرِ ، ونظَمْتُ الأمْرَ فانتَظَمَ ، وهوَ على نِظامٍ واحدٍ ، والانتظامُ : الاتِّساقُ .

(و)

– الوَظْبُ : وَظَبَ على الأمْرِ وَظْبًا وَوُظوبًا : داوَمَ عليهِ ، وواظَبَ عليهِ مُواظَبَةً : لازَمَهُ .

– الوَظيفُ : مُستَدَقُّ الذِّراعِ أو السَّاقِ مِنَ الخيلِ والإبلِ وغيرِهَا .

– الوظيفةُ : مَا يُقَدَّرُ مِنْ عَملٍ ورزقٍ وطعامٍ وغيرِ ذلكَ، والجمعُ الوظائفُ ، وتُستَعْمَلُ بمعنى المنصِبِ والخدمةِ .

– الوعظُ : النُّصْحُ والتَّذكيرُ بالعواقِبِ . وَعَظَهُ الواعِظُ وَعظًا وَعِظَةً فَاتَّعَظَ ، أي قَبِلَ الموعِظَةَ.

(ي)

– اليَقِظُ واليَقِظَةُ : خلافُ النَّومِ . رَجُلٌ يَقِظٌ : حَذِرٌ وفَطِنٌ ومُنتَبِهٌ لِلْأُمورِ . وأيْقَظْتُهُ مِنْ نومِهِ : نَبَّهْتُهُ فَتَيَقَّظَ واستيقَظَ ، فهُوَ يَقْظَانُ ، والمرأةُ يَقْظى .

التَّاءُ االطويلةُ والتَّاءُ القصيرةُ

أوَّلاً : التَّاءُ الطويلةُ (المبسوطة) :

إنَّ التَّاءَ تُكْتَبُ مبسوطةً في ستَّةِ مواضعَ :

التَّاءُ المتَّصِلةُ بآخرِ الفعلِ ، مثل : جاءَتْ ، قامَتْ ، ثارَتْ ، خَرَجَتْ .

وسواءٌ أكانت هذِهِ التَّاءُ ساكِنَةً للتَّأنيثِ ، أمْ ضَميرًا مُتَحَرِّكًا مثلُ : جَلَسَتْ على المقعَدِ ، وفَهِمَتِ الدَّرسَ .

التَّاءُ الَّتي في آخرِ جَمْعِ مَا يُخْتَمُ (بِأَلِفٍ وتَاءٍ) ، أي جَمعُ المؤنَّثِ السَّالمُ ، مثل : المعلِّماتُ مُرَبِّياتٌ فاضلاتٌ . ومثلُ : مؤمناتٌ ، فاطماتٌ ، زينباتٌ .

وكذلكَ ما لَحِقَ بِهِ مثل : أَذرعات ، وأُولات ، وذوات .

التَّاءُ في آخرِ الاسمِ المفردِ إذا كانَ الحرفُ الَّذي قبلهَا ساكنًا ، مثل : (فَوت) في قولِهِ تعالى : [وَلَوْ تَرَى إِذَا فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ] { سبأ : ٥١} .

مثل : صوت ، بيت ، أُخت ، بنت ، عنكبوت ، طاغوت ، جبروت ، بيروت... وهكذا.

التَّاء الَّتي مِنْ بنيةِ الكلمةِ إذا وقعتْ آخِرًا كُتِبَتْ مفتوحةً سواءٌ أكانتْ في فعلٍ أمْ في اسمٍ.

مثل : ثبت ، تمت ، سكت ، بهت .

ومثلُهَا في الاسمِ : سكوتًا ، عَنَتًا ... وهكذا .

التَّاءُ الَّتي في آخرِ جمعِ التكسيرِ إذا كانَ مُفْرَدُهُ منتهيًا بتاءٍ مفتوحةٍ ، مثل : أَصوات ، تقولُ : إنَّ أصواتَ العالَمِ الحُرِّ تنادي بالحريَّةِ .

فأصواتٌ : جمعُ تكسيرٍ لكلمةِ (صوتٍ) ، ومثلُها :

أقوات ، زيوت ، أوقات ، أبيات .

التَّاءُ المتَّصلةُ بالحروفِ ، مثل : كلمة لاَتَ ، تقولُ : نَدِمَ الكسولُ ولاَتَ ساعةَ مَنْدَمٍ ، ومثلُهَا : ليستْ ، رُبَّتْ ، ثَمَّتْ ، لعلَّتْ .

ولا يوجدُ في الحروفِ ما تلحقُهُ التَّاءُ إلاَّ هذِهِ الأحرف الخمسة .

ونزيدُ على مَا يُكتَبُ بتاءٍ مبسوطةٍ :

الأعلامُ التركيَّةُ ، مثل : مدحت ، طلعت ، شوكت ، فكرت ... .

أسماءُ البلدانِ والأنهارِ وغيرهَا مِنَ المصطلحاتِ الجغرافيةِ الأجنبيَّةِ ، وأسماءُ الأعلامِ الأجنبيَّةِ ، وبعضُ النَّباتاتِ . مثل :

حضرموت ، الكوت ، الكويت ، تكريت ، الفرات ، بونابرت ، سنت هيلانا ، انطوانيت ، جانيت ، التوت ، اللفت ، التابوت .

– أسماءُ مصادرٍ ، مثل : رحموت ، جبروت ، ملكوت .

– في : يا أبت ، يا أمت ... .

ملحوظة : كلمةُ (ثَمَّةٍ) الظرفيَّةِ ، مفتوحةَ الثَّاءِ ، فإنَّهَا تُرسَمُ بالتَّاءِ المربوطةِ .

ثانيًا : التَّاء المربوطةُ :

التَّاء المربوطةُ : وهي الَّتي يوقَفُ عليهَا بالهاءِ ، وتأتي في موضعينِ :

الموضعُ الأوَّلُ : في كلِّ اسمٍ مفردٍ مفتوحٍ مَا قبلهَا لفظًا أو تقديرًا ، مثل : فتاة ، تقولُ : فتاةُ الجامعةِ فتاةٌ واعيةٌ .

ففتاةٌ اسمٌ مفردٌ وآخِرُهَا تاءٌ كُتِبَتْ مربوطةً ، لأنَّ الحرفَ الَّذي قَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ تقديرًا. لأنَّ الألفَ الَّتي قبلَ التَّاءِ أصلُهَا(ياء).

ومثل : قناة ، فلاة ، حياة ، مصفاة ، مرضاة ، مساواة ، مراعاة .

ومثالُ المفتوحِ لفظًا : ثورة ، داعية ، فاطمة ، خديجة ، حليمة ، حمزة ، طلحة .

وهكذا تُرسَمُ التَّاءُ مربوطةً إذا وُجِدَ في آخرِ الاسمِ المفردِ وكانَ مَا قبلها مفتوحًا لفظًا أو تقديرًا.

الموضعُ الثَّاني : في كُلِّ جمعِ تكسيرٍ ليسَ في مفردِهِ تاءٌ مفتوحةٌ وعلى وزنِ (فُعْلَةٍ)، مثل بناة ، تقولُ : العربُ هُمْ بُناةُ المجدِ والحضارةِ . فبناة : جمعُ بانٍ .

ومثلُها : قُضاة ، دعاة ، وُلاة ، ثُقاة ، سُعاة ، طُغاة ، جُناة ، حُفاة ، رُماة ، رُواة ، غُزاة .

ملحوظة :لا يُضافُ أَلِفٌ إلى الاسماءِ المختومةِ بتاء مربوطةٍ عندَ تنوينِ الفتحِ ، مثل : سَمِعتُ نعمةً .

أمَّا المختومةُ بتاءٍ مبسوطةٍ فتُضافُ إليها الألف كالمعتادِ ، مثل : سمعتُ صوتًا .

طائفةٌ مِنَ الكلماتِ الَّتي تُكتَبُ بتاءٍ مربوطةٍ :

سَداة – لَهاة – أَداة – أَناة – جَزاة – قَطاة – غَداة – رَشاة – مَنجاة – مَدعاة – مَلقاة – مَلهاة – مَرماة – مسقاة – مُباهاة – مُباراة – مُحاماة – مُجازاة – مُداواة – مُراعاة – مُغالاة – مُحاباة – مُحاكاة – مُشتراة – مُستقاة – مُصطفاة – مُرتضاة .

طائفةٌ مِنَ الكلماتِ الَّتي تُكتَبُ بتاءٍ مفتوحةٍ :

بيت – بيوت – مبيت .

بَتٌّ – بَتِّ .

ثَبات – إثبات – مُثْبَتٌ – ثَبتٌ .

خافت – خفتَ .

زيتٌ – زيوت – زَيَّتَ .

سكوت – ساكت – إسكات – سَكَتَ .

مُشَتَّتٌ – شتات – شَيَّتَ .

صوت – صائت – أصوات – صوَّت .

صَمتٌ – صامت – صموت – صمت .

فُتاة – مُفَتَّت – فَتَّ .

تفاوت – فوات – فائت – فاتَ .

قوت – أقوات – قاتَ .

ميِّت – أموات – ممات – مُستميت – مات .

نَعتٌ – نعوت – منعوت – ناعت – نَعت .

نبات – إنبات – منبت – نَبت .

نحت – ناحت – منحوت – نَحَّات – نحت .

وقت – أوقات – مؤقت – توقيت – وَقَّتَ .

شَمَّات – شامت – شمت .

أقسامُ الكلمةِ العربيَّةِ

تنقسمُ الكلمةُ العربيَّةُ ثلاثةَ أقسامٍ : اسمٌ – وفعلٌ – وحرفٌ .

الاسمُ : هُوَ كلُّ كلمةٍ تدلُّ على إنسانٍ أوْ حيوانٍ أوْ نباتٍ أوْ جمادٍ أوْ صفةٍ أوْ معنًى مجرَّدٍ مِنَ الزَّمانِ .

مثل : رجل – أسد – زهرة – كرسي – نظيف – استقلال .

ويتميَّزُ الاسمُ عَنْ غيرِهِ مِنَ الكلماتِ ، مِنْ أَنَّهُ يُمْكِنُ تنوينُهُ أوْ إدخالُ (أَلْ) ، أوْ حرفِ النِّداءِ عليهِ ، أوْ جَرُّهُ بحرفِ الجرِّ أوِ الإضافةِ .

الفعلُ : هُوَ كلُّ كلمةٍ تدلُّ على حدوثِ شيءٍ في زمنٍ خاصٍّ .

مثل : كَتَبَ – يَجْرِي– اسْمَعْ .

ويتميَّزُ الفعلُ عَنْ غيرِهِ مِنَ الكلماتِ ، مِنْ أَنَّهُ يُمْكِنُ اتِّصالُهُ بتاءِ الفاعِلِ ، أوْ تاءِ التَّأنيثِ الساكنَةِ (الماضِي)، أو ياءِ المخاطبَةِ أوْ نونِ التَّوكيدِ في (المضارعِ والأمرِ).

الحرفُ : هُوَ كُلُّ كلمةٍ ليسَ لَهَا معنى إلاَّ في غيرِهَا .

مثل : في – أنْ – هَلْ ...

الجملةُ وشبهُ الجملةِ :

الجملة المفيدة : هِيَ كُلُّ مَا تَرَكَّبَ مِنْ كلمتينِ أوْ أكثرَ ، وأفادَ معنًى تامًّا .. وتنقسمُ الجملةُ إلى قسمينِ :

أ – **جملةٌ اسميَّةٌ : هِيَ الَّتي تبدأُ باسمٍ أوْ ضميرٍ .**

مثل : العِلْمُ نورٌ– نحنُ مجتهدونَ .

ب– **جملةٌ فعليَّةٌ : وهِيَ الَّتي تبدأُ بفعلٍ .**

مثل : حَضَرَ الرَّجلُ – يَكْتُبُ الطَّالبُ الدَّرسَ .

– شبهُ الجملةِ : هِيَ كُلُّ عبارةٍ مكوَّنَةٍ مِنْ :

ظرفٍ بعدَهَ مضافٌ إليهِ .

مثل : فوقَ الشَّجَرَةِ – قبلَ الظُّهْرِ .

جار و مجرور .

مثل : في المنزلِ – على المكتبِ .

مصطلحاتٌ لاَ بُدَّ مِنْهَا :

فيما يأتي تعريفٌ سريعٌ لبعضِ المصطلحاتِ العامَّةِ ...

الاسمُ النَّكرةُ : هُوَ مَا دَلَّ على غيرِ معيَّنٍ (أي على اسمٍ شائعِ الدَّلاَلَةِ) .

مثل : رجل – أسد – مدينة – شهر ... إلخ .

الاسمُ المعرفةُ : هُوَ مَا دَلَّ على معيَّنٍ بذاتِهِ ، ومِنْ أَنواعِ المعرفَةِ :

الضَّميرُ : (مثل : أَنا – أَنتَ – هُوَ – إيَّاكَ ...) .

العَلَمُ : (مثل : محمد – بغداد – لندن – القاهرة – بيروت ...) .

اسمُ الإشارةِ : (مثل : هذا – هؤلاء – أُولئك ...) .

الاسمُ الموصولُ : (مثل : الَّذي – الَّتي – الَّذينَ – اللاَّئي ...) .

المعرف بأل : (مثل : الرجل – الأسد – المدينة – النهر ...) .

المضافُ إلى المعرَّفِ بألْ: (مثل : كتابُ الطالبِ – سورُ الحديقةِ ...) .

– **التنويـنُ** : هُوَ نونٌ ساكنةٌ لاَ تُكْتَبُ ، ويُنْطَقُ بِهَا في آخرِ الاسمِ النَّكِرَةِ .

مثل : جاء رجلٌ – رأيتُ رجلاً – مررتُ برجلٍ .

الاسمُ المفرَدُ: هُوَ مَا دلَّ على واحدٍ أوْ واحدةٍ .

مثل : ولد – فتاة ...

الاسمُ المثنَّى: هُوَ مَا دَلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادَةِ ألفٍ ونونٍ ، أوْ ياءٍ ونونٍ في المفردِ .

مثل : ولدان – وَلدين – فتاتان – فتاتين .

الجمع : هُوَ مَا دَلَّ على أكثرَ مِنِ اثنين أو اثنتين .

والجمعُ ثلاثةُ أنواعٍ :

١-**جمعُ مذكرٍ سالمٌ** : بزيادةِ واوٍ ونونٍ أوْ ياءٍ ونونٍ إلى المفردِ .

مثل : مهندسون – مهندسين ، معلمون – معلمين .

٢- **جمعُ مؤنَّثٍ سالمٌ** : بزيادةِ ألفٍ وتاءٍ إلى المفردِ .

مثل : مهندسات – معلمات .

٣- **جمعُ تكسيرٍ** : بتغييرِ صورةِ المفردِ .

مثل : رجال – ميادين – قضاة .

المصدر : اسمٌ يدلُّ على معنًى مجرَّدٍ مِنَ الزَّمانِ وهُوَ مُكَوَّنٌ مِنْ حروفِ الفعلِ .

مثل : شكرَ ، شكراً (شكراً : مصدر) ، قاتل ، قتالاً (قتالاً : مصدر).

الفعل الماضي: هُوَ مَا دَلَّ على حدوثِ شيءٍ قبلَ زمنِ التَّكلُّمِ .

مثل : دَرَسَ – تَقَدَّم – سافَر.

الفعلُ المضارعُ : هُوَ مَا دَلَّ على حدوثِ شيءٍ في زَمَنِ التَّكَلُّمِ أوْ بعده .

مثل : يدرسُ – يتقدَّمُ – يسافرُ.

فعلُ الأمرِ : هُوَ مَا يُطلَبُ بِهِ حدوثُ شيءٍ بَعْدَ زمنِ التَّكَلُّمِ .

مثل : ادرسْ – تَقَدَّمْ – سَافِرْ .

الكلمةُ العربيَّةُ مِنْ حيثُ البناءُ والإعرابُ

الاسمُ مِنْ حيثُ الإعرابُ والبناءُ :

ينقسمُ الاسمُ مِنْ حيثُ الإعرابُ والبناءُ إلى قسمينِ : معرب – ومبني .

الاسمُ المعربُ : هُوَ الَّذي يتغيَّرُ شكلُ آخرِهِ بتغيُّرِ موقعِهِ في الجملةِ .

فكلمةُ (الرَّجلِ) مثلاً – وهِيَ اسمٌ معربٌ – يكونُ آخرُهَا الضمَّةَ أوِ الفتحَةُ أوِ الكسرَةُ بحسبِ موقعِهَا في الجملةِ .

الاسمُ المبنيُّ : هُوَ الَّذي لاَ يتغيَّرُ شكلُ آخرِهِ بتغيِّرِ موقعِهِ في الجملةِ .

فكلمةُ (نَحْنُ) مثلاً – وهِيَ اسمٌ مبنيٌّ – يكونُ آخرُهَا دائمًا الضَّمَّةَ أَيْنَمَا وَقَعَتْ في الكلامِ .

الاسمُ المعربُ : هُوَ الَّذي يتغيَّرُ شكلُ آخرِهِ بتغيُّرِ موقعِهِ في الجملةِ ، كَمَا أَوْضَحْنَا .

وينقسمُ الاسمُ المعربُ إلى : مرفوعٍ – ومنصوبٍ – ومجرورٍ .

الاسمُ المرفوعُ :

أوَّلاً : علاماتُ رفعِ الاسمِ ، وهِيَ :

الضَّمَّةُ : في المفردِ وجمعِ المؤنَّثِ السَّالِمِ وجمعِ التَّكسيرِ .

مثل : جاءَ الوَلدُ – حضرتِ المدرِّساتُ – قامَ الرِّجالُ .

الألف : في المثنَّى .

مثل : نَجَحَ الطالبانِ – الطائرتانِ مرتفِعَتانِ .

الواوُ : في جمعِ المذكَّرِ السَّالِمِ والاسماءِ الخمسةِ ، وهِيَ :(أب – أخ – حم – فو – ذو).

مثل : حضرَ المهندسونَ – جاءَ أَخوكَ .

ثانيًا : حالاتُ رفعِ الاسمِ :

يكونُ الاسمُ مرفوعًا في ستِّ حالاتٍ ، هِيَ :

- المبتدأُ .
- الخبرُ .
- اسمُ كانَ أوْ إحدَى أَخواتِهَا .
- خبرُ إنَّ أوْ إحدَى أَخواتِهَا .
- الفاعلُ .
- نائبُ الفاعلِ .
- كذلكَ يكونُ الاسمُ مرفوعًا إذا كانَ تابعًا للاسمِ المرفوعِ .

الاشتقاقُ

تعريفُهُ وأنواعُهُ:

الاشتقاقُ لغةً : اشتَقَّ الكلمَةَ مِنَ الكلمةِ : أخرجَها مِنْهَا .

واصطلاحًا: هُوَ أَخْذُ كلمَةٍ أوْ أكثرَ مِنْ كلمةٍ أُخرى .

وَهُوَ أنواعٌ أربعةٌ :

١- **الاشتقاقُ الصَّغيرُ**: وَهُوَ أَخْذُ كلمَةٍ مِنْ أُخرَى مُتَّفِقَةٍ مَعَهَا في ثلاثَةِ أشياء :

في أصلِ المعنَى ، والحروفِ ، والتَّرتيبِ . مثل: عَلِمَ : عَالِمٌ ، عَلِيمٌ ، عَلاَّمَةٌ ... . وهذا النَّوعُ أشهرُ أنواعِ الاشتقاقِ .

٢- **الاشتقاقُ الكبيرُ**: هُوَ اشتقاقُ كلمَةٍ مِنْ أُخرَى مَعَ اتِّفاقِهِمَا في المعنَى والحروفِ الأصليَّةِ دونَ ترتيبٍ . مثل : رَجَبَ، بَجَرَ، جَبَرَ. سَلَمَ، مَلَسَ، لَمَسَ، سَمَلَ . بَحَرَ، رَحَبَ ، حَرَبَ، بَرَحَ ، رَبَحَ ...

٣- **الاشتقاقُ الأكبرُ**: وَهُوَ اشتقاقُ كلمةٍ مِنْ أُخرى مَعَ اتِّفاقِهَا في المعنَى فَقَطْ . مثل: هَدَلَ الحمامُ ، وهدَرَ الحمامُ ...

٤- **الاشتقاق الكُبَّارُ** : وهُوَ النَّحْتُ : وذلكَ أنْ تشتَقَّ كلمةٌ واحدةٌ من كلمتينِ أوْ أكثرَ تدلُّ على المعنَى نفسِهِ الموجودِ في الكلمتينِ أو الجملةِ ، مثل : بَسْمَلَ. منحوتَةٌ، أوْ مدموجَةٌ في قولِكَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وحَمْدَلَ ، مِنْ قولِكَ: الحَمْدُ للهِ .

والنَّحْتُ أنواعٌ ثلاثَةٌ ، هِيَ :

١- **النَّحْتُ الفعليُّ** : وَهُوَ أنْ تَشْتَقَّ مِنَ الجملَةِ فِعْلاً يؤدِّي معنَى الجملةِ مثل : بَسْمَلَ ، وَحَمْدَلَ ، وَحَوْقَلَ مِنْ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمِينَ ، و لاَ حَوْلَ وَ لاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ .

٢- **النَّحْتُ الاسمِيُّ** : وهُوَ أنْ تَنْحَتَ مِنَ الجملةِ اسمًا يؤَدِّي معناهَا، مثل : جَلْمَدٌ . منحوتَةٌ مِنْ : جَلَدَ وجَمَدَ .

٣- **النَّحْتُ النَّسَبِيُّ** : وَهُوَ أنْ تَشْتَقَّ مِنَ الكلمتَيْنِ ، أوِ الجملَةِ شيئًا تُنْسَبُ إليهِ ، ويُسَمَّى في بابِ الصَّرْفِ : بابَ النَّسبِ ، مثل : عَبْشَمِيٌّ ، منحوتَةٌ مِنْ : عَبْدِ شَمْسٍ ، قالَ عبدُ يغوثَ بن وقَّاصٍ الحارثِي سَيِّدُ مَذْحِجٍ :

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا

هَلْ نشتقُّ مِنَ المصدرِ أمْ مِنَ الفِعْلَ ؟

خلافٌ قديمٌ بينَ البصريينَ والكوفيينَ حولَ هذَا الموضوعِ ، وهناكَ أدلةٌ لِكلِّ فريقٍ مِنَ الفريقينِ إلى ما ذَهَبُوا إليهِ . يقولُ البصريونَ : إنَّ أصلَ المشتقَّاتِ هُوَ المصدَرُ. وحُجَّتُهُم في ذلكَ ما يأتي :

١- **المصدرُ** : هُوَ أصلٌ ، لأنَّهُ يدلُّ على شيءٍ واحدٍ ، وهُوَ الحدثُ ، مثلُ كلمةِ : الكتابَة ، نشتَّقُ مِنْهَا: كَتَبَ يَكْتُبُ اكْتُبْ مَكْتُوبٌ كِتَابٌ . .. والمَصْدَرُ اسْمٌ .

أمَّا الفعلُ ؛ فإنَّهُ يدلُّ على حدَثٍ وزمَنٍ ، والَّذي يدلُّ على شيءٍ واحدٍ ، يُعَدُّ هُوَ الأصلُ في كُلِّ شيءٍ ، لأنَّ الواحِدَ أصلُ الاثنينِ .

٢- **لأنَّ العربَ اشتقَّتْ** مِنَ أسماءِ الأعيانِ أفعالًا ؛ فكلمةُ : (تأبَّلَ) مثلاً، معناهَا : اتَّخَذَ إبِلاً ، وكذلكَ كلمةُ : (ابن) وَهِيَ اسمٌ ، اشتَقُّوا فِعْلَ : تَبَنَّى، والاسمُ موجودٌ قَبْلَ الفِعْلِ.

يقولُ الكوفيونَ : إنَّ الفعلَ هُوَ أصلُ المشتقَّاتِ ، وأمَّا الاسمُ ، فَهُوَ تابعٌ للفعلِ ، واحتَجُّوا على ذلكَ بِمَا يأتي :

١- **إنَّ المصدرَ يتبعُ الفعلَ في صحَّتِهِ وإعلاله** ، والمصدرُ يصحُّ إذا صحَّ الفعلُ مثل : ضَرَبَ ضربًا ، ويعتَلُّ إذا اعتَلَّ ، مثل: قامَ قيامًا .

٢- **المصدرُ يؤكِّدُ الفعلَ** ، فتقولُ : أَكَلَ أَكْلاً، وَشَرِبَ شربًا ، فالفعلُ أقوى مِنَ المصدرِ.

٣- **إنَّ الفعلَ يعملُ في المصدرِ** ، والعامِلُ أقوى مِنَ المعمولِ تقولُ : عَلِمْتُ عِلْمًا، وَفَهِمْتُ فَهْمًا، فتنصب المصدرَ بالفعلِ .

٤- **هناكَ أفعالٌ لاَ مصادرَ لَهَا (جامدَةٌ)** كالفعلِ : حَبَّذَا ، ونِعْمَ ، وَبِئْسَ ، ولَيْسَ.

وابنُ جِنِّي ، كانَ أعلَمَ عصرِهِ في هذا الموضوعِ . يقولُ في هذِهِ المسألَةِ :

١- تُشْتَقُّ بعضُ الأسماءِ مِنَ الأفعالِ ، كقائِمٍ مِنْ : قامَ .

٢- **يُشْتَقُّ المصدرُ مِنَ الجَوْهَرِ**، مثلُ : الاستحجارُ ، مِنَ الحَجَرِ.

٣- **تُشْتَقُّ** بعضُ المصادرِ مِنَ الحروفِ كَمَا في قولِكَ: سألتُكَ حاجَةً فَلَوْلَيْتَ لِي، أيْ : قلتَ : لَوْلاَ، لَوْلاَ . وَ سألتُكَ حاجَةً فَلاَ لَيْتَ لِي، أيْ : قلتَ لِي: لاَ ، لاَ.

وابنُ جنِّي قد أنصفَ كلًّا مِنَ الفريقَيْنِ؛ البصريينَ والكوفيينَ .

هل الاشتقاق سماعي أم قياسي؟.

القياسيُّ : هُوَ الَّذي لَهُ قاعدةٌ نقيسُ عليهَا وننطَلِقُ مِنْهَا .

أمَّا السَّماعيُّ أو التَّوقيفيُّ، فَهُوَ مَا سُمِعَ مِنَ العربِ ، وليسَ مِنْ حقِّنَا أنْ نأتِي بألفاظٍ جديدةٍ .

وفي العصرِ الحاضرِ نستعمِلُ هذا الاشتقاقَ في كثيرٍ مِنْ ألفاظٍ غيرِ عربيَّةٍ ، فنقولُ : أَمْرَكَ وَمَصَّرَ، أي : جَعَلَهُ أمريكيًّا ومِصْرِيًّا، ويقولونَ في لبنان : تَلْفَنَ ، أي : تَحَدَّثَ بالتلفون. وهكذا.

فالاشتقاقُ أساسُ التَّوسُّعِ اللُّغويِّ ، ولاَ سِيَّمَا مِنْهُ الاشتقاقُ الصَّغيرُ ، وبالتَّعريبِ نستطيعُ إدخالَ ألفاظٍ أعجميَّةٍ إلى اللغةِ العربيَّةِ كَمَا في قولِكَ :

بدروم : وهُوَ القَبْوُ أوِ السِّردابُ .

كبوت : غطاءُ السَّيارَةِ الأمامي.

سندويتش : شطيرةٌ ، أو فطيرةٌ .

كتشب : طماطم ، أو بندورة .

كمبيوتر : حاسبٌ آلي ، أو حاسوبٌ .

تلفزيون : تلفازٌ ، أو رائِي أو مِرْنَاةٌ .

تلفون : هاتف.

فاكس : فقس .

ماصة : طاولة.

بريك : كابح السيارة .

دركسيون : مقود السيارة.

فهذا تعريبٌ لألفاظٍ شتَّى مِنْ كلامِ الأعاجِمِ ، بإدخالِ مرادفِهِ ، أوْ مَا يدلُّ عليهِ ، على اللُّغةِ العربيَّةِ ، فأصبَحَ عربيًّا.

إنَّ هناكَ تغييراتٍ بينَ الأصلِ المشتَقِّ مِنْهُ والفرعِ ، وجاءَ في كتاب المزهر للسيوطي أنَّها خمسةَ عشرَ :

١- زيادةُ حركةٍ ؛ كَعَلِمَ وعِلْم .

٢- زيادةُ مادةٍ ؛ كطالِبٍ وطَلَبَ.

٣- زيادَتُهُمَا ؛ كضارِبٍ وضَرَبَ .

٤- نقصانُ حركةٍ ؛ كالفَرْسِ مِنَ الفَرَس.

٥- نقصانُ مادَّةٍ ؛ كثَبَتَ وثبات .

٦- نقصانُهُمَا كنَزَا ونَزَوَان.

٧- نقصانُ حركةٍ وزيادةُ مادَّةٍ ؛ كغَضْبى وغَضِبَ .

٨- نقصانُ مادَّةٍ وزيادةُ حركةٍ ؛ كحَرَمَ وحُرْمَان.

٩- زيادتُهُمَا مَعَ نقصانِهِمَا؛ كاستَتْوَقَ مِنَ النَّاقَةِ.

١٠- تغايرُ الحركتينِ ؛ كبَطِرَ بَطَرًا.

١١- نقصانُ حركةٍ وزيادةُ أُخرى وحرفٍ ؛ كاضْرِبْ مِنْ الضَّرْبِ.

١٢- نقصانُ مادَّةٍ وزيادَةُ أخرى ؛ كرَاضِعٍ مِنَ الرِّضَاعَةِ .

١٣- نقصُ مادَّةٍ وزيادَةُ أُخرى وحركةٍ ؛ كخَافَ مِنَ الخَوْفِ ؛ لأنَّ الفاءَ ساكنَةٌ في خَوف ؛ لعدمِ التَّركيبِ .

١٤- نقصانُ حركةٍ وحرفٍ ، وزيادةُ حركةٍ فَقَطْ ؛ كعَدّ مِنَ الوَعْدِ .

١٥- نقصانُ حركةٍ وحرفٍ وزيادةُ حرفٍ ؛ كفَخارٍ مِنَ الفَخارِ، نَقَصَتْ ألفٌ ، وزادتْ ألفٌ وفتحةٌ.

التدريبات :

أولًا:

١- ما تعريفُ الاشتقاقِ ؟

٢- عَدِّدْ أقسامَ الاشتقاقِ ؟ وأنواعَهُ ؟ اشْفَعْ إجابَتَكَ بالتَّمثيلِ .

٣- مَا معنَى النَّحتِ ؟ ومَا أنواعه؟ مع التمثيل.

٤- اذْكُرِ الخلافَ بينَ البصريينَ والكوفيينَ عَنْ أصلِ الاشتقاقِ .

٥- مَا رأيُ ابنِ جنِّي في الاشتقاقِ ؟ مَثِّلْ لِمَا تقولُ .

ثانيًا:

١- اذِكُرِ الكلماتِ الَّتي تَشْتَقُّهَا مِنَ الفعلِ (كَتَبَ) .

٢- مَا النَّحتُ مِنْ (أطالَ اللهُ بقاءَكَ) و(أدامَ اللهُ عِزَّكَ) ؟

٣- اذْكُرِ النَّحتَ الاسميَّ مِنْ (جَلَدَ و جَمَدَ).

٤- كيفَ تَنْسِبُ إلى عبدِ اللهِ ؟

٥- كيفَ تَنْسِبُ إلى عبدِ شمسٍ ؟

٦- هات كلمة أجنبية دخلت اللغة العربية ؛ اذكر أصلها الاجنبي ، والكلمة العربية التي صارت إليها بعد التعريب .

هل بنا حاجة إلى الاشتقاق في الزمن المعاصر؟

المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ

اللغةُ العربيَّةُ مِنَ اللُّغاتِ الَّتي تُفَرِّقُ بينَ المُذَكَّرِ والمؤنَّثِ ، وينعِكِسُ ذلكَ على كثيرٍ مِنْ مفرداتِهَا وتراكيبِهَا. وَتُعَدُّ مسألَةُ التَّذكيرِ والتَّأنيثِ مِنَ المسائِلِ الَّتي تُواجِهُ غيرَ النَّاطقِينَ بالعربيَّةِ وَرُبَّمَا بعضُ النَّاطقِينَ بِهَا أحيانًا. وهذِهِ شذراتٌ تُساعِدُ على معرفَةِ مظاهِرِ التَّذكِيرِ والتَّأنيثِ في اللُّغةِ العربيَّةِ وتُعينُ على استعمالِ التَّراكيبِ استعمالاً سليمًا وفْقًا لَهَا.

الاسمُ المُذَكَّرُ : الأصلُ في الأسماءِ التَّذكيرُ، والمُذَكَّرُ الحقيقيُّ يدلُّ على ذَكَرٍ مِنَ البَشَرِ أوِ الحيوانِ ، كَرَجُلٍ وأَسَدٍ .

وهناكَ مسمَّياتٌ أُخرى وَرَدَتْ ألفاظُهَا مُذَكَّرَةً في الاستعمالِ اللُّغوي كَكِتَابٍ ، جَبَلٍ ، بَحْرٍ، عَلَمٍ .

الاسمُ المؤنَّثُ : هُوَ الاسمُ الَّذي يَدُلُّ على أُنْثَى مِنَ البَشَرِ أوِ الحيوانِ مثل : امْرَأَةٍ ، طالبَةٍ ، قِطَّةٍ ... وَيُسَمَّى هذا النَّوْع من المؤنَّثِ مؤنَّثًا حقيقيًّا ، ولاَ يُؤنَّثُ مَا سواهُ مِنَ الأسماءِ إلاَّ إذا وَرَدَ في اللُّغةِ أصلاً مؤنَّثًا. ويُسمَّى هذا النَّوعُ مؤنَّثًا مجازيًّا مثل : طاوِلَةٍ ، و وَرَقَةٍ ، و شَمْسٍ ...

علامةُ التَّأنيثِ : للتأنيثِ في الأسماءِ ثلاثُ علاماتٍ ، هِيَ :

١- التَّاءُ المربوطَةُ ، وَهِيَ علامةُ التَّأنيثِ الأكثرُ ورودًا في الأسماءِ والصِّفاتِ مثل : فاطِمَةَ ، و شَجَرَةٍ ، و مَجَلَّةٍ ، و كاتبَةٍ ، و مُعَلِّمَةٍ ...

٢- الألفُ المقصورَةُ ، وَتَرِدُ علامَةُ للتأنيثِ في بعضِ الأسماءِ والصِّفاتِ مثل : لَيْلَى ، سَلْمَى ، حُبْلَى ، عُلْيَا ، كُبْرَى .

٣- الألفُ الممدودَةُ ، وتَرِدُ علامَةُ للتأنيثِ في بعضِ الأسماءِ والصِّفاتِ مثل : صَحْرَاءَ ، خَضرَاءَ ، بَيْضَاءَ.

مظاهِرُ التَّذكيرِ والتَّأنيثِ في التَّركيبِ : يَظْهَرُ أثَرُ التَّأنيثِ في وظائِفَ وتَرَاكيبَ لُغويَّةٍ عدَّةٍ ، منها:

– الإشارَةُ ، فالاسمُ المُذَكَّرُ يُشارُ إليهِ بـ "هذا" ، والاسمُ المؤنَّثُ يُشارُ إليهِ بـ "هذِهِ" مثل : هذا رَجُلٌ . هذِهِ امرأةٌ .

– الضمائِرُ، فللمذَكَّرِ ضمائِرٌ خاصَّةٌ بِهِ وللمؤنَّثِ ضمائِرٌ خاصَّةٌ بِهِ ، وتَجِبُ مطابقَةُ هذِهِ الضمائِرِ لِمَا تُعَبِّرُ عَنْهُ وتَعُودُ عليهِ مثل : خالدٌ يُتْقِنُ عملَهُ . وفاطمةُ تُتْقِنُ عَمَلَهَا.

– الخَبَرُ، حيثُ يلزمُ تذكيرُ الخبرِ إذا كانَ المبتدأُ مُذَكَّرًا ، ويلزَمُ تأنيثُهُ إذا كانَ مؤنَّثًا، مثل: المُعَلِّمُ مجتهِدٌ. و المعلمة مجتهدة . و القمرُ منيرٌ . و الشَّمسُ مضيئةٌ .

– الوَصْفُ ، حيثُ يطابِقُ الوصفُ (النَّعتُ) الموصوفَ في التَّذكيرِ والتَّأنيثِ في أغلبِ الحالاتِ ، مثل : هذا صحفيٌّ مُتَمَيِّزٌ . و هذِهِ صحفيَّةٌ متميِّزَةٌ . ويندرِجُ في هذا السِّياقِ مطابقَةُ الأسماءِ الموصولَةِ للموصوفِ بِهَا مثل : الطالبُ الَّذي يجتَهِدُ يُحَقِّقُ التَّفوقَ . الطالبةُ الَّتي تَجْتَهِدُ تُحَقِّقُ التَّفوقَ . وَيُعَدُّ الحالُ نوعًا مِنَ الوصفِ ، ولذلكَ يلزَمُ أنْ يُطابِقَ صاحبَ الحالِ تذكيرًا وتأنيثًا مثل: وَقَفَ السائِحُ متأمِّلاً . ووقَفَتِ السائِحَةُ متأمِّلَةً . وَيُسْتَثْنَى مِنْ مطابقَةِ الوَصفِ للموصوفِ جَمْعُ غيرِ العاقلِ ، فيجوزُ أنْ يُوصَفَ بمفردٍ مؤنَّثٍ مثل : هذِهِ كتبٌ مفيدةٌ .

– الفاعل ، حيثُ يظهَرُ التأنيثُ غالبًا في الفِعْلِ إذا كانَ فاعِلُهُ مؤنَّثًا مثل : فازَتْ فاطمَةُ . و تَفَوَّقَتِ الصحيفَةُ .

أنموذجات مِنَ المُذَكَّرِ والمؤنَّثِ

أسماءٌ مذَكَّرَةٌ و أسماءٌ مؤنَّثَةٌ وأسماءٌ تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ كَمَا في الجدولِ الآتي:

أسماءٌ مذكَّرةٌ	أسماء مؤنَّثةٌ	أسماءٌ مُذَكَّرَةٌ ومؤَنَّثَةٌ
الرَّأسُ	العَيْنُ	الطَّريقُ
الأنْفُ	الكَبِدُ	الفَرَسُ
الصَّدْرُ	الفَخِذُ	النَّخْلُ
الخَدُّ	السَّاقُ	السُّوقُ
الدِّرْعُ	الدِّرْعُ	الدِّرْعُ
البَطْنُ	اليَدُ	العُنُقُ
اللِّسانُ	الحَرْبُ	السِّكِّينُ
القَلْبُ	الرِّيحُ	القِدْر
الشَّارِبُ	النَّفْسُ	السُّلَّمُ

المؤنَّثُ الحقيقيُّ – المجازي – اللفظي – المعنوي :

الحقيقيُّ والمجازيُّ : الاسمُ الدَّالُّ على مُذَكَّرٍ مِنْ أجناسِ النَّاسِ والحيوانِ ، مُذَكَّرٌ حقيقيٌّ ، مثلُ غُلامٍ ، وَثَعْلَبٍ .

والاسمُ الدَّالُّ على مؤنَّثٍ مِنْ أجناسِ النَّاسِ والحيوانِ ، مؤنَّثٌ حقيقيٌّ ، مثلُ بِنْتٍ وأَتانٍ . ولِكُلٍّ مِنْهُمَا ضمائرٌ وأسماءُ إشارَةٍ وأسماءٌ موصولَةٌ خاصَّةٌ بِهَا ، تقولُ : هذا الغُلاَمُ هُوَ الَّذي اصطادَ غَزَالاً، وهذِهِ البِنْتُ هِيَ الَّتي خافَتْ مِنَ الأَسَدِ .

أَمَّا بقيَّةُ الأشياءِ الَّتي ليسَ فيها مُذَكَّرٌ ومؤنَّثٌ فبعضُهَا يُعامَلُ معامَلَةَ المذَكَّرِ الحقيقيِّ في الضمائرِ والإشارةِ والموصولاتِ ، فَيُقَالُ لَهُ مُذَكَّرٌ مجازِيٌّ مثل : بيتٌ وكتابٌ وعُشْبٌ وفَهْمٌ ، فتقولُ : بيتُكَ جميلٌ أَمامَهُ عِشْبٌ أخضرُ، وفيهِ كتابٌ فهْمُكَ لَهُ جيِّدٌ.

وبعضُهَا يُعامَلُ معاملَةَ المؤنَّثِ في كُلِّ ذلكَ فيقالُ لَهُ : مؤنَّثٌ مجازيٌّ مثل: دارٌ وصحيفةٌ ووردَةٌ ونباهَةٌ ، فتقول : تقرأُ أختُكَ صحيفةً يوميَّةً أمامَ دارٍ واسعَةٍ . بنباهَةٍ زائدَةٍ وبيدِهَا وردَةٌ حمراءُ .

المؤنَّثُ اللَّفظيُّ والمؤنَّثُ المعنويُّ : المؤنَّثُ اللَّفظيُّ : كلُّ اسمٍ فيهِ إحدَى علاماتِ التأْنيثِ ، وهِيَ (التَّاءُ المربوطةُ ، والألِفُ المقصورةُ ، والألفُ الممدودةُ) ودلَّ على مُذَكَّرٍ مثل : طلحةُ وزكرياءُ وبُشرَى (اسمُ رجلٍ). ويُعامَلُ معاملَةَ المُذَكَّرِ في الضَّمائرِ والإشارَةِ وغيرِهِمَا.

والمؤنَّثُ الخالي مِنْ إحدَى علاماتِ التَّأنيثِ مؤنَّثٌ معنويٌّ مثل : سعادَ وهندٍ وشمسٍ ورِجْلٍ ، يُعامَلُ معاملَةَ المؤنَّثِ الحقيقيِّ في الضمائرِ والإشارَةِ والموصولاتِ ، تقولُ : طَلَعَتِ الشَّمسُ على هندٍ الصغيرةِ قبلَ أنْ تأمرَهَا سعادُ بدخولِ الدارِ المجاورَةِ .

تنبيهٌ :

ليسَ هناكَ قاعدةٌ في معرفَةِ التَّذكيرِ والتَّأْنيثِ المجازِيَّيْنِ ، بَلِ المَدَارُ في معرِفَةِ ذلكَ على السَّماعِ ، بالرُّجوعِ إلى كُتُبِ اللُّغَةِ. ونُلاَحِظُ أنَّ بعضَ الأَسماءِ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ كـ : الطريقِ والسُّوقِ والذِّرَاعِ ... إلخ فَتَصُحُّ فيها المعاملتانِ ، فتقول : هذا الطَّريقُ واسِعٌ ، أَو هذِهِ الطَّريقُ واسِعَةٌ . والمرجعُ في معرفةِ ذلكَ المعجماتُ اللغويَّةُ.

كَمَا يُلاَحَظُ أنَّ بعضَ الأَسماءِ يَحْمِلُ علامَةَ التَّأْنيثِ ويُطْلَقُ على كُلٍّ مِنَ الجنسينِ كـ: حَيَّةٍ وشَاةٍ وَسَخْلَةٍ (ولد الغَنَمِ والمَعْزِ)، وكذلكَ بعضُ الصفاتِ كـ : رَجُلٍ رَبْعَةٍ ، وامرأَةٍ رَبْعَةٍ (معتدلة القامة).

مَا يستوِي فيهِ المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ :

هناكَ خمسةُ أوزانٍ للصفاتِ لاَ تَدْخُلُهَا التَّاءُ فيستوِي فيهَا المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ :

١- وزنُ (فَعُولٍ) بمعنَى فاعِلٍ مثل : صَبُورٍ، وعَجُوز، وَحَنُون، تقول : هذا رجلٌ عجوزٌ وامرأَتُهُ عَجُوزٌ صَبُورٌ .

٢- وزنُ (فَعِيلٍ) بمعنَى (مَفْعُولٍ) إنْ سُبِقَ بموصوفٍ أَو قرينةٍ تدلُّ على جنسِهِ مثل : طفلةٌ جريحٌ ، وامرأةٌ قَتِيلٌ .

أَمَّا إذا لم يكنْ هناكَ موصوفٌ ولا قرينةٌ فتدخلُ التَّاءُ لإزالةِ اللَّبسِ ، تقولُ : في الميدانِ ستَّةُ جَرْحَى وقَتِيلَةٌ .

ويلحقُ بذلكَ وَزْنَا (فِعْلٍ وفَعَلٍ) إذا كانَا بمعنَى مَفْعُولٍ ، مثل: ناقةٌ ذِبْحٌ، هذهِ الثِّيابُ سَلَبُ القتيلِ وَسُمِعَ: خِصْلَةٌ حميدَةٌ ، فتحفظُ ولاَ يُقاسُ عليها] .

٣- وزنُ مِفْعَالٍ مثل : مِهْذارٌ، ومِعْطارٌ (كثيرةُ التَّعَطُّرِ، أَو كثيرُ التَّعَطُّرِ)، ومِقْوالٌ (فصيحٌ أوْ فصيحةُ القولِ).

[سُمِعَ : امرأَةٌ ميقانَةٌ : تُوقِنُ بِكُلِّ مَا تَسْمَعُ ، ولا يُقاسُ عليها] .

٤- وزنُ مِفْعِيلٍ مثل : مِعْطِيرٌ(كثيرةُ التَّعَطُّرِ أوْ كثيرُ التَّعَطُّرِ) و مِسْكير(كثيرُ السُّكْرِ وكثيرةُ السُّكرِ).

[شَذَّ: مِسْكِينةٌ ، حَمْلاً على فَقِيرةٍ ، وقد سُمِعَ : امرأَةٌ مِسْكِينٌ على القاعدةِ] .

٥ - مِفْعَلٌ : رَجُلٌ مِغْشَمٌ ، أي : مقدامٌ لاَ يُثنيه شيءٌ ، وامرأةٌ مِغْشَمٌ .

ملحوظة : يستوي المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ في المصادرِ حينَ يُوصَفُ بِهَا ، نقولُ : هذا قَوْلٌ حَقٌّ ، وتلكَ قضيَّةٌ حَقٌّ .

أ- **الغرضُ الأولُ** : إدخالُ التَّاءِ على المصادرِ خطأٌ شائعٌ في أَيَّامِنَا فينبغي اجتنابُهُ والتنبيهُ عليهِ.

ب- **الغرضُ الثاني للتاءِ** : إفادتُهَا الوحدَة : تلحقُ التاءُ أسماءَ الأجناسِ الطبيعيَّةِ كـ : شَجَرٍ وثَمَرٍ وَتَمْرٍ.. للتَّفريقِ بينَ الواحدِ والجمعِ ، وَيُقالُ لها تاءُ الوحدَةِ مثل : شَجَرَة ، وَثَمَرَة ، وَتَمْرَة ، وَقُلَّ أَنْ تلحقَ المصنوعاتِ ، فمما وَرَدَ مِنْ ذلكَ : لَبِنُ ولَبِنَةٌ ، و سَفِينٌ وسَفِينَةٌ، وجَرٌّ وَجَرَّةٌ ، وآجُرٌّ وآجُرَّةٌ ...

ج - **الغرضُ الثَّالثُ** : للتَّاءِ إفادتُهَا المبالغَةُ حينَ تلحقُ الصفاتِ : مثل: أَنتَ راوٍ ولكنَّ أَخاكَ راويةٌ ، الطفلُ نابغٌ وأَخوهُ نابغَةٌ ، كذلكَ : داهيةٌ وباقعةٌ ، أي الداهيةُ .

د- **الغرضُ الرَّابعُ** : توكيدُ المبالغةِ ، وذلكَ حينَ تدخلُ على أَوزانِ المبالغَةِ ، تقولُ هذا عَلاَّمٌ فَهَّامٌ ، وذاكَ عَلاَّمَةٌ فَهَّامَةٌ.

هـ - **الغرضُ الخامسُ** : مَجِيئُهَا بدَلاً مِنْ ياءِ النَّسبِ أوْ ياءِ التَّكسيرِ ، فالأَوَّلُ مثل : دماشِقَةٌ (نسبةٌ إلى دمشقٍ) فَهِيَ كقولِنَا: دِمَشْقِيُّونَ . والثَّاني مثل : جَحَاجِحَةٌ في جَمْعِ (جَحْجَاحٍ بمعنَى السَّيِّدِ) بدل قولِنَا: جَحاجِيحٌ ، وَزَنَادِقَةٌ في جَمْعِ (زِنْديقٍ) ، وتُقابِلُ : زَنَادِيقَ.

و- **الغرضُ السادِسُ** : مَجِيئُهَا للتَّعويضِ عَنْ حرفٍ محذوفٍ : إمَّا عِوَضًا عَنْ فاءِ الكلمَةِ مثل : عِدَةٌ ، أَصلُهَا وَعْدٌ . وإمَّا عِوَضًا عَنْ عينِ الكلمةِ مثل : إقامَةٌ ، أَصلُهَا إِقْوامٌ .

وإمَّا عوضًا عَنْ لامِ الكلمةِ مثل : لُغَةٌ أَصلُهَا لُغَوٌ.

وإمَّا بدلاً مِنْ ياءِ المصدرِ في النَّاقصِ مِنْ وزنِ (فَعَّلَ تَفْعِيلاً) مثل : زَكَّى تَزْكِيَةً أَصلُهَا: تزكييًا.

الجموعُ الَّتي يُوصَفُ بِهَا المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ خاليًا مِنْ علامَةِ التَّأنيثِ ، مثل : زَوْجٌ ، ضَيْفٌ ، دَنِفٌ ، عاشِقٌ ، عاقِرٌ ، أَيِّمٌ ، عانِسٌ ، حاسِرٌ ، ثَيِّبٌ ، خادِمٌ ، بِكْرٌ، ناشِىءٌ . وَكُلُّهَا تُطْلَقُ على المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، وتقولُ : شابٌّ أُملودٌ ، وجاريةٌ أُملودٌ ، وثَوْب خَلَقٌ ، وعمامَةٌ خَلَقٌ ، وبعيرٌ أوْ ناقَةٌ بازِلٌ وظهيرٌ، أي قويٌّ، وَهُوَ كُبْرُ قومِهِ أي أقعدَهُم ، والمرأةُ كُبْرٌ ، وابنُ عَمٍّ ، أوِ ابنَةُ عَمٍّ لَحٌّ ، وهُوَ أوْ هِيَ مُصاصُ الحاضرينَ (خالِصُهُم) ورجلٌ أوِ امرأةٌ غِرٌّ، أي لم يُجَرِّبِ الأُمورَ ، ورأسٌ أوْ لحيَةٌ ناصِلُ الخضابِ ، ورجلٌ أوِ امرأةٌ وَقَاحُ الوَجْهِ ، ورجلٌ رَقُوبٌ (لاَ يعيشُ

لَهُ وَلَدٌ) وكذا امرأةٌ رَقُوبٌ ، وجَمَلٌ ضامِرٌ، وناقَةٌ ضامِرٌ، ونُصَيِّفٌ (تصغيرُ نَصِفٍ ، أي متوسطُ العُمُرِ) للمذكَّرِ والمؤنَّثِ ، ورجلٌ عَرُوسٌ (وجمعُهَا عُرسٌ) وامرأةٌ عروسٌ (وجمعُهَا عرائِسٌ)، ورجلٌ زِيرٌ وامرأةٌ زِيرُ (في القول).

وشذَّ: امرأةٌ عدوَّةٌ ، ومسكينَةٌ ، وميقانَةٌ ، الميقان : الذي يُصَدِّقُ ما يُقالُ لَهُ . وملحفَةٌ جديدةٌ.

و هناكَ مجموعةٌ مِنَ الأسماءِ الَّتي تقعُ على الذَّكَرِ والأُنثى مِنْ غيرِ علامةِ تأنيثٍ ، مثل : إنسانٌ يقعُ على الرجلِ والمرأةِ (وَسُمِعَ إنسانَةٌ) ، والفرسُ للذَّكَرِ والأُنثى ، (وقِيلَ فَرْسَةٌ) ، والبعيرُ للجملِ والنَّاقةِ ، والجزورُ، والذُّبابُ ، وكلٌّ منها للذَّكرِ والأُنثى.

تفيدُ بعضُ المعجماتِ اللغويَّةِ إمكانُ إطلاقِ : وَلَدٍ ، وطفلٍ ، ومحبٍّ ، وحبيبٍ ، ورفيقٍ، وصديقٍ ، على الذَّكرِ والأُنثى ، قِيلَ : سألني رفيقي، أرادَ زوجتي ، ورفيقُ المرأةِ زوجُهَا.

وفي التَّنزيلِ : [إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ] [الأعراف: ٥٦].

وَمَهما يكنْ مِنْ أمرٍ، فإنَّ كثيرًا مِنَ الملاحظِ البلاغيَّةِ، والدَّلالاتِ النفسيَّةِ والشعوريَّةِ، وأغراضِ التعبيرِ، وأهدافِ المعنَى، ودقَّةِ المضمونِ ، تكمنُ في اختيارِ اللَّفظِ عندَ التَّعبيرِ الأدبي الناضجِ، وإيثارِ كلمةٍ على أُخرى ، وكذلكَ الأمرُ في إيثارِ التَّذكيرِ أوِ التَّأنيثِ أحيانًا، وفي القرآنِ الكريمِ كثيرٌ مِنْ ذلكَ .

والمتأمِّلُ في استعمالاتِ التَّذكيرِ والتَّأنيثِ في اللُّغةِ المعاصرةِ ، كَمَا تبدُو في كتاباتِ الكتَّابِ ، وبعضِ البحوثِ والرَّسائِلِ العلميَّةِ ، والدِّراساتِ ، وفي لغةِ الصحافَةِ ، ونشراتِ الأخبارِ، وفي الخطبِ والمقالاتِ ، وأحاديثِ النَّاسِ يَجِدُ بعضُ الخلطِ والاضطرابِ الَّذي يخرجُ عن القواعدِ السابقةِ ، الَّتي قَرَّرَتْهَا العربيَّةُ ، لغيرِ هدفٍ بلاغيٍّ أو أدبيٍّ .

وفيما يأتي بعضُ الصُّورِ والاستعمالاتِ الَّتي أمكنَ ملاحظتُهَا :

١- العددُ ، مثل : استلمتُ خمسَ كتبٍ ، واشتريتُ خمسةَ جرائدَ ، والصّوابُ : تسلَّمتُ خمسةَ كتبٍ ، واشتريتُ خمسَ جرائدَ ، لأنَّ الثلاثةَ والعشرةَ (المفردةَ) ومَا بينهُمَا تؤنَّثُ مَعَ المذكَّرِ وتُذَكَّرُ مَعَ المؤنَّثِ.

وكانَ يتبادَرُ إلى الذِّهْنِ أنْ تَنْحُو اللغةُ إلى المطابقَةِ بينَ العدَدِ والمعدودِ ، ولكن لَمَّا كانتْ هذِهِ الأعدادُ قد بُنِيَتْ على التَّأنيثِ في وَضْعِهَا، وكانَ التَّذكيرُ أصلاً، فقد ناسَبَ أنْ يبقى العدَدُ

مؤنَّثًا مَعَ المُذَكَّرِ، ولَمَّا كانَ التَّأنيثُ فرعًا، يحتاجُ إلى علامةٍ ، جُعِلَتْ علامتُهُ حذفَ التَّاءِ فَذُكِّرَ مَعَ المُؤَنَّثِ ، ولذلكَ قالَ سيبويهِ : ثلاثَةٌ لاَ تَقَعُ إلاَّ لمذكَّرِينَ .

٢- تمييزُ العدَدِ: حيثُ يُفْرَدُ فيما حَقُّهُ الجمعُ ، مثل (٧) كتابٍ ، و (٩) قلمٍ ، ويقولونَ : ثلاثةُ مليونٍ ، وستَّةُ مليارٍ ، والصَّوابُ : سبعَةُ كتبٍ ، وتسعةُ أقلامٍ ، وثلاثةُ ملايينٍ ، وستَّةُ مليارات ، لأنَّ الأعدادَ (١-٣) تضافُ إلى جمعٍ مكسَّرٍ مِنْ أبنيةِ القِلَّةِ إنْ وُجِدَ .

٣- تأنيثُ المفردِ المُذَكَّرِ إذا كانَ مضافًا إلى جمعٍ مؤنَّثٍ سالمٍ ، أوْ جمعِ تكسيرٍ، فَهُمْ يقولونَ : زُرْتُ إحدَى المستشفياتِ ، وأعجبتُ بإحدَى الأقسامِ ، وأجبتُ عَنْ إحدَى الأسئلةِ ، وفي إحدَى المؤتمراتِ حَدَثَ كَذَا ، والصَّوابُ في كلِّ ذلـكَ (أَحَد) لأنَّ المفردَ مِنْها مُذَكَّرٌ.

٤- تذكيرُ المؤنَّثِ المضافِ إلى مَا سَبَقَ- عكسُ الحالَةِ السابقَةِ - مثل : قَابَلْتُهُ في أَحَدِ العياداتِ ، وكانَ الدَّواءِ في أَحَدِ الزَّوايَا ، والصَّوابُ : إحدَى، لأنَّ المفردَ مؤنَّثٌ ، فَيُقَالُ : إحدَى العياداتِ ، وإحدَى الزَّوايَا.

٥- تأنيثُ الخبرِ عندمَا يكونُ المبتدأُ مضافًا إلى مؤنَّثٍ ، مثل : عَدَدُ المحاضراتِ كثيرةٌ ، وعملُ اللِّجانِ رائعَةٌ، وعَدَدُ السَّاعاتِ قليلةٌ ، وجَهْدُ الكلياتِ ملائمَةٌ ، والصَّوابُ : كثيرٌ، ورائِعٌ، وقليلٌ، وملائِمٌ .

٦- تأنيثُ الصفةِ إذا كانَ الموصوفُ مضافًا إلى مؤنَّثٍ ، مثل: عَدَدُ المحاضراتِ الكثيرةِ مجهدٌ، وَعَدَدُ السَّاعاتِ القليلةِ ضياعٌ للوقتِ ، والصَّوابُ : الكثيرُ والقليلُ لأنَّهُمَا صفةٌ للمذَكَّرِ.

٧- تأنيثُ الفعلِ لأنَّ الفاعِلَ (أوْ مَا في حكمِهِ) مضافٌ إلى مؤنَّثٍ ، مثل : كَثُرَتْ عدَدُ محاضراتِهِ وكانتَ عَدَدُ ساعاتِهِ عشرينَ ، والصَّوابُ تَرْكُ التَّأنيثِ في الفِعْلِ ، ورُبَّمَا قَبِلَ التَّأنيثَ على التَّوَسُّعِ ، قالَ سيبويهِ : وَسَمِعْنَا مِنْ يُوثَقُ بِهِ مِنَ العربِ يقولُ : اجْتَمَعَتْ أهلُ اليمامةِ ، لأنَّهُ يقولُ في كلامِهِ : اجْتَمَعَتِ اليمامَةُ ، يعني أهلَ اليمامَةِ ، فأنَّثَ الفِعْلَ في اللَّفظِ ، إذ جَعَلَهُ في اللَّفظِ لليمامَةِ ، فتركَ اللَّفظَ يكونُ على مَا يكونُ عليهِ في سَعَةِ الكلامِ .

٨- إذا كانَ المضافُ جزءًا مِنَ المضافِ إليهِ ، جازَ أنْ يَكْتَسِبَ التَّأنيثَ مِنْهُ ، قالَ سيبويهِ : " وَقَدْ أَدخَلُوا التَّأنيثَ فيما هُوَ أبعدُ مِنْ هذا ، أدخلُوهُ فيمَا لاَ يَتَغَيَّرُ منهُ المعنَى لَوْ ذَكَّرْتَ ، قالُوا: " ذَهَبَتْ بعضُ أصابِعِهِ .

وقالَ : " إنَّمَا أنَّثَ (بعضَ) لأنَّهُ أضافَهُ إلى مؤنَّثٍ هوَ مِنْهُ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ لَمْ يؤنّثه ، لأنَّهُ لَوْ قالَ : ذَهَبَتْ عبدُ أمِّكَ ، لَمْ يَحْسُنْ . فيقولُ : وتَرْكُ التَّاءِ في جميعِ هذا الحدِّ والوجْهِ ، وإثباتُ التَّاءِ فيهِ حَسَنٌ لِكَثْرَتِهِ في كلامِهِمَ . غير أنَّنا نجدُ الفعلَ في الاستعمالاتِ المعاصرةِ لاَ يكادُ يفارِقُ التَّأنيثَ في هذِهِ الحالَةِ .

٩- تنصُّ كتبُ النَّحوِ على أنَّ الفعلَ الَّذي يرفعُ اسمًا ظاهرًا مجازيَّ التَّأنيثِ يجوزُ أنْ تلحقَهُ التاءُ ، وأنْ يتجرَّدَ مِنْهَا ، تقولُ : طَلَعَتِ الشَّمسُ ، وَطَلَعَ الشَّمسُ ، وإنْ كانَ التَّأنيثُ أرجحَ ، إلاَّ أنَّ الاستعمالَ المعاصرَ على إيثارِ التَّأنيثِ ، وتَجَنُّبِ التَّذكيرِ ، فَلاَ نكادُ نسمعُ مَنْ يقولُ : طَلَعَ الشَّمسُ ، وامتلأ الأرضُ بالعُشْبِ ، وَوَقَعَ الحربُ بينَ الطَّرفينِ ، وامتَدَّ النَّارُ إلى الغابةِ ، وَوَقَعَ العَصَا ، وازْدَانَ (ازْدَانَتِ) الدَّارُ بالضُّيوفِ مَعَ جوازِ ذلكَ في اللُّغةِ .

١٠- إذا رَفَعَ الفعلُ ضميرًا متَّصِلاً يَعُودُ على مؤنَّثٍ حقيقيٍّ أوْ مجازِيٍّ ، وَجَبَ أنْ تلحقَهُ علامةُ التَّأنيثِ ، ولكنَّهُم لاَ يلتزمُونَ ذلكَ في المؤنَّثِ المجازِيِّ ، فَهُمْ يقولونَ : كأسُ العَالَمِ أُعطِيَ لفريقِ قطر ، واليمينُ وَقَعَ على فُلانٍ ، وإصْبَعُهُ يُؤْلِمُهُ ، وَكَفُّهُ جُرِحَ .

١١- وكذا إذا وُصِفَ المؤنَّثُ المجازيُّ أوْ عادَ عليهِ الضَّميرُ، فَهُمْ يقولونَ : كأسُ العالَمِ الذهبيُّ ، وكأسُ المباراةِ الفضيُّ ، وشربتُ مِنْ بئرٍ عميقٍ ، واليمينُ حلفتُهُ ، وكفُّهُ شَدَدْتُ عليهِ : ولاَ يقولونَ : كأسُ العالَمِ الذهبيَّةُ ، أوِ الفضِّيَّةُ ، ولاَ مِنْ بئرٍ عميقةٍ ، وكذا : اليمينُ حلفتُهَا ، وكفُّهُ شَدَدْتُ عليهَا.

١٢- إذا كانَ الفاعِلُ جمعَ تكسيرٍ لمذَكَّرٍ عاقلٍ جازَ إلحاقُ تاءِ التَّأنيثِ بالفعلِ ، وجازَ تركُهَا – كَمَا سَبَقَ – ولكن لاَ يقولُ أحدٌ : نَجَحَتِ الطلاَّبُ ، وسافَرَتِ الأولادُ ، وَرَحَلَتِ السُّكانُ ، ورُبَّمَا كان الذوق معهم .

١٣- تشتملُ العربيَّةُ على بعضِ الاسماءِ الَّتي تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ – كَمَا مَرَّ – مثل : السِّلاحُ ، والصَّاعُ ، والعُرسُ ، والإزارُ، والعُنُقُ ، والدَّلْوُ ، والعَسَلُ، والعاتِقُ ، والعضدُ ، والعجزُ، والنَّهرُ، والذراعُ واللِّسانُ ، والزقاقُ ، وهذِهِ الألفاظُ لاَ تكادُ تستعملُ اليومَ إلاَّ مذَكَّرةً ، فيقالُ : هذا السِّلاحُ حادٌّ، وهذا الصَّاعُ مُتْقَنٌ، والإزارُ ارتديتُهُ، والعرسُ حضرتُهُ، وجُرِحَ العنقُ ، وانكَسَرَ الدَّلوُ، ولاَ

يلتفتونَ إلى استعمالِهَا مؤنَّثَةً ، بَلْ لاَ يكادُ يكونُ ذلكَ سائغًا أوْ مقبولاً ، فَمَنْ يقولُ : العَسَلُ شربتُهَا، والنَّهرُ قطعتُهَا، واللِّسانُ عالجتُهَا، والزقاقُ مشيتُ فيها ؟

وَمَعَ أنَّ السِّكِّينَ مِنْ هذا النَّوعِ إلاَّ أنَّهُم يلتزمونَ فيها التَّاءَ للقطعِ بتأنيثِهَا ، فيقولونَ السِّكينَةُ حادَّةٌ ، وتَثَلَّمَتِ السِّكِّينُ ولاَ يكادُ يقولُ أحدٌ : (هذِهِ وَلَدٌ) مَعَ جوازِهِ .

١٤- وَمِنْ هذا النَّوعِ أسماءٌ تشتمِلُ على تاءِ التَّأنيثِ الدَّالَّةِ على الوحدَةِ وتستعملُ للمُذَكَّرِ والمؤنَّثِ ، مثل : شاةٌ ، ودجاجَةٌ، وحمامَةٌ ، ونعامَةٌ ، وبقرَةٌ ، وَهِيَ لاَ تُطْلَقُ في الاستعمالاتِ المعاصرَةِ إلاَّ على المؤنَّثِ ، فلاَ نَسْمَعُ مَنْ يقولُ : هذا شاةٌ (للخروفِ) أو سخلةٌ (للجدِي) ولاَ هذا دجاجةٌ (للديكِ) ولاَ هذا بقرةٌ (للثَّورِ) مَعَ جوازِهِ في اللُّغةِ – كَمَا سَبَقَ.

١٥- تأنيثُ الألفاظِ المُذَكَّرةِ ، مثل : رأسٌ ، وضرسٌ، وبطنٌ، وساعدٌ، ومستشفَى ، فيقولُونَ : رأسي تُؤْلِمُنِى، ورأسُهُ عاليةٌ ، وضرسِي تُؤْرِقُنِى، وبطنِي مُنْتَفِخَةٌ، ولَهُ ساعِدٌ قويَّةٌ ، وهذِهِ مستشفَى واسعَةٌ والصَّوابُ : رأسي يُؤْلِمُنِي، ورأسُهُ عالٍ ، وَبَطْنِى مُنْتَفِخٌ ، وساعِدٌ قَوِيٌّ، وهذا مستشفَى واسِعٌ .

وَذكرَتِ المعجماتُ أنَّ تأنيثَ البطنِ لغةً ، وأجازَ قسمٌ مِنَ اللغويينَ تذكيرَهُ وتأنيثَهُ فيقالُ : هذا البطنُ وهذِهِ البطنُ ، وانتفَخَ البطنُ وانتفَخَتِ البطنُ .

ومِنَ النَّاسِ مَنْ يؤنِّثُ (الضِّرسَ) على معنَى السِّنِّ ، والسِّنُّ مؤنَّثَةٌ ، ولكن يظلُّ كلُّ ذلكَ مرجوحًا .

١٦- الإكثارُ مِنْ أعلامِ النِّساءِ المتخذةِ مِنَ المصادرِ ، وإذا كانتْ تكتسِبُ التَّأنيثَ المعنويَّ باقترانِهَا بالمسمَّى ، وبالاستعمالِ ، فإنَّ العربَ حينَ أطلقُوا المؤنَّثاتِ المعنويَّةِ، مثل : سعادُ وزينبُ وهندٌ وجُمْلٌ ، كانوا يحتكمونَ في ذلكَ إلى ذوقٍ مرهَفٍ ، ألاَ تَرَى أنَّهُم كانُوا يطلقونَ (رياض) و (ربيع) و (مشتاق) و (ناعم) و(وحيد) على الأنثى ، يطلقون : (ياقوت) و (مرجان) و (جوهر) و(كافور) على العبيد ؟

وبعضُ هذهِ المصادرِ الَّتي تستخدمُ أعلامًا، مثل إخلاص ، إحسان، اعتماد، نضال، تيسير، نجاح، انتصار، رجاء ، دعاء ، لاَ يشتَمُّ منها عَبَقُ الأنوثةِ ، ولاَ يضوعُ منها عبيرُ النِّساءِ لأنَّها أقربُ إلى روحِ التَّذكيرِ .

١٧- تأنيثُ بعضِ الصِّيغِ الَّتي يلتزمُ فيها التَّذكيرُ لأنَّهَا مِمَّا يستوِي فيهِ المُذَكَّرُ والمؤنَّثُ ، فيقولون : بلادٌ معطاءَةٌ ، وبنتٌ مهذارَةٌ ، ولحيَةٌ حليقَةٌ، وامرأةٌ جريحةٌ، وهذهِ وليدةٌ ، وإدارةٌ غيورةٌ، وفتاةٌ صبورةٌ ، وطلعَةٌ شكورَةٌ ، وعدُّوا مِنَ الشَّاذِّ : فلانةٌ عدوَّةُ هندٍ (وإنْ سُمِعَ).

١٨- إلحاقُ تاءِ التَّأنيثِ ببعضِ الأوصافِ الَّتي أطلقُوهَا على المُذَكَّرِ والمؤنَّثِ مثل : عاشقَةٌ ، عاقرَةٌ ، عانسَةٌ ، خادمَةٌ ، ناشئَةٌ ، غِرَّةٌ ، ويقولونَ : ناقةٌ ضامرةٌ ، ولحيةٌ ناصلَةُ الخِضَابِ ، وَهِيَ للمذَكَّرِ والمؤنَّثِ على السَّواءِ ، فيقالُ : رَجُلٌ عاشِقٌ وامرأةٌ عاشِقٌ، وكذا عاقِرٌ، وعانِسٌ، وخادِمٌ ، وناشِىءٌ ، وغِرٌّ ، وناقةٌ ضامرٌ، ولحيةٌ ناصلُ الخضابِ .

المثنَّى

الاسمُ المثنَّى : هُوَ ما دَلَّ على اثنينِ أو اثنتينِ ، وذلكَ بزيادةِ ألفٍ ونونٍ في حالةِ الرَّفْعِ وياءٍ ونونٍ في حالتي النَّصبِ والجرِّ .

– وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ ياءِ المثنَّى في حالتي النَّصبِ والجرِّ ، وتكونُ النُّونُ مكسورةً في جميعِ حالاتِ الإعرابِ .

مثل : حضرَ المهندسانِ – زرتُ دولتيْنِ – مررتُ بسيدتيْنِ .

– ويُشْتَرَطُ فيما يُثَنَّى أنْ يكونَ مفردًا معربًا غيرَ مركَّبٍ . وعلى ذلكَ فأنَّ المثنَّى والجمعَ لاَ يُثَنَّيَانِ ، وكذلكَ المبنيُّ كأسماءِ الشَّرطِ والاستفهامِ وغيرِهِمَا.

تثنيةُ المقصورِ والمنقوصِ والممدودِ :

(أ) إذا ثُنِّيَ الاسمُ المقصورُ نُظِرَ إلى ألفِهِ .

– فإذا كانَتْ ثالثةً رُدَّتْ إلى أصلِهَا (أي : قُلِبَتْ إلى واوٍ أوْ إلى ياءٍ بحسبِ أَصلِهَا).

مثل : عَصَا (عصوانِ – عَصَوَيْنِ).

ومثل : فَتَى (فَتَيَانِ – فَتَيَيْنِ).

– وإذا كانتْ أَلِفُهُ رابعةً فصاعدًا قُلِبَتْ ياءً .

مثل : مستشفَى (مستشفيانِ – مستشفيَيْنِ).

(ب) وإذا ثُنِّيَ المنقوصُ رُدَّتْ إليهِ ياؤُهُ إذا كانَتْ محذوفَةً.

مثل : مُحَامٍ (مُحَامِيَانِ – محامِيَيْنِ).

(ج) وإذا ثُنِّيَ الممدودُ نُظِرَ إلى همزتِهِ :

– فإذا كانتْ للتأنيثِ قُلِبَتْ واوًا مثل خضراء (خضراوان – خضراوين).

– وإذا كانتْ أَصليَّةً بَقِيَتْ على حالِهَا.

مثل : فضاء (فضاءان – فضاءين) .

– وإذا كانتْ منقلِبَةً عن ياءٍ أوْ واوٍ بَقِيَتْ همزةً أوْ قُلِبَتْ واوًا.

مثل : بناء (بناءانِ – أوْ بناوانِ) أصلُهَا ياءٌ مِنْ بَنَى يَبْنِي.

ومثل: سماء (سماءانِ أوْ سماوانِ) أصلُهَا واوٌ مِنْ سَمَا يَسْمُو.

تُحْذَفُ نونُ المُثَنَّى إذا كانتْ مضافًا.

مثل : حَضَرَ مُدَرِّسَا اللغةِ العربيَّةِ (حُذِفَتْ النُّونُ مِنْ مُدَرِّسَانِ).

ومثل : تَقَعُ مدينةُ النَّاصريَّةِ بينَ مدينتَيْ بغدادَ والبصرةِ (حُذِفَتِ النُّونُ مِنْ مدينتَيْنِ).

يُلْحَقُ بالمثنَّى في إعرابِهِ خمسةُ أَلفاظٍ هِيَ :

اثنانِ – اثنتانِ – ثِنْتَانِ – كِلاَ وكِلْتَا (إذا أُضيفَا إلى ضميرٍ).

وفيما يأتي شرحٌ موجزٌ لاستعمالِ لَفْظَيْ (كِلاَ وكِلْتَا).

كِلاَ (للمثنَّى المذَكَّرِ) ، وكِلْتَا (للمثنَّى المؤنَّثِ) اسمانِ لاَ يستعملانِ إلاَّ مضافَيْنِ ، وهُمَا لاَ يُضافانِ إلاَّ إلى ضميرٍ مثنّى أوْ إلى اسمٍ معرفَةٍ مثنّى.

– فإذا أُضيفَا إلى الضَّميرِ المثنَّى فإنَّهُمَا يكونانِ للتوكيدِ ويُعْربانِ إعرابَ المثنَّى.

مثل : جاءَ الرَّجلانِ كِلاَهُمَا (كِلاَ : توكيدٌ معنويٌّ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الأَلِفُ).

ومثل : رأيتُ السيدتينِ كِلْتَيْهِمَا (كِلْتَيْ : توكيدٌ معنويٌّ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الياءُ).

ومثل : مررتُ بالطالبتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا (كِلْتَيْ: توكيدٌ معنويٌّ مجرورٌ وعلامةُ جَرِّهِ الياءُ).

– أمَّا إذا أُضيفَا إلى اسمٍ معرفةٍ مثنى فإنَّهُمَا يعربانِ إعرابَ الاسمِ المقصورِ، فَيُرْفَعَانِ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على الألفِ ، ويُنْصَبَانِ بفتحَةٍ مقدَّرةٍ على الألفِ ، ويُجرَّانِ بكسرَةٍ مقدَّرةٍ على الألفِ ، ويكونُ الاسمُ الَّذي يليهما مضافًا إليهِ مجرورًا.

مثل : جاءَ كِلَا الرَّجليْنِ أوْ كِلْتَا السَّيِّدَتيْنِ (حالةُ الرَّفعِ) .

ومثل : رأيتُ كِلَا الرَّجليْنِ أوْ كِلْتَا السَّيِّدَتيْنِ (حالةُ النَّصبِ) .

ومثل : مررتُ بِكِلَا الرَّجُلَيْنِ أوْ بِكِلْتَا السَّيِّدَتَيْنِ (حالةُ الجَرِّ) .

الجَمْعُ

الجَمْعُ : هُوَ ما دَلَّ على أَكثَرَ مِنْ اثنينِ أو اثنتينِ .

مثل : مهندسون – مدرسات – أنهار .

الجمعُ ثلاثةُ أنواعٍ : جمعُ المذكرِ السَّالمُ – جَمْعُ المؤنَّثِ السَّالِمُ – جَمْعُ التَّكسيرِ .

أَوَّلًا : جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ :

يُصاغُ جمعُ المذكَّرِ السَّالِمُ بزيادَةِ واوٍ ونونٍ على مفردِهِ في حالةِ الرَّفعِ ، وياءٍ ونونٍ في حالتي النَّصبِ والجَرِّ . ويُكْسَرُ مَا قَبْلَ الياءِ في جمعِ المذكَّرِ السَّالِمِ في حالتي النَّصبِ والجَرِّ ، وتكونُ النُّونُ مفتوحةً في جميعِ حالاتِ الإعرابِ .

مثل : حَضَرَ الفنَّانونَ .

ومثل قولهِ تعالى : (إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ) .

– لاَ يُجْمَعُ جَمْعَ المذكَّرِ السَّالِمَ إلاَّ العَلَمُ والصِّفَةُ .

– ويُشْتَرَطُ بالعَلَمِ أَنْ يكونَ لِمُذَكَّرٍ عاقلٍ خاليًا مِنْ التَّاءِ والتَّركيبِ .

مثل : عليٌّ : عليُّونَ ومثل : مُحَمَّدٌ : مُحَمَّدُونَ .

– وعلى ذلكَ لاَ يُجْمَعُ هذا الجمع ، نحو : رجل ، وغلام ، لأنَّهُمَا لَيْسَا عَلَمَيْنِ . ولاَ نحو : زينب وهند ، لأنَّهُمَا علمانِ مؤنَّثانِ . ولاَ نحو : حمزة ومعاوية لاشْتِمَالِهِمَا على التَّاءِ . ولاَ نحو : سيبويهِ لأنَّهُ مركَّبٌ .

– ويُشْتَرَطُ في الصِّفَةِ أنْ تكونَ لِمُذَكَّرٍ عاقلٍ ، خاليةً مِنْ التَّاءِ ، ليستْ مِنْ بابِ أَفْعَلَ الَّذي مؤنَّثُهُ (فَعْلاَنُ) ولاَ مِنْ بابِ فَعْلاَنَ الَّذي مؤنَّثَهُ (فَعْلٌ) .

مثل : مخلصٌ : مخلصونَ – نائِمٌ : نائمونَ – عراقيٌّ : عراقيُّونَ .

– وعلى ذلكَ لاَ يُجْمَعُ هذا الجمعَ نحو : (مُرْضِع) ، لأنَّهَا صفةٌ لمؤنثٍ. ولاَ نحو: (شامخ وفسيح) لأنَّهُمَا لغيرِ العاقلِ . ولاَ نحو : (أخضرَ وأحمرَ) لأنَّهُمَا من بابِ أَفْعَلَ الَّذي مؤنَّثُهُ فَعْلاَءُ . ولا نحو: (عطشان وشبعان) لأنَّهُمَا مِنْ بابِ فَعْلاَنَ الَّذي مؤنَّثُهُ فَعْلَى .

جمعُ المنقوصِ والمقصورِ والممدودِ جمعَ مُذَكَّرٍ سالمًا :

(أ) إذا جُمِعَ الاسمُ المقصورُ جمعَ مذكَّرٍ سالمًا ، حُذِفَتْ ألِفُهُ وبَقِيَتِ الفتحَةُ قبلَ واوِ الجمعِ أوْ يائِهِ . مثل : أعْلى : أعْلَوْنَ ، أعْلَيْنَ ، ومثل : مصطفَى : مصطفَوْنَ ، مصطفَيْنَ .

(ب) إذا جُمِعَ الاسمُ المنقوصُ جَمْعَ مذَكَّرٍ سالمًا حُذِفَتْ ياؤُهُ وضُمَّ مَا قَبْلَ الواوِ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الياءِ . مثل : باقي : باقونَ ، ومثل : محامِي : محامُونَ ، محامِينَ .

(ج) إذا جُمِعَ الممدودُ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالمًا ، اتُّبِعَتْ في شأنِهِ القواعدُ نفسُهَا الخاصَّةُ بتثنيةِ الممدودِ . مثل : رفَّاء : رفَّاؤونَ (الهمزة أَصليَّةٌ) . ومثل : بَنَّاء : بنَّاؤونَ أو بنَّاوونَ (الهمزة منقلبة عن ياءٍ).

ملحوظةٌ :

تُحْذَفُ نونُ جمعِ المذَكَّرِ السَّالمِ إذا كانَ مضافًا .

مثل : حَضَرَ مُدَرِّسُو اللُّغاتِ ، ومثل : قابَلْتُ مهندسِي الطُّرقِ والجسورِ .

يُلحَقُ بجمعِ المذَكَّرِ السَّالِمِ في إعرابِهِ الأَلفاظُ الآتيةُ :

أُولو – عشرون – (ثلاثونَ إلى تسعينَ) – بنونَ – أَهلونَ – سنونَ – عالَمُونَ.

ثانيًا : جمعُ المؤنَّثِ السَّالِمُ :

يُصاغُ جمعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ بزيادَةِ ألفٍ وتاءٍ إلى مفردِهِ .

مثل : زينب : زينبات – حَمَّامٌ : حمامات – نُهيرٌ : نُهيراتٌ .

– وإذا كانَ آخِرُ المفردِ تاءً ، حُذِفَتْ عندَ الجمعِ .

مثل : مهندسة : مهندسات – تلميذة : تلميذات – سيارة : سيارات .

الأسماءُ الَّتي تُجْمَعُ جمعَ المؤنَّثِ السَّالمَ هِيَ :

– أَعلامُ الإناثِ وصفاتِهَا .

مثل : مريم – زينب – مرضع .

– كلُّ مَا خُتِمَ بالتَّاءِ :

مثل : خديجة – بديعة – طالبة – رواية – دبابة .

(مَا عَدَا عدَدٍ قليلٍ مِنَ الأسماءِ ، مثل : امرأةٌ وشاةٌ وشَفَةٌ وأَمَةٌ ، فجمعُهَا : نساءٌ وشياهٌ – وشفاهٌ – وإماءٌ ... الخ) .

– مَا خُتِمَ بألفِ التَّأنيثِ المقصورةِ :

مثل : سَلمى – هُدى – ذِكرى – كُبرى .

(مَا عَدَا مَا كانَ على وزنِ فَعْلَى ومُذَكَّرِهِ على وزنِ فَعْلاَء ، مثل : جَوْعَى وعَطْشى وشَبْعَى فجمعُهَا : جِياعٌ وعِطاشٌ وشِباعٌ) .

– مَا خُتِمَ بألفِ التَّأنيثِ الممدودةِ :

مثل : صحراء – حرباء – حسناء .

(ما عَدَا مَا كانَ على وزنِ فَعْلاَء ، ومذَكَّرِهِ : أفعل مثل : حمراء – خضراء وصفراء ، فجمعُهَا : حُمْر وخُضْر ، وصُفْر) .

– مُصغَّرُ مَا لاَ يعقلُ :

مثل : نُهَيْرٌ – جُبَيْلٌ – بُوَيْبٌ – مُصَيْنِعٌ.

– صفةُ مَا لاَ يعقلُ :

مثل : شامِخٌ وشاهِقٌ : (فنقول : هذِهِ جبالٌ شامخاتٌ ، وتلكَ قصورٌ شاهقاتٌ) .

– **معظمُ المصادرِ المجاوزةِ ثلاثةَ أحرفٍ** : مثل : تطبيق – تنظيم – إصلاح – اكتتاب – إكرام – إمداد – إجراء – اشتباك .

– **بعضُ الحالاتِ السَّماعيَّة** : مثل : حَمَّامٌ – سِجالٌ – أمٌّ (جمعُهَا أمَّهاتٌ) .

جمعُ المقصورِ والمنقوصِ والممدودِ جمعَ مؤنَّثٍ سالمًا :

(أ) إذا جُمِعَ الاسمُ المقصورُ جمعَ مؤنَّثٍ سالمًا نَظَرَ إلى أَلِفِهِ .

– فإذا كانَتْ ثالثةً رُدَّتْ إلى أصلِهَا (الواوِ أوِ الياءِ) مثل : عصا : عصوات (الألفُ أصلُهَا واوٌ) ، وهُدَى : هُديات (الألفُ أصلُهَا ياءٌ) .

– وإذا كانتْ رابعةً فصاعدًا قُلِبَتْ ياءً . مثل : كبرى : كبريات – ذكرى : ذكريات – مشترى : مشتريات .

(وهناكَ خطأٌ شائعٌ بجمعِ كلمةِ مُشْتَرَى : مشتروات ، وصحتُهَا مُشْتَرَيات) .

(ب) إذا جُمِعَ الاسمُ المنقوصُ جمعَ مؤنَّثٍ سالمًا ، رُدَّتْ إليهِ ياؤُهُ إذا كانتْ محذوفَةً.

مثل : مررتُ بأنهارٍ جارياتٍ (جَمْعُ جارٍ) .

(ج) إذا جُمِعَ الاسمُ الممدودُ جَمْعَ مؤنَّثٍ سالمًا نُظِرَ إلى همزتِهِ .

– فإذا كانتْ أصليَّةً بَقِيَتْ ، مثل : قراءة : قراءات (مِن قرأ يقرأ) .

– وإذا كانتْ للتأنيثِ قُلِبَتْ واوًا ، مثل : صحراء : صحراوات – حسناء : حسناوات .

– وإذا كانتْ منقلبَةً عَنْ واوٍ أوْ ياءٍ بَقِيَتْ همزَةً أوْ قُلِبَتْ واوًا ، مثل : سماء : سماءات أو سماوات (الهمزةُ أصلُهَا واوٌ مِنْ سَمَا يَسْمُو) .

وفاء : وفاءات أو وفاوات (الهمزةُ أصلُهَا ياءٌ مِنْ وَفَى يَفِي) .

جمعُ الثُّلاثيِّ الساكِنِ الوسطِ جمعَ مؤنَّثٍ سالمًا :

إذا كانَ الاسمُ المؤنَّثُ ثلاثيًّا ، وسطُهُ حرفٌ صحيحٌ (أي ليسَ حرفَ علَّةٍ) وأَوَّلُهُ مفتوحٌ ، مثل : رَكْعَة فإنَّ جمعَهُ يكونُ بفتحِ الحرفِ الثَّاني فنقولُ : رَكَعَات ، ومثل : نَظْرَة : نَظَرَات .

أمَّا إذا كانَ أوَّلُهُ مضمومًا أوْ مكسورًا ، جازَ تسكينُ العينِ وفتحُهَا وإتباعُهَا مَا قَبْلَهَا .

مثل : حجرة : حُجْرات أو حُجَرات أو حُجُرات ، ومثل : خِدْمَة : خِدْمَات أو خَدَمَات أو خِدِمات (وهناكَ خطأٌ شائعٌ بجمعِ كلمةِ خِدْمة : خَدَمَاتَ) .

ملحوظةٌ :

إذا كانَ الاسمُ المفردُ غيرَ ثلاثيٍّ مثل (مريم) أو معتلَّ العينِ مثل (ثورة) أوْ غيرَ ساكنِ الوسطِ مثل (ورقة) فإنَّ عينَهُ تبقى في الجمعِ كَمَا كانتْ في المفرَدِ مِنْ غيرِ تغييرٍ . فنقول : مَرْيَمَات – وثَوْرَات – ووَرَقَات .

ثالثًا : جَمْعُ التَّكسيرِ :

– جَمْعُ التَّكسيرِ : هُوَ مَا دلَّ على أكثرَ مِنِ اثنينِ أوِ اثنتينِ مَعَ تغييرِ صورةِ مفردِهِ .

وجمعُ التَّكسيرِ جَمْعٌ عامٌّ للعقلاءِ وغيرِهِم ذكورًا أمْ إناثًا . وهُوَ سماعيٌّ في أكثرِ صورِهِ ، مثل : صورةٌ : صُوَرٌ ، وميدان : ميادين .

– وينقسمُ جمعُ التَّكسيرِ قسمينِ :

– جمعُ قِلَّةٍ – وجَمْعُ كَثْرَةٍ .

١–**جمعُ القِلَّةِ** : جَمْعُ القلَّةِ يصدُقُ على ثلاثةٍ إلى عشرةٍ ، ويكونُ على أَربعةِ أوزانٍ ، هِيَ:

– أفعُلُ . مثل : نفسٌ : أَنْفُسٌ ، و وعينٌ : أَعْيُنٌ .

– أفعَالٌ . مثل : سَيْفٌ : أَسيافٌ ، و عِنَبٌ : أَعنابٌ .

– أَفْعِلَةٌ . مثل : رَغِيفٌ : أَرْغِفَةٌ ، وَعَمُودٌ : أَعْمِدَةٌ .

– فِعْلَةٌ . مثل : فَتًى : فِتْيَةٌ . صَبِّيٌ : صِبْيَةٌ .

٢– **جمعُ الكثرةِ** : ويدلُّ على ثلاثةٍ إلى مَا لاَ نهايَةٍ .

وأَوزانُ جموعِ الكَثْرَةِ عديدةٌ ، مِنْهَا :

(أ) مَا يكونُ جمعًا لوصفٍ مذَكَّرٍ عاقلٍ .

وأوزانُهُ : (فَعَلَة – فُعَلاَء – فُعَلَة – فُعَّال – أفْعِلاَء) .

مثل : طَلَبة – شُرَفاء – قُضاة – كتَّاب – أقوِياء) .

(ب) ما يكونُ جمعًا لوصفٍ على أفعَل الَّذي مؤنَّثُهُ فَعْلاء (وزنُهُ : فُعْلٌ) ، مثل : خُضْرٌ – حُمْرٌ – صُفْرٌ – عُمْيٌ – بكْمٌ .

(ج) ما يكونُ جمعًا لوصفٍ على فَعِيلٍ دالٍّ على هلاكٍ أو تَوَجُّعٍ (وزنُهُ : فَعْلَى) .

مثل : جَرْحَى – مَرضَى – قَتلَى .

(د) مَا يكونُ جمعًا لاسمٍ على فَعَلٍ أو فَعْلٍ (وزنُهُ : فِعالٌ وفُعُولٌ) .

مثل : جَبَلٌ : جِبَالٌ ، وقلبٌ : قُلُوبٌ .

(هـ) صيغُ منتهَى الجموعِ وأَوزانُهَا .

– أفاعِلُ .. مثل : أَعاظِمُ – أكابِرُ – أفاضِلُ .

– أفاعيلُ .. مثل : أناشيدُ – أباريقُ – أغاريدُ .

– فعائلُ .. مثل : رسائِلُ – عجائِبُ – صحائِفُ .

– مفاعِلُ .. مثل : مذاهِبُ – مدارِسُ – مساجِدُ .

– مفاعيلُ .. مثل : مفاتيحُ – مصابيحُ – مناديلُ .

– فواعِلُ .. مثل : جواهِرُ – عواصِفُ – شوارِعُ .

– مفاعيلُ .. مثل : قناديلُ – عصافيرُ – فوانيسُ .

ملحوظةٌ :

قد يُسْتَغْنَى ببعضِ أبنيةِ القلَّةِ عَنْ بعضِ أبنيةِ الكَثْرَةْ .

مثل : عُنُقٌ : أعناقٌ ، و فؤادٌ : أفئدةٌ .

كما قد يُسْتَغْنَى ببعضِ أبنيةِ الكَثْرَةِ عَنْ بعضِ أبنيةِ القِلَّةِ .

مثل : رَجُلٌ : رِجالٌ ، و قَلْبٌ : قُلُوبٌ .

قد يكونُ لنفسِ الكلمةِ أَكثرُ مِنْ جَمْعٍ . فهناكَ عدَدٌ كبيرٌ مِنَ الصِّفاتِ للمذَكَّرِ العاقلِ تُجْمَعُ جمعَ مذكرٍ سالمًا لتوافِرِ شروطِ هذا الجمعِ فيها . كَمَا تُجْمَعُ أيضًا جَمْعَ تكسيرٍ .

مثل : كاتِبٌ وعامِلٌ وعاقِلٌ ووفيٌّ ... الخ .

فَيُمْكِنُ جَمْعُهَا جمعَ مذكَّرٍ سالمًا فنقول : كاتبون – عاملون – عاقلون – وفيُّون ... الخ .

– كَمَا تُجْمَعُ أيضًا جمعَ تكسيرٍ فنقولُ : كَتَبَةٌ ، وكُتَّابٌ ، وعَمَلَةٌ وعُمَّالٌ ، وعقلاء ، وأَوفياء.. الخ.

تشملُ الأبياتُ الثلاثةُ الآتيةُ أمثلةً لأوزانِ جموعِ الكَثْرَةِ ، وَعَدَدُهَا سبعةَ عشرَ (علمًا بأنَّهَا لاَ تَتَضَمَّنُ صِيَغَ مُنْتَهَى الجموعِ) :

– في السُفُنِ الشُهْبِ البُغَاةُ صُوَر مَرْضَى القُلُوبِ والبحارِ عِبَر

.....

– غِلْمَانُهُم للأشقِيَاءِ عَمَلة قُطَّاعِ قُضبانٍ لأجلِ الفِيَلة

.....

– والعُقَلاءُ شُرَّدٌ ومُنْتَهَى جُمُوعِهِمْ في السَّبعِ والعَشْرِ انْتَهَى

المبتدأُ

المبتدأُ : اسمٌ مرفوعٌ يقعُ في أَوَّلِ الجملةِ .

مثل : الذَّهبُ معدنٌ . (الذَّهبُ : مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمَّةُ الظاهرَةُ) .

المبتدأ يكون :

(أ) إمَّا اسمًا معربًا كَمَا في المثالِ السَّابِقِ .

(ب) أوِ اسمًا مبنيًّا (ضميرًا أوِ اسمَ اشارةٍ أوِ اسمًا موصولاً ... الخ) .

الأصلُ في المبتدإِ : أنْ يكونَ دائمًا معرفَةً كَمَا في الأمثلةِ السابقَةِ .

قَدْ يقعُ المبتدأُ نكرةً في الحالاتِ الآتيةِ :

(أ) إذا سَبَقَهُ نفيٌ .

مثل : ما راسبٌ المجتهدُ (المبتدأُ : نكرةٌ لأنَّهُ مسبوقٌ بنفيٍ) .

(ب) إذا أُضيفَ إلى نكرةٍ :

مثل : طالبُ إحسانٍ متواضعٌ (المبتدأُ نكرةٌ لأنَّهُ أُضيفَ إلى نكرةٍ) .

(ج) إذا كانَ موصوفًا :

مثل : رجلٌ كريمٌ عندنا (المبتدأُ نكرةٌ لأنَّهُ موصوفٌ) .

يُحذَفُ (عادةً) المبتدأُ مِنَ العنواناتِ كافةً ، كعنواناتِ الكُتُبِ والقصصِ والجرائِدِ ... الخ .

مثل : (حالاتُ رفعِ الاسمِ) وتقديرُهُ : (هذِهِ حالاتُ رفعِ الاسمِ) .

الخبرُ

١- **الخبرُ** : هُوَ مَا يكملُ معنَى المبتدإ ، مثل : المُدَرِّسُ حَاضرٌ . حاضرٌ : خبرٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهرَةُ على آخرِهِ .

٢-**الخبَرُ** يُطابِقُ المبتدإِ في العددِ (الإفراد والتثنية والجمع). وفي النَّوعِ (التذكير التأْنيث).

مثل : المدرِّسُ حاضرٌ – المدرسانِ حاضرانِ _ المدرِّستانِ حاضرَتانِ – المدرِّسونَ حاضرونَ – والمدرِّساتُ حاضراتٌ .

– إذا كانَ المبتدأُ جمعًا لغيرِ عاقلٍ ، مثل : (المنازِلُ ، الجبال ، السيارات ...الخ) جازَ أنْ يكونَ الخبرُ مفردًا مؤَنَّثًا ، أو جمعًا مؤنَّثًا ، مثل : الجبالُ عاليةٌ أو عالياتٌ – السياراتُ مشرعةٌ أو مسرعاتٌ .

(٣) الخبرُ ثلاثةُ أنواعٍ :

(أ) اسمٌ ظاهرٌ كما في الأمثلةِ السَّابقةِ .

(ب) شِبْهُ جملةٍ ، أي جارٌّ ومجرورٌ أو ظرفٌ ، مثل : العاملُ في المصنعِ . في المصنعِ : جارٌّ ومجرورٌ في محلِّ رفع خبر .

الحديقةُ أمامَ المنزلِ . أمامَ : ظرفُ مكانٍ منصوبٌ ، وهُوَ مضافٌ . المنزلِ : مضافٌ إليهِ مجرور ، وشِبْهُ الجملةِ الظرفيةِ في محل رفع خبر .

(ج) جملةٌ اسميَّةٌ أو جملةٌ فعليَّةٌ ، مثل : النَّجاحُ أساسُهُ العملُ . أساسُهُ العملُ : جملةٌ أسميَّةٌ في محلِّ رفع خبر .

الشَّمسُ أشرَقَتْ . أشرقَتْ : جملةٌ فعليَّةٌ في محلِّ رفع خبر .

٤- لاَ يُشْتَرَطُ أنْ يأتيَ الخبرُ مباشرةً بعدَ المبتدإِ ، بَلْ قد يفصلُهُ فاصلٌ أوْ أكثرُ ، مثل : معظمُ الدولِ النَّاميةِ موجودةٌ بأفريقيا وآسيا . معظمُ : مبتدأٌ مرفوعٌ . موجودةٌ : خبرٌ مرفوعٌ .

٥- يجوزُ تقديمُ الخبرِ على المبتدإِ :

(أ) إذا أُرِيدَ إعطاءُ الصدارةِ لمعنى الخبرِ ، مثل : مَمْنوعُ التدخينُ . مَمْنوعُ : خبرٌ مُقَدَّمٌ . التدخينُ : مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ .

(ب) إذا كانَ الخبرُ شِبْهَ جملةٍ والمبتدأُ معرفَةٌ ، مثل : في التَّأَنِّي السَّلامةُ . في التَّأَنِّي : جارٌّ ومجرورٌ خبرٌ مُقَدَّمٌ . السَّلامةُ : مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ .

٦- يَجِبُ تَقديمُ الخبرِ على المبتدإِ :

(أ) إذا كانَ الخبرُ شِبْهَ جملةٍ والمبتدأُ نكرةٌ ، مثل : في الصَّفِّ طلابٌ . – عندي كتابٌ .

(ب) إذا كان الخبرُ مِنَ الألفاظِ التي لها الصَّدارةُ ، كأسماءِ الاستفهامِ ، مثل : كيفَ حالُكَ ؟ – متى الامتحانُ ؟

٧- قَدْ يتعدَّدُ الخبرُ ، مثل : الرُّمَّانُ حُلوٌ حامضٌ . حُلْوٌ : خبرٌ أوَّلُ مرفوعٌ – حامضٌ : خبرٌ ثانٍ مرفوعٌ .

٨- يُحذفُ الخبرُ في بعضِ المواضعِ ، مثل : لولا الطبيبُ مَا شَفِيَ المريضُ . والتقدير : لولا الطبيبُ موجودٌ ، وقد حُذِفَ الخبرُ .

الفعلُ وأَقسامُهُ

الفعلُ : هُوَ كلٌّ كلمةٍ تدلُّ على حدوثِ شيءٍ في زمنٍ خاصٍّ . وينقسِمُ مِنْ حيثُ تصريفُهُ وزَمَنُ وقوعِهِ إلى : ماضٍ مضارع – أمر .

ومِنْ حيثُ قواعِدُ النَّحوِ ، فإنَّ الفعلَ ينقسِمُ إلى قسمينِ :

مبني ومعرب :

١- **الفعلُ المبنيُّ** : هُوَ الَّذي لاَ يتغيَّرُ شَكْلُ آخرِهِ بتغيُّرِ وضعِهِ في الكلامِ ، فالفعلُ : كَتَبَ ، فِعْلٌ ماضٍ ، لاَ يتغيَّرُ شَكْلُ آخرِهِ أينَمَا وَقَعَ في الكلامِ ، فإذا قُلْنَا :

(كَتَبَ زيدٌ رسالةً) أوْ (مَا كَتَبَ زيدٌ رسالةً) فإنَّ الفعلَ كَتَبَ يَظَلُّ آخرُهُ دائمًا الفتحَ .

الفعلُ المعرَبُ : هُوَ الَّذي يتغيَّرُ شَكْلُ آخرِهِ بتغيُّرِ وضعِهِ في الكلامِ . فالفعلُ : (يَكْتُبُ) وَهُوَ فِعْلٌ مضارعٌ يتغيَّرُ شَكْلُ آخرِهِ بحسبِ موقعِهِ في الكلامِ ، فيكونُ آخرُهُ ، الضَّمَّةَ إذا قُلْنَا : يكتبُ زيدٌ رسالةً .

ويكونُ آخرُهُ الفتحةَ إذا قُلْنَا : لَنْ يكتُبَ زيدٌ رسالةً .

ويكونُ هذا والفعلُ الماضي وفِعْلُ الأَمرِ يكونانِ دائمًا مبنيينِ ، أمَّا الفعلُ المضارِعُ ، فالأَصلُ فيهِ أَنْ يكونَ معربًا إلاَّ إذا اتَّصلَ بنونِ النُّسْوَةِ أوْ نونِ التَّوكيدِ .

وفيما يأتي شرحُ مَا تَقَدَّمَ بالتَّفصيلِ :

المبنيُّ مِنَ الأَفعالِ :

– المبنيُّ مِنَ الأَفعالِ هُوَ :

– الفعلُ الماضِي .

– فعلُ الأمرِ .

– الفعلُ المضارِعُ إذا اتَّصلَتْ بِهِ نونُ النُّسوةِ أوْ نونُ التَّوكيدِ .

الفعلُ الماضِي وبناؤُهُ :

يُبْنَى الفعلُ الماضِي مطلقًا ، ويكون مبنيا على :

السكونِ إذا اتَّصَلَتْ بِهِ :

تاءُ الفاعِلِ ، مثل : شَكَرْتُ – شَكَرْتَ – شَكَرْتِ – شَكَرَتَا – شكرْتُمْ – شكرْتُنْ .

(نَا) الفاعِلِينَ ، مثل : شَكَرْنَا .

نونُ النِّسْوَةِ ، مثل : شكرْنَ .

الضَّمُّ : إذا اتَّصَلَتْ بِهِ واوُ الجماعَةِ ، مثل : شَكَرُوا .

الفتحُ : إذا اتَّصَلَتْ بِهِ :

تاءُ التأنيثِ أوْ ألفُ الاثنينِ ، مثل : شَكَرَتْ – شكرَا – شَكَرَتَا .

ضميرٌ مِنْ ضمائرِ النَّصبِ المتَّصِلَةِ (ياءُ المتكلِّمِ – نا – كافُ الخطابِ – هاءُ الغائبِ) .

مثل شكرَني – شكرَنا – شكرَك – شَكَركما – شكرَكم – شكرَكن – شكرَهما – شكرَهم – شكرَهن .

فعلُ الأَمرِ وبناؤُهُ :

يُبْنَى فِعْلُ الأَمرِ مطلقًا .

ويكونُ مبنيًّا على :

– **السكونِ** : إذا كانَ صحيحَ الآخرِ ولَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شيءٌ ، أوْ إذا اتَّصَلَتْ بِهِ نونُ النِّسْوَةِ .

مثل : اشْكُرْهُ – اشْكُرْنَ .

– **الفتحِ** : إذا اتَّصَلَتْ بِهِ نونُ التَّوكيدِ ، مثل : اشْكُرَنَّ .

– **حذفِ النُّونِ** : إذا اتَّصَلَتْ بِهِ ألفُ الاثنينِ أوْ واوُ الجماعةِ أوْ ياءُ المخاطبَةِ ، مثل : اشْكُرَا – اشْكُرُوا – اشْكُرِي .

– **حذفِ حرفِ العلَّةِ** : إذا كانَ معتلَّ الآخِرِ ، مثل : إرْضَ – اعْفُ – إرْمِ .

ملحوظة :

يُلاَحظُ أنَّ فعلَ الأمرِ يُبْنَى على حذفِ حرفِ العلَّةِ إذا كانَ معتلَّ الآخِرِ .

أمَّا إذا كانَ الفعلُ صحيحَ الآخِرِ ومعتلاً قبلَ الآخِرِ .

مثل : (كان وسار وأطاع ، واستفاد ... الخ) فإنَّهُ يُبْنَى في الأمرِ على السُّكونِ ، فنقول : كُنْ – وسِرْ – وأَطِعْ – واسْتَفِدْ .

وَيُحْذَفُ هنا حرفُ العلَّةِ (الواقِعُ قبلَ آخِرِ الفعلِ) منعًا لالتقاءِ السَّاكنَيْنِ إذِ الأصلُ أنَّ الفعلَ : أطاعَ مثلاً في الأمرِ هُوَ أطيعُ ، فَلَمَّا التقَى ساكنًا، الياءُ والعينُ ، حُذِفَتِ الياءُ فصارَ لَفْظُهُ أطِعْ.

وإذا اتَّصلَ بنونِ التَّوكيدِ مثلاً وامتنَعَ بالنتيجةِ التقاءُ الساكنينِ فإنَّ الياءَ تعودُ فنقولُ : أطيعَنَّ .

الفعلُ المضارِعُ وبناؤُهُ :

الأَصلُ في الفعلِ المضارِعِ أَنْ يكونَ معربًا ، ولاَ يكونَ مبنيًّا إلاَّ إذا اتَّصَلَتْ بِهِ نونُ النُّسْوَةِ أَوْ نونُ التوكيدِ . ويُبْنَى المضارِعُ على :

– **السكونِ** : إذا اتَّصَلَتْ بِهِ نونُ النُّسْوَةِ ، مثل : هُنْ يشكرْنَ .

– **الفتحِ** : **إذا اتَّصَلَتْ بِهِ نونُ التوكيدِ ، مثل : ليشكرَنَّ .**

ملحوظة : نونُ التوكيدِ نونٌ تلحقُ آخِرَ المضارِعِ أَوْ آخرَ الأمرِ بالشروطِ ، وهِيَ نوعانِ :

– **نونٌ ثقيلةٌ** ، وتكونُ مشدَّدَةً مفتوحةً ، مثل : لتكتبَنَّ – اكتبَنْ .

– **نونٌ خفيفةٌ** ، وتكونُ ساكنةً ، مثل : لتكتبَنْ – اكتبَنْ .

(أ) يجبُ توكيدُ المضارِعِ بالنُّونِ إذا كانَ جوابًا للقسمِ ومتَّصلًا بلامِ القسمِ ومثبتًا .

مثل : واللهِ لأكرمَنَّ الفائزَ أوْ (لأكرِمَنْ) .

(ب) يجوزُ توكيدُ المضارِعِ بالنُّونِ إذا دلَّ على طلبٍ أوِ استفهامٍ ، مثل : ليُنْفِقِ القادرونَ أو ليُنْفِقَنَّ القادرونَ ، ومثل : أتوافِقُ على هذا الرأيِ ؟ أوْ أتوافِقَنْ على هذا الرأيِ ؟

(ج) يمتنعُ توكيدُ المضارِعِ فيما عَدَا الحالاتِ السابق ذكرها .

مثل : تشرقُ الشَّمسُ كُلَّ صباحٍ .

(د) الفعلُ الماضِي لاَ يؤَكَّدُ إطلاقًا بنونِ التوكيدِ .

(هـ) يجوزُ توكيدُ فعلِ الأمرِ لدلالتِهِ على طلبٍ .

مثل : أطِعْ والديكَ أوْ أطِيعَنَّ والديكَ (أوْ أطيعنْ) .

٢- **المعربُ مِنَ الأَفعالِ** : هُوَ الفعلُ المضارعُ الَّذي لَمْ يَتَّصِلْ بنونِ النُّسوةِ أوْ بنونِ التَّوكيدِ .

وينقسمُ المضارعُ المعربُ إلى مرفوعٍ – ومنصوبٍ – ومجزومٍ .

– يكونُ المضارعُ مرفوعًا إذا لَمْ يَسْبِقْهُ حرفُ نصبٍ أوْ حرفُ جزمٍ .

علامةُ رفعِ المضارعِ هِيَ :

(أ) **الضَّمَّةُ** :

مثل : أنا أكتبُ – نحنُ نكتبُ – هُوَ يكتبُ – هِيَ تكتبُ .

(ب) **ينوبُ عَنِ الضَّمَّةِ ثبوتُ النُّونِ** : إذا كانَ الفعلُ مِنَ الأفعالِ الخمسةِ .

– **والأفعالُ الخمسةُ** : هِيَ كُلُّ فعلٍ مضارعٍ اتَّصَلَتْ بِهِ (ألفُ الاثنينِ) أوْ (واوُ الجماعةِ) أوْ (ياءُ المخاطبةِ) ، مثل : (يَفْعَلاَنِ – تَفْعَلاَنِ – يَفْعَلُوَن – تَفْعَلُوَن – تَفْعَلِينَ) . ومثل : أَنتما تكتبانِ – هُمَا يكتبانِ – أنتم تكتبونَ – هُمْ يكتبونَ – أنتِ تكتبينَ) .

ملحوظة : إذا كانَ الفعلُ المضارعُ معتلَّ الآخِرِ بالألفِ أوْ بالواوِ أوْ بالياءِ ، فأنَّهُ يكونُ مرفوعًا بضمَّةٍ مقدَّرَةٍ على آخِرِهِ ، مثل : يَسْعَى : معتلُّ الآخِرِ (بالألفِ)، مرفوعٌ وعلامَةُ رفعِهِ الضَّمَّةِ المقدَّرَةِ على الألفِ للتعذُّرِ.

– يَسْمُو : معتلُّ الآخِرِ (بالواوِ) ، مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمَّةُ المقدَّرَةُ على الواوِ للثقلِ .

– يَرْمِي : معتلُّ الآخِرِ (بالياءِ) ، مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ المقدَّرَةُ على الياءِ للثقلِ .

الفاعِلُ

الفاعِلُ : اسمٌ مرفوعٌ يقعُ بعدَ فعلٍ مبنيٍّ للمعلومِ ويدلُّ على مَنْ فَعَلَ الفِعْلَ .

مثل : نَجَحَ المجتهدونَ (المجتهدونَ : فاعِلٌ مرفوعٌ وعلامَةُ رفعِهِ الواوُ) .

الفاعلُ يكونُ :

(أ) إمَّا اسمًا معربًا كَمَا في المثالِ السابِقِ.

(ب) أوِ اسمًا مبنيًّا (ضميرًا أوِ اسمَ إشارةٍ أوِ اسمًا موصولًا) ، مثل : حَضَرْتُ (التَّاءُ ضميرٌ فاعلٌ) ، ومثل : نَجَحَ هذا الطالبُ (هذا : اسمُ إشارةٍ مبنيٌّ فاعِلٌ) ، ومثل : جاءَ الَّذي كَتَبَ (الَّذي : اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ فاعِلٌ) .

إذا كانَ الفاعِلُ مثنًّى أوْ جمعًا يَظلُّ الفعلُ دائمًا مفردًا ، مثل : حضرَ المدرِّسُ– حَضَرَ المدرسانِ – حَضَرَ المدرسونَ – حضرتِ المدرِّساتُ.

إذا كانَ الفاعلُ مؤنَّثًا لَحِقَتِ الفعلُ تاءُ التأنيثِ (وضهِيَ تاءٌ ساكنةٌ في آخِرِ الماضِي وتاءٌ متحرِّكَةٌ في أوَّلِ المضارعِ) .

ويجبُ تأنيثُ الفعلِ إذا كانَ الفاعلُ اسمًا ظاهرًا حقيقيَّ التأنيثِ غيرَ منفصلٍ عَنِ الفعلِ.

مثل : سافَرَتْ فاطمَةُ – جاءَتِ المعلماتُ .

– ويجوزُ تأنيثُ الفعلِ :

(أ) إذا كانَ الفاعلُ حقيقيَّ التأنيثِ مفصولًا عن فِعلِهِ ، مثل : سافَرَتْ أمسِ فاطمةُ أوْ سافَرَ أمسِ فاطمةُ .

(ب) إذا كانَ الفاعلُ اسمًا ظاهرًا مجازيَّ التأنيثِ ، مثل : تطلع الشمس أو يطلع الشمس .

(ج) إذا كان الفاعل جمع تكسير ، مثل : حضر القضاةُ أو حضرتِ القضاةُ .

– لاَ يشترطُ أنْ يأتي الفاعِلُ بعدَ الفعلِ مباشرةً ، بَلْ قد يفصلُهُمَا فاصِلٌ أوْ أكثرُ ، مثل : يعجبني فيكَ شجاعتُكَ (شجاعة : فاعل مرفوع) .

– الأصلُ أَنْ يقعَ الفاعلُ بعدَ فعلٍ كَمَا في الأمثلةِ السابقةِ إلاَّ أنَّ المصدرَ أوِ اسمَ الفاعلِ قد يعملانِ عملَ الفعلِ فيرفَعُ كلٌّ منهما فاعِلًا .

اسمُ الفاعلِ

اسمُ الفاعلِ : اسمٌ مُشْتَقٌّ يدلُّ على الذَّاتِ الَّتي وَقَعَ مِنْهَا الحدثُ الَّتي وَقَعَ منها الفِعْلُ . مثل : الغصنُ نامٍ ، فاسمُ الفاعِلِ يدلُّ على الذاتِ الَّتي قامَ بها. فالنُّمُوُّ لَمْ يَحدُثْ مِنَ الغُصْنِ ، وإنَّمَا قامَ بِهِ.

أ- **صوغُ اسمِ الفاعِلِ مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثيِّ** ، مثل : عازِم ، كائِد ، ماضٍ ، رادٌّ . ويبينُ الجدولُ الآتي صوغَ اسمِ الفاعِلِ على وَزْنِ فاعِلٍ.

الفعلُ	نوعُهُ	اسمُ الفاعلِ	وزْنُهُ	طريقةُ صوغِهِ
عَزَمَ	ثلاثيٌّ صحيحٌ	عازِم	فاعِل	على وزنِ فاعِل
كادَ	ثلاثيٌّ أجوفُ	كائِد	فاعِل	على وزنِ فاعِل
مَضى	ثلاثيٌّ ناقصٌ	ماضٍ	فاعِل	على وزنِ فاعِل
رَدَّ	ثلاثيٌّ مُضعَّفٌ	رادٌّ	فاعِل	على وزنِ فاعِل

القاعدَةُ : يُصاغُ اسمُ الفاعِلِ مِنَ الفعلِ الثلاثيِّ على وزنِ (فاعِل) فإنْ كانَ أجوفَ معتلاً بالألفِ قُلِبتْ ألِفُهُ في اسمِ الفاعِلِ همزةً مثل : كائِد.

وإنْ كانَ ناقصًا فإنْ كانَ نكرةً حُذِفَ آخِرُهُ رفعًا وجرًّا ، وظَهَرَتْ الفتحةُ على آخرِهِ نصبًا. تقولُ :

لَنَا ماضٍ عريقٌ . ..... فماضٍ : مبتدأٌ مرفوعٌ .

أعتزُّ بماضٍ عريقٍ . ..... فبماضٍ : مجرورٌ بحرفِ الجَرِّ الباءِ .

هل نستعيدُ ماضيًا مجيدًا ؟ . ..... فماضيًا : مفعولٌ بِهِ منصوبٌ .

وإن كانَ اسمُ الفاعِلِ معرفةً تبقى ياؤُهُ رَفْعًا ونَصْبًا وجَرًّا . تقولُ :

لَنَا الماضِي العريقُ . ..... فالماضِي : مبتدأٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرَةٍ .

أعتزُّ بالماضِي العريقِ . ..... فبالماضِي : مجرورٌ بكسرةٍ مقدَّرةٍ .

هَلْ نَستعيدُ الماضِيَ العريقَ ؟ ..... فبالماضِيَ : مفعولٌ بِهِ منصوبٌ بفتحَةٍ ظاهرَةٍ.

صوغُ اسمِ الفاعِلِ مِنْ غيرِ الثُّلاثيِّ :

تتبَّعِ الأفعالَ الآتيةَ ، واسمَ الفاعِلِ مِنْهَا في الجدولِ الآتي :

الفِعْلُ	وَزْنُهُ	مُضَارِعُهُ	اسمُ الفاعِلِ	وَزْنُهُ	طريقَةُ صَوْغِهِ
أكْرَمَ	أَفْعَلَ	يُكْرِمُ	مُكْرِمٌ	مُفْعِلٌ	على وزنِ مضارِعِهِ مَعَ قَلْبِ أَوَّلِهِ ميمًا مضمومَةً وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.
قاتَلَ	فَاعَلَ	يُقاتِلُ	مُقَاتِلُ	مُفَاعِلُ	=
عَلَّمَ	فَعَّلَ	يُعَلِّمُ	مُعَلِّمُ	مُفَعِّلُ	=
دَحْرَجَ	فَعْلَلَ	يُدَحْرِجُ	مُدَحْرِجُ	مُفَعْلِلُ	=
انْطَلَقَ	انْفَعَلَ	يَنْطَلِقُ	مُنْطَلِقُ	مُنْفَعِلُ	=
احْتَفَلَ	افْتَعَلَ	يَحْتَفِلُ	مُحْتَفِلُ	مُفْتَعِلُ	=
اخْضَرَّ	افْعَلَّ	يَخْضَرُّ	مُخْضَرُّ	مُفْعَلٌّ	=
تَقَاتَلَ	تَفَاعَلَ	يَتَقَاتَلُ	مُتَقَاتِلُ	مُتَفَاعِلُ	=
تَعَلَّمَ	تَفَعَّلَ	يَتَعَلَّمُ	مُتَعَلِّمُ	مُتَفَعِّلُ	=
اسْتَخْرَجَ	اسْتَفْعَلَ	يَسْتَخْرِجُ	مُسْتَخْرِجُ	مُسْتَفْعِلُ	=
اطْمَأَنَّ	افْعَلَلَّ	يَطْمَئِنُّ	مُطْمَئِنُّ	مُفْعَلِلٌّ	=

الخلاصَةُ : يُصاغُ اسمُ الفاعِلِ مِنْ غيرِ الثلاثيِّ على وزنِ مضارعِهِ مع قلبِ أوَّلِهِ ميمًا مضمومةً وكسرِ ما قبلَ الآخِرِ .

عَمَلُ اسمِ الفاعِلِ :

الأمثلةُ : شعبُنَا رَسَمَ للشعوبِ طَريقَ خلاصِها .

شعبُنَا راسِمٌ للشعوبِ طريقَ خلاصِها.

للموازنَةُ بينَ الجملتينِ ، نَجِدُ الفِعْل (رسمَ) احتاجَ لفاعِلٍ وَهُوَ ضميرٌ مستترٌ تقديرُهُ (هُوَ) يعودُ على المبتدأ (شعبُنا) واحتاجَ إلى مفعولٍ بِهِ هُوَ (طريقَ) وهوَ بذلكَ رَفَعَ فاعِلاً ، ونصبَ مفعولاً بِهِ ، وكذلكَ جاءَ اسمُ الفاعِلِ في الجملةِ الثانيةِ .

فاسمُ الفاعلِ (راسمٌ) مُتَحَمِّلُ لضميرٍ تقديرُهُ (هُوَ) يعودُ على المبتدأ (شعبُنا) ، وهذا الضميرُ فاعِلٌ لاسمِ الفاعِلِ الَّذي وَقَعَ خبرًا للمبتدأ واحتاجَ بعدَهُ إلى مفعولٍ بِهِ هُوَ (طريقَ)، فقد عَمِلَ اسمُ الفاعِلِ – إذًا – عَمَلَ فِعْلِهِ .

الخلاصَةُ :

* يَرْفعُ اسمُ الفاعِلِ ضميرًا مستترًا بِلاَ شروطٍ . مثل :

– شعبُنَا راسِمٌ للشعوبِ طريقَ خلاصِها.

* يعملُ اسمُ الفاعلِ المعرَّفُ بـ (أل) عَمَلَ فِعْلِهِ مِنْ دونِ شروطٍ . مثل :

– لاَ يُخْشَى كَيْدُ الرَّافِضِينَ كُلَّ حَقٍّ وَعَدْلٍ . فاسمُ الفاعِلِ (الرَّافِضِينَ) وَقَعَ مضافًا إليهِ ، وَقَدْ رَفَعَ فاعِلاً ضميرًا مستترًا تقديرُهُ (هُمْ) ونَصَبَ مفعولاً بِهِ هُوَ (كُلّ) .

* يعملُ اسمُ الفاعِلِ المُجَرَّدِ مِنْ(أَلْ) عَمَلَ فِعْلِهِ بشرطينِ :

أ – أنْ يَدُلَّ على الحالِ أوِ الاستقبالِ . مثل :

شعبُنَا راسِمٌ للشعوبِ طريقَ خلاصِها. لَقَدْ جاءَ اسمُ الفاعِلِ (راسِمٌ) فَقَدْ أفادَ الحالَ والاستقبالَ.

ب – أنْ يعتمِدَ على نَفْيٍ أوِ استفهامٍ ، أو مبتدأ أوْ مَا كانَ مبتدأ في الأصلِ أوْ مَوْصُوفًا.

فمثالُ النفي :

مَا غافِلٌ شعبُنا عَنْ تناقضاتِ الشُّعوبِ . لقد اعتمدَ اسمُ الفاعِلِ (غافِلٌ) على النَّفي الَّذي سَبَقَهُ وهُوَ (مَا)، وبذلكَ عَمِلَ عَمَلَ فِعْلِهِ فَرَفَعَ فاعِلاً اسمًا ظاهِرًا هُوَ (شعبُنا) .

ومثالُ الاستفهامِ :

هل عاجِزٌ شَعْبُنَا عَنْ حَلِّ هذِهِ التناقضاتِ ؟ فقد اعتمَدَ اسمُ الفاعِلِ (عاجِزٌ) على الاستفهامِ الَّذي سَبَقَهُ وهُوَ (هَلْ) فَرَفَعَ فاعِلاً ظاهِرًا هُوَ (شَعْبُنَا) .

ومثالُ مَا اعتَمَدَ على مَا كانَ في الأصْلِ مبتدأً :

أصبحَ شَعْبُنَا واعيًا طريقَ الخلاصِ. واعتمادُهُ هذا أتاحَ لَهُ أنْ يَعْمَلَ عَمَلَ فِعْلِهِ ، فَرَفَعَ ضميرًا مستترًا ، وَنَصَبَ المفعولَ بِهِ (طَرِيقَ).

ومثالُ اعتمادِ اسمِ الفاعِلِ على منعوتٍ :

لاَ يَخْشَى مُسْتَعْمِرًا رافضًا كُلَّ حَقٍّ. فَقَدْ اعْتَمَدَ اسمَ الفاعِلِ (رافِضًا) على منعوتٍ هُوَ (مُسْتَعْمِرًا) ، وبذلكَ رَفَعَ فاعِلاً ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا ، وَنَصَبَ مَفْعُولاً بِهِ هُوَ (كُلَّ).

اسمُ المفعولِ

تعريفُهُ : اسمُ المفعولِ : اسمٌ مشتقٌّ للدلالَةِ على الَّذي وَقَعَ عليهِ الفعلُ.

مثل : نَصَرَ – مَنْصُورٌ / سَمِعَ – مَسْمُوعٌ / شَكَرَ – مَشْكُورٌ .

طرقُ صياغتِهِ:

أ – يُصاغُ مِنْ الفعلِ الثلاثي على وزنِ مَفْعُول ، مثل: سَمِعَ– مَسْمُوعٌ / حَمِدَ – مَحْمُودٌ

ب – ويصاغُ من غيرِ الثلاثي على وزنِ مضارعِهِ بإبدالِ حرفِ المضارعَةِ ميمًا مضمومةً وفتحِ مَا قبلَ الآخِرِ .مثل : احْتَرَمَ – يُحْتَرَمُ – مُحْتَرَم .

عملُ اسمِ المفعولِ :

يَعْمَلُ اسمُ المفعولِ عَمَلَ فِعْلِهِ المبنيِّ للمجهولِ، فيرفع نائبَ الفاعلِ، مثل : المعلمُ مشكورٌ فضلُهُ (فضلُهُ نائب فاعل) .

وقد يَرفَعُ اسمُ المفعولِ نائبَ الفاعلِ وينصبُ المفعولَ بِهِ ، مثل : أمكسُوٌّ الفقيرُ ثوبًا.

شروطُ عملِهِ:

يعملُ اسمُ المفعولِ بالشروطِ نفسِهَا الَّتي يَعْمَلُ بها اسمُ الفاعلِ:

–إنْ كانَ معرَّفًا بألْ يعملُ دونَ شروطٍ ، مثل :

فازَ المحمودةُ أخلاقُهُ. (أخلاقُهُ نائبُ فاعلٍ.)

–وإذا لم يكن معرَّفًا بألْ ، يُشترَطُ فيهِ شرطانِ هُمَا:

أ – أنْ يدلَّ على الحالِ أو الاستقبالِ ، مثل : الضَّعيفُ مهضومٌ حقُّهُ.

ب – أنْ يعتمدَ على نفيٍ أو نداءٍ أو استفهامٍ أو مبتدأ أو موصوفٍ ، مثل : ما محمودٌ الكذبُ. ، وصل الفارسُ مكسورةٌ قدمُهُ.

إضافاتٌ:

– قد يضافُ اسمُ المفعولِ إلى نائبِ فاعلِهِ ، فيكون مجرورًا لفظًا مرفوعًا محلاً. إذا كان اسمُ المفعولِ مشتقًّا من فعلٍ لازمٍ ينوبُ عن الفاعلِ الظرفِ أو الجارِّ والمجرورِ أو المصدرِ.

– سُمِعَ الحديثُ / الحديثُ مسموعٌ – نُقلَ الخبرُ/ الخبرُ منقولٌ– أُنفِذَ الغريقُ / الغريقُ مُنقَذٌ.

إذا تأمَّلتَ الكلماتِ التي تحتها خطٌّ ، تجدها أسماءً مشتقَّةً ، وزنها على صيغة مفعولٍ وتدلُّ على الذي وقع عليهِ الفعلُ ، وإذا تأمَّلتَ أفعالَ هذهِ الأسماءِ تجدُهَا جميعًا مبنيَّةً للمجهولِ ، هذا الاسمُ يُسَمَّى اسمَ المفعولِ.

فاسمُ المفعولِ اسمٌ مشتقٌّ مِنْ مصدرِ الفعلِ المبنيِّ للمجهولِ للدلاَلَةِ على مَا وَقَعَ عليهِ الفعلُ .

أمثلةٌ على اسمِ المفعولِ:

مُنِحَ المَجْدُ جائزةً / المجدُ ممنوحٌ جائزةً.

وُقف عند الأهرام / الأهرامُ موقوفٌ عندَهَا.

أُعطِيَ الفقيرُ ثوبًا / الفقيرُ مُعطًى ثوبًا.

عُتِبَ على الصديقِ / الصَّديقُ مَعْتُوبٌ عليهِ.

صياغَةُ اسمِ المفعولِ:

– يُصاغُ اسمُ المفعولِ مِنَ الفعلِ الثلاثيِّ على وزنِ مفعولٍ ، مثل: كُتِبَ : مَكتوبٌ.

– يُصاغُ اسمُ المفعولِ مِنَ الفعلِ غيرِ الثُّلاثيِّ ، بتحويلِهِ إلى مضارعٍ ، وإبدالِ حرفِ المضارَعَةِ ميمًا مضمومةً ، وَفَتْحِ مَا قَبْلَ الآخِرِ ، مثل: انْتُزِعَ : يُنتَزَعُ : مُنْتَزَعٌ.

أمثلةٌ على اسمِ المفعولِ:

(أ)

سُمِعَ الحديثُ . : الحديثُ مسموعٌ .

نُقِلَ الخبرُ . : الخبرُ منقولٌ.

أُنْقِذَ الغريقُ . : الغريقُ مُنْقَذٌ.

(ب)

مُنحَ المجدُ جائزةً : المجدُ ممنوحٌ جائزةً .

أُعطِيَ الفقيرُ ثوبًا : الفقيرُ مُعطًى ثوبًا.

اتُّخِذَ الكتابُ سميرًا : الكتابُ مُتَّخَذٌ سميرًا.

(ج)

انْطُلِقَ يومَ الجمعةِ : أمنطَلِقٌ يومَ الجمعةِ.

عُتِبَ على الصديقِ : الصديقُ معتُوبٌ عليهِ.

احتُفِلَ احتفالٌ عظيمٌ : ما مُحْتَفَلٌ احتفالٌ عظيمٌ.

القواعد:

– **اسمُ المفعولِ** : اسمٌ مصوغٌ مِنْ مصدرِ الفعلِ المبنيِّ للمجهولِ للدلالَةِ على مَا وَقَعَ عليهِ الفعلُ.

يُصاغُ اسمُ المفعولِ مِنَ الثلاثيِّ على وزنِ مفعولٍ ، وَمِنْ غيرِ الثُّلاثيِّ على وزنِ اسمِ فاعلِهِ مَعَ فتحِ مَا قَبْلَ الآخِرِ.

– لاَ يُصاغُ اسمُ المفعولِ مِنَ اللاَّزِمِ إلاَّ مَعَ الظَّرْفِ ، أوِ الجَارِّ والمجرُورِ ، أوِ المَصْدَرِ.

يَعْمَلُ اسمُ المفعولِ عَمَلَ فِعْلِهِ المبنيِّ للمجهولِ بالشروطِ الَّتي تَقَدَّمَتْ في عَمَلِ اسمِ الفَاعِلِ.

تمرين (١) :

بَيِّنْ أسماءَ المفعولِينَ في العباراتِ الآتيةِ ، وَبَيِّنْ أفعالَهَا الماضيَةَ والمضارِعَةَ :

(١) : قالَ الإمامُ عليٌّ (عليهِ السَّلامُ) وَقَدْ عَزَّى الأشعثَ بن قيس عن ابنٍ لَهُ : يا أشعث ، إنْ صَبَرْتَ جرَى عليكَ القدَرُ وأَنْتَ مأجورٌ ، وإنْ جَزَعْتَ جَرَى عليكَ القَدَرُ وأَنْتَ مَأْزُورٌ.

(٢) قيلَ لبعضِ العربِ : ما المروءةُ فيكم ؟ قالَ : طعامٌ مأكولٌ ، ونائِلٌ مبذولٌ ، وبِشْرٌ مقبولٌ.

(٣) قالَ الإمامُ عليٌّ (عليهِ السَّلامُ) : ما المُبْتَلَى الَّذي اشْتَدَّ بِهِ البَلاَءُ بأحوجَ إلى الدُّعاءِ مِنَ المُعَافَى الَّذي لاَ يَأْمَنُ البَلاءَ.

(٤) المرءُ مخبوءٌ تحتَ لسانِهِ.

(٥) كلٌّ مبذولٌ مملولٌ.

(٦) يجبُ أنْ يكونَ المنزلُ موفورَ الهواءِ والنُّورِ ، مرتَّبَ الأثاثِ ، مُعْتَنَى بنظافتِهِ ، وأنْ تكونَ له حديقةٌ منسَّقَةً.

تمرين (٢) :

حَوِّلْ كلَّ فعلٍ من الأفعالِ المبنيَّةِ للمجهولِ وهو في جملتِهِ إلى اسمِ مفعولٍ ، وبَيِّنْ عملَ اسمَ المفعولِ:

(١)٠ هذا عملٌ عرفتُ قيمتَهُ.

(٢) هؤلاءِ أبطالٌ ذُكِرَتْ سِيَرَهُمْ في كتبِ التاريخِ.

(٣) نُبِّئْتُ الفراغَ مفسدةً.

(٤) نُثْنِي على الرِّجالِ تُنْفَقُ أموالُهُمْ في الخيراتِ.

(٥) يَنْدَمُ البغاةُ تُطْلَقُ أيديهم في المظالمِ.

(٦) لاَ تقسِ على رجلٍ أُصِيبَ في مالِهِ أو عيالِهِ .

(٧) ما أشدَّ حزنَ الرجالِ يُفَاجَئُونَ بالمصائِبِ.

(٨) ما أشدَّ ابتهاجَ الفقيرِ يُعْطَى في الشتاءِ ثوبًا.

تمرين (٣) :

ضَعْ بدَلَ كلِّ فعلٍ في الجملِ الآتيةِ اسمَ مفعولٍ ، معَ المحافظةِ على المعنَى ، وإحداثِ ما يَتَطَلَّبُهُ ذلكَ من التغييرِ في كلِّ جملةٍ :

(١) راعَنِي زئيرُ الأسدِ .
(٢) جادَكُمُ الغيثُ .
(٣) سألتُ صديقي كتابًا .
(٤) مَرَرْنَا بالحديقةِ.
(٥) أحاطَ السُّورُ بالمنزلِ.
(٦) حامَ الطَّائرُ في الجَوِّ .

تمرين (٤) :

بَيِّنْ اسمَ المفعولِ العامِلِ في الظَّاهِرِ وسبَبَ عَمَلِهِ في العباراتِ الآتيةِ:

(١) العلمُ معروفَةٌ فوائدُهُ .
(٢) البابُ مُغْلَقٌ .
(٣) الأشجارُ مقطوعَةٌ أغصانُهَا .
(٤) الكتابُ مُتْقَنٌ طبعُهُ .
(٥) الصديقُ المُخلَصُ محبوبٌ .
(٦) المقصِّرُ مَلُومٌ.
(٧) الحمامُ مَقْصُوصُ الأجنحَةِ.
(٨) المُهذَّبُ مَحْمُودٌ.
(٩) المفقودُ مالُهُ حزينٌ.
(١٠) دعاءُ المظلومِ مُسْتَجابٌ.

تمرين (٥) :

بَيِّنِ الإعلالَ الذي حَصَلَ في أسماءِ المفعولينَ في العباراتِ الآتيةِ:

(١) المالُ مصونٌ .
(٢) الملحُ مذابٌ .
(٣) العقارُ مَبِيعٌ .
(٤) الرجلُ مَدِينٌ .
(٥) المنزلُ مبنيٌّ.
(٦) الكتابُ مُقْتَنًى.
(٧) حَفِظْتُ كثيرًا مِنَ الشِّعرِ المخْتَارِ.
(٨) الكتابُ مُطْوِيٌّ.

تمرين (٦) :

صِغْ أسماءَ المفعولينَ مِنَ الأفعالِ الآتيةِ ، وَضَعْ كُلاًّ منها في جملةٍ مفيدةٍ :

قُرِئَ	أُحِبَّ	نُدِبَ	شِينَ	أُعِيدَ
زُيِّنَ	عُصِيَ	اسْتُعْظِمَ	فُتِحَ	خِيفَ
أُقِيمَ	عُونِدَ	أُلْقِيَ	كُتِبَ	رِيبَ

تمرين (٧) .

صِغْ أسماءَ المفعولينَ من الأفعالِ اللازِّمَةِ الآتيةِ واسْتَعْمِلْ كلاًّ منها في جملةٍ مفيدةٍ:

رَغِبَ فيهِ	مِيلَ إليهِ	سِيرَ يومٌ كاملٌ	عُفِيَ عنهُ
فُحِصَ عنهُ	هُفِيَ هفوتانِ	سُخِطَ عليهِ	ذُهِبَ بِهِ
احْتُفِلَ بِهِ	غُضِبَ عليهِ	أُقِيمَ شهرُ رمضانٍ	فُرِحَ فَرَحٌ شديدٌ

تمرين (٨) :

(١) كَوِّنْ ستَّ جملٍ تشتملُ كُلٌّ منها على اسمِ مفعولٍ ، بحيثُ يكونُ فعلُهُ في الثَّلاثِ الأُولى متعدِّيًا ، وفي الثلاثِ الثانيةِ لازِمًا.

(٢) كَوِّنْ ستَّ جملٍ تشتملُ كلٌّ منها على اسمٍ مفعولٍ عاملٍ عملَ فِعْلِهِ ، بحيثُ يكونُ في الثلاثِ الأُولى محلَّى بألْ ، وفي الثلاثِ الثانيةِ مجرَّدًا منها.

(٣) كَوِّنْ أربعَ جملٍ تشتملُ كلٌّ منها على اسمِ مفعولٍ مسبوقٍ بنفيٍ في الأُولى ، وباستفهامٍ في الثانيةِ ، وبمبتدأ في الثالثةِ ، وبموصوفٍ في الرابعةِ.

(٤) كَوِّنْ ثلاثَ جملٍ في كلٍّ منها اسمُ مفعولٍ رافعٌ نائبَ فاعلٍ وناصبٌ مفعولاً بِهِ.

تمرين (٩) : في الإعراب :

أ – نموذج : مَا مُعْطًى أخوكَ جائزةً .

ما : حرفُ نفيٍ مبنيٌّ على السُّكونِ.

مُعْطًى : مبتدأٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على الألفِ .(وهو اسم مفعول) .

أَخوكَ : أَخُو : نائبُ فاعلٍ سدَّ مسدَّ الخبرِ مرفوعٌ بالواوِ لأنَّهُ مِنَ الأسماءِ الخمسةِ ، والكافُ مضافٍ إليهِ ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جَرٍّ.

جائزةً : مفعولٌ بِهِ ثانٍ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ.

ب – أعرب الأمثلة الآتية:

(١) الطائرُ مقصوصٌ جناحَهُ . (٣) المُسَمَّى هِشَامًا أخي.

(٢) ما معروفة حقيقة الروح . (٤) منزلُكُم مكسوَّةٌ أرائِكَهُ حريرًا.

تمرين (١٠) :

اشرحِ البيتَ الآتي وأعربْهُ:

مَا عاشَ مَنْ عاشَ مَذْمُومًا خَصَائِلُهُ وَلَمْ يَمُتْ مَنْ يَكُنْ بالخيرِ مَذْكُورًا

صيغُ المبالغَةِ

أسماءٌ مشتقَّةٌ مِنَ الأفعالِ الثلاثيَّةِ المتصرِّفَةِ غالبًا ؛ للدلالَةِ على المُبالغَةِ في الصِّفَةِ ، وبيانِ الزيادَةِ فيها .

صيغُ المبالغَةِ القياسيَّةِ

فَعِلٌ	فَعِيلٌ	فَعُولٌ	فَعَّالٌ	مِفْعَالٌ
فَطِنٌ	سَمِيعٌ	أَكُولٌ	عَلاَّمٌ	مِعْوانٌ
جَشِعٌ	خَبيرٌ	حَسُودٌ	نمَّامٌ	مِقْدَامٌ
يَقِظٌ	نَذِيرٌ	شَكُورٌ	توَّابٌ	مِعْطَاءٌ
فَرِحٌ	عَلِيمٌ	رَؤُوفٌ	غفَّارٌ	مِهْذَارٌ

عبارةٌ تجمعُ أوزانَ صيغِ المبالغَةِ القياسيَّةِ هِيَ :

" هُوَ مِقْوَالٌ كَذَّابٌ ، وأَنْتَ حَذِرٌ ، واللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ " .

إنَّ لِصِيَغِ المبالغةِ خمسةُ أوزانٍ ، وهي : فَعِلٌ ، فَعِيلٌ ، فَعُولٌ ، فَعَّالٌ ، مِفْعَالٌ .

إعمالُ صيغِ المبالغَةِ :

تعملُ صيغُ المبالغةِ عملَ اسمِ الفاعِلِ بشروطِهِ المعروفَةِ ، إنْ كانَتْ صيغةُ المبالغَةِ مِنَ الفعلِ اللاَّزِمِ رَفَعَتِ الفاعِلَ ، وإنْ كانَتْ مِنَ المُتعدِّي رَفَعَتِ الفاعِلَ ونَصَبَتِ المفعولَ بِهِ أوْ المفعُولَيْنِ .

صورُ استعمالِ صيغِ المبالغَةِ العامِلَةِ :

تأتِي صيغُ المبالغَةِ مقترنَةً بـ [أَلْ] ، أوْ نكرةً منوَّنَةً .

الصورةُ الأُولى : صيغةُ المبالغَةِ المقترنَةُ بـ (أَلْ) ، وَتَعْمَلُ بلاَ شروطٍ :

مثل : العَلاَّمُ الغُيُوبَ اللهُ .

الغيوبَ : مفعولٌ بِهِ منصوبٌ لصيغَةِ المبالغَةِ [العَلاَّمُ] .

اللهُ : فاعِلٌ لاسمِ الفاعِلِ (العَلاَّمُ) ، سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ.

الصورةُ الثانيَةُ : صِيَغُ المبالغَةِ المنونَةُ :

المسبوقَةُ بمبتدإٍ مثل : إنَّ اللهَ سَمِيعٌ الدُّعاءَ .

الدُّعاءَ : مفعولٌ بِهِ منصوبٌ لصيغَةِ المبالغَةِ [سَمِيعٌ].

المسبوقَةُ بنفيٍ : مثل : مَا مِعْطَاءٌ مالَهُ الفقراءَ إلاَّ الكريمُ .

مَا : نافية .

مِعْطَاءٌ : مبتدأٌ مرفوعٌ .

مالَهُ : مفعولٌ بِهِ أَوَّل منصوبٌ لصيغَةِ المبالغَةِ [مِعْطَاءٌ].

الفقراءَ : مفعولٌ بِهِ ثانٍ منصوبٌ لصيغَةِ المبالغَةِ [مُعْطَاءٌ].

الكريمُ : فاعِلٌ مرفوعٌ لصيغَةِ المبالغَةِ [مِعْطَاءٌ] سَدَّ مسدَّ الخَبَرِ.

المسبوقَةُ باستفهامٍ ، مثل : أَرَحيمٌ أَبُوكَ أَطفَالَهُ .

الهمزَةُ : حرفُ استفهامٍ .

أَبُوكَ : فاعِلٌ مرفوعٌ بالواوِ لصيغَةِ المبالغَةِ [رَحِيمٌ] سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ.

أطفالَهُ : مفعولٌ بِهِ منصوبٌ لصيغَةِ المبالغَةِ [رَحِيمٌ].

المسبوقَةُ بموصُوفٍ ، مثل : أُتِيَ طِفْلٌ يَقِظٌ عَقْلُهُ .

عقلُهُ : فاعِلٌ مرفوعٌ لصيغَةِ المبالغَةِ [يَقِظٌ] .

المسبوقة بنداء ، مثل : زيدٌ يَا كذَّابًا القولَ انْتَظِرِ الجزاءَ .

القولَ : مَفْعُولٌ بِهِ منصوبٌ لصيغَةِ المبالغَةِ [كذَّابًا] .

أمثلةٌ على صيغِ المبالغة :

١ – اللهُ علَّامُ الغيبَ.

٢ – اللهُ غفورٌ ذنبَ التَّائبِ .

٣ – البارُّ وصولٌ أقارِبَهُ .

٤ – أَخِي مِقْوالٌ الصِّدْقَ .

٥ – الحَسُودُ لاَ يَسُودُ .

٦ – القوَّالُ الحَقَّ شُجاعٌ .

٧ – مُحَمَّدٌ حَميدٌ الفِعَالَ .

٨ – المؤمِنُ حَمَّالٌ المَكْرُوهَ .

٩ – جاءَ الحميدُ سُلُوكُهُ .

١٠ – قالَ الشَّاعِرُ:

ضَحُوكُ السِّنِّ إنْ نَطقُواَ بِخَيْرٍ وَعِنْدَ الشَّرِّ مِطْرَاقٌ عَبُوسُ

١١ – وقالَ آخَرُ:

وَلِلْوَفْرِ مِتْلاَفٌ وَلِلْحَمْدِ جامِعٌ وَلِلشَّرِّ تَرَّاكٌ وَلِلْخَيْرِ فَاعِلُ

(ب) – أمثلةٌ أُخرَى على صِيَغِ المبالَغَةِ :

١ – الكافِرُ جَحُودٌ لِنِعَمِ اللهِ .

٢ – أُعْجِبتُ بِعَمَلِ الرَّسَّامِينَ .

٣ – الطبيبةُ قديرةٌ في عَمَلِهَا .

٤- المُنَافِقُونَ خوَّانُونَ لِعُهُودِهِم .

٥ - القائدُ مُقدَامٌ في المَعْرَكَةِ .

(جـ) - حَوِّلِ اسْمَ الفاعِلِ إلى صيغَةِ مبالغَةٍ فيما يأتي :

اسمُ الفاعِلِ	صيغَةُ المبالَغَةِ	وَزْنُهَا
طامِعٌ	طَمَّاعٌ	فَعَّالٌ
حاكِمٌ	حَكِيمٌ	فَعِيلٌ
سابِحٌ	سَبَّاحٌ	فَعَّالٌ
شاكِرٌ	شَكُورٌ	فَعُولٌ
شارِدٌ	شَرُودٌ	فَعُولٌ
صائِمٌ	صَوَّامٌ	فَعَّالٌ
سابِقٌ	سَبَّاقٌ	فَعَّالٌ

تَدْرِيبٌ :

أ - استخرِجْ مَا في الجملِ الآتيةِ من أسماءِ الفاعِلِ ثُمَّ حَوِّلْهَا إلى صيغِ مبالغَةٍ مناسبَةٍ :

١ - المغامِرُ سائِرٌ في أَرضِ اللهِ .

٢ - الطالِبُ سائِلٌ عَمَّا يَجْهَلُ .

٣ - المؤمِنُ عارِفٌ أعداءَهُ .

٤ - المسلمُ الحَقُّ تارِكٌ لَغْوَ الحديثِ .

ب - عَيِّنْ صيغَ المبالغةَ فِي الجملِ الآتيةِ ، ثُمَّ زِنْ كُلَّ صيغَةٍ :

١ - المؤمنُ صبُورٌ ، لاَ حَسَّادٌ ولاَ مُختالٌ .

٢ - قال تعالى: { ولاَ تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَّهِينٍ ، همَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ، مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ } [سورة القلم ١٠ - ١٢] .

٣ – الطالبُ فَهِمَ دروسَهُ.

٤ – الكَرِيمُ مِنْحَارٌ ماشيتَهُ لضيوفِهِ.

(ج) – ضَعْ في كُلِّ مكانٍ خالٍ مِمَّا يأتي مفعُولاً بِهِ لاسْمِ الفاعِلِ أو صيغَةَ المبالغَةِ، أو مفعولَيْنِ إنِ اقتَضى الأمرُ ذلكَ :

١ – مَا مُهْمِلٌ أَخُوكَ .....

٢ – يُعْجِبُنِي رَجُلٌ مُعْطٍ .....

٣ – المُسْرِفُ مِتْلاَفٌ .....

٤ – هذا الشَّاهدُ قَوَّالٌ .....

٥ – أَشَكُورٌ أَنْتَ .....

٦ – أَمُكْرِمٌ أَبُوكَ .....

٧ – العَاقِلُ فاعِلٌ .....

٨ – اللهُ تَعَالَى غَفَّارُ .....

(د) – حَوِّلِ اسْمَ الفاعِلِ إلى صيغَةِ مبالَغَةٍ مُوَضِّحًا عَمَلَهَا :

١ – إنَّ الفَنَّ جاعِلٌ للحياةِ مَعْنًى .

٢ – أَنْتَ الجاذِبُ قُلُوبَنَا بِفَنِّكَ .

اسْما الزَّمَانِ وَالمَكانِ

اسْمُ الزَّمَانِ : اسمٌ مشتَقٌّ للدلاَلَةِ على زمانِ وقوعِ الفِعْلِ ، مثل : مَوْعِد ، مَوْلِد ، مَرْمَى ، مُنْتَهَى ، تقولُ : لِقَاءُ الفريقَيْنِ مَوْعِدُهُ العَصْرُ . و كانَ مَوْلِدُ الرَّسُولِ في شَهْرِ ربيع الأوَّل .

اسمُ المكانِ : اسمٌ مشتَقٌّ للدلاَلَةِ على مكانِ وقوعِ الفِعْلِ ، مثل : مَنْزِل ، مَجْلِس ، مُنْتَدَى ، مُجْتَمَع ، مَهْبَط ، تقولُ : مكةُ مَهْبَطُ الوَحِي ، والمدينةُ مُنْتَدَى الرَّسُولِ (صَلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ) .

صَوْغُهُمَا : يُشْتَقُّ اسمَا الزَّمانِ والمكانِ على النَّحوِ الآتي :

أوَّلاً : مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ :

أ – على وَزْنِ " مَفْعَلٍ " بفتْحِ الميمِ والعينِ إذا كانَ الفِعْلُ مُعْتَلَّ الآخِرِ ، مثل : سَعَى مَسْعى ، رَمَى مَرْمى ، جَرَى مَجْرى ، سَقَى مَسْقى ، لَهَى مَلْهى ، تقولُ : مَرْمَى الجمراتِ عندَ طلوعِ الشَّمسِ ، ومَسْعَى الحُجَّاجِ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ ، ومِنْهُ قولُهُ تعالى : { واللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ المَآبِ } [١٤ : أل عمران] ، وقولُهُ تعالى : { فَإنَّ الجَحِيمَ هِيَ المَأْوَى } [٣٩ : النازعات] .

أوْ كانَ الفِعْلُ صحيحَ الآخِرِ ، ومضارِعُهُ مفتوحَ العينِ أوْ مضمُومَهَا ، مثل : شَرِبَ مَشْرَب ، قَرَأَ مَقْرَأ ، بَدَأَ مَبْدَأ ، ومِنْهُ قولُهُ تعالى : { لاَ أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ البَحْرَيْنِ } [٦٠ : الكهف] ، وقولُهُ تعالى : { فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ } [٣٧ : مريم] . ومثلُ ذلكَ : طَلَعَ مَطْلَع ، رَسَمَ مَرْسَم ، قامَ مَقَام ، فازَ مَفَاز ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالى : { سَلامٌ هيَ حتَّيَ طَلْعِ الفَجْرِ } [٥ : القدر] ، وقَوْلُهُ تعالى : { وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا } [٢ : الطلاق] . وقولُهُ تعالى : { ذلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ } [١٤ : إبراهيم] .

ب – على وَزْنِ " مَفْعِلٍ " بِفَتْحِ الميمِ وكَسْرِ العينِ إذا كانَ الفعلُ صحيحَ الآخِرِ ومضارعُهُ مكسورَ العينِ ، مثل : نَزَلَ مَنْزِل ، هَبَطَ مَهْبِط ، صارَ مَصِير ، جَلَسَ مَجْلِس ، ومنه قوله تعالى : { قُلْ تَمَتَّعُوا فَإنَّ مَصيرَكُمْ إلى النَّارِ } [٣٠ : إبراهيم] ، وقوله تعالى : { ثُمَّ مَحِلُّهَا إلى البَيْتِ العَتِيقِ } [٣٣ : الحج] ، وقولُهُ تعالى : { وَقُل رَّبِّي أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُّبَارَكًا } [٢٩ : المؤمنين] ، وقَوْلُهُ تعالى : { إذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا في المَجَالِسِ فَافْسَحُوا } [١١ : المجادلة].

أوْ كانَ الفِعْلُ مِثَالاً صَحِيحَ الآخِرِ ، مثل : وَعَدَ مَوْعِد ، وَقَعَ مَوْقِع ، وَرَدَ مَوْرِد ، ومِنْهُ قولُهُ تعالى

: { بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلاً } [٥٨ : الكهف] ، و قولُهُ تعالى : { وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا } [٥٢ : الكهف] ، و قولُهُ تعالى : { وَلاَ يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الكُفَّارَ } [١٢٠ : التوبة].

ثانيًا: مِنَ الفِعْلِ غَيْرِ الثُّلاثِي المزيدِ :

يَشتقَّانِ على وزنِ الفِعْلِ المضارعِ مَعَ إبدالِ حرفِ المضارعَةِ ميمًا مضمومَةً ، وفَتْحِ مَا قَبْلَ الآخِرِ كاسْمِ المفعولِ والمصدَرِ المِيمِي ، مثل : انْتَدَى ينتَدِي مُنْتَدَى ، اجتمَعَ يَجْتَمِعُ مُجتَمَع ، استودَعَ يَسْتَوْدِعُ مُستَوْدَع ، التَقَى يَلْتَقِي مُلْتَقى ، أَخْرَجَ يَخْرُجُ مَخْرَج ، استَقَرَّ يَسْتَقِرُّ مُسْتَقَرٌ . وَمِنْهُ قولُهُ تعالى : { وَلَكُمْ في الأَرضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إلى حِينٍ } [٣٦ : البقرة] ، و قولُهُ تعالى : { عِندَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى} [١٤ : النجم] ، و قَوْلُهُ تعالى : { بِاسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا ومُرْسَاهَا } [٤١ : هود] .

فوائد وتنبيهات:

وَرَدَتْ عِدَّةُ كلماتِ أسماءِ مكانٍ على وَزْنِ " مَفْعِلٍ " بِكَسْرِ العينِ شذوذاً مِنْ ذلكَ :

أفعالٌ تَقْتَضِي القاعدَةُ أنْ يكونَ اسمُ الزَّمانِ أوْ المَكانِ مِنْهَا على وَزْنِ " مَفْعَلٍ " بِفَتْحِ العينِ ، وَهِيَ كلماتٌ سماعيَّةٌ لاَ ينقاسُ عليها ، وَهِيَ : مَشْرَق ، مَغْرَب ، مَعْدَن ، مَنْسَك ، مَطْلَع ، مَسْجَد مَفْرَق ، مَهْلَك . ومنها قولُهُ تعالى : { حَتَّى إذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ } [٩٠ : الكهف] . وَقَوْلُهُ تعالى : { ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ } [٤٩ : النمل].

٢- قد يُصاغُ اسْمُ المَكانِ مِنَ الأسماءِ الثُّلاثيَّةِ المجرَّدَةِ على وَزْنِ مَفْعَلَةٍ للدَّلالَةِ : على كَثْرَةِ الشَّيءِ في مكانٍ مَا ، مثل : مَأْسَدَة ، أي : أَرْضٌ كَثيرَةُ الأُسُودِ ، وَمَسْبَعَة ، كَثيرَةُ السِّباعِ ، ومذْأَبَة ، كَثِيرَةُ الذِّئَابِ ، وَمَسْمَكَة ، كَثيرَةُ السَّمْكِ ، وَمَلْحَمَة ، كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَمَسْبَخة ، كَثِيرَةُ السِّبَاخِ .

٣- عرف أنَّ اسمَي الزَّمانِ والمكانِ واسمَ المفعولِ والمصدَرِ الميمي شركاءٌ في : الوزنِ مِنَ الفِعْلِ غيرِ الثلاثي ، وَيَتمُّ التَّفريقُ بينَهَا ، فإذا قُلْنَا : اللَّيلُ مُسْتَوْدَعُ الأسرارِ ، مستودعٌ اسمُ زمانٍ ، أي : وقت استيداعِ السِّرِّ.

القلبُ مستودَعُ المحبَّةِ ، مستودعُ اسمُ مكانٍ ، أي : مكان استيداعِ المحبَّةِ . والمختبرُ مُجَهَّزُ بأحدثِ الأجهزَةِ ، مُجَهَّزٌ : اسمُ مفعولٍ ، بمعنى يُجَهِّزُونَهُ . تَرَكْتُهُ إلى الملتَقَى ، الملتَقَى مصدرٌ ميميٌّ ، بمعنى الالتقاءِ .

قد تَلحَقُ التَّاءُ اسمَي الزَّمانِ والمكانِ سماعًا ، نحو : مَدْرَسة ، مَطْبَعَة ، مَقْبَرَة ، مَجْزَرَة .

المفاعيلُ

أنواعُ المفاعيلِ :

أوَّلاً : المفعولُ بِهِ :

المفعولُ بِهِ : اسمٌ منصوبٌ يدلُّ على مَنْ وَقَعَ عليهِ فِعْلُ الفاعِلِ ولاَ تتغيَّرُ مَعَهُ صورةُ الفِعْلِ.

مثل : يطلبُ العاقلُ العِلْمَ (العِلْمَ : مفعولٌ بِهِ منصوبٌ ...) .

قَدْ يتعدَّدُ المفعولُ بِهِ إذا كانَ الفعلُ مِنَ الأفعالِ الَّتي تَنْصِبُ أكثرَ مِنْ مفعولٍ ، وهذِهِ الأفعالُ هِيَ : ظَنَّ – خَالَ – حَسِبَ – زَعَمَ – جَعَلَ – رَأَى – عَلِمَ – وَجَدَ – صَيَّرَ – حَوَّلَ – أَخَذَ – كَسَا – أَعْطَى – مَنَحَ – سَأَلَ .

مثل : ظننتُ الرَّجلَ نائمًا (الرَّجلَ: مفعولٌ بِهِ أوَّلُ منصوبٌ ، نائمًا مفعولٌ بِهِ ثانٍ منصوبٌ ...).

مثل : حَوَّلَ الصانِعُ القطنَ نسيجًا (القطنَ : مفعولٌ بِهِ أَوَّلُ منصوبٌ ، نسيجًا : مفعولٌ بِهِ ثانٍ منصوبٌ ...) .

يكونُ المفعولُ بِهِ :

(أ) إمَّا اسمًا معربًا كَمَا في الأمثلةِ السَّابِقَةِ .

(ب) أوِ اسمًا مبنيًّا (ضميرًا مُتَّصِلاً أوْ منفصِلاً ، و اسمَ إشارةٍ ، و اسمًا موصولاً .. الخ) .

مثل : رأيتُكَ أمسِ (الكافُ : ضميرٌ متَّصِلٌ مبنيٌّ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ بِهِ) .

(ج) قابلتُ مَنْ نَجَحَ : (مَنْ : اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ بِهِ ...) .

يجوزُ أنْ يتقدَّمَ المفعولُ بِهِ على فاعلِهِ :

مثل : يَجنِي القطنَ الفلاَّحُ .

ويجبُ تقديمُ المفعولِ بِهِ على فاعلِهِ إذا كانَ ضميرًا منفصلاً .

مثل : قالَ تعالى : (إيَّاكَ نعبُدُ وإيَّاكَ نستعينُ) .

(إيَّاكَ : ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ بِهِ واجبُ التَّقديمِ) .

الأصلُ أنَّ يقعَ المفعولُ بِهِ بعدَ فعلٍ وفاعلٍ ، إلاَّ أَنَّ المصدرَ أوِ اسمَ الفاعلِ ، قد يعملانِ عملَ الفعلِ فينصبُ كلٌّ منهما مفعولاً بِهِ .

مثل : تركًا الإهمالَ (الإهمالَ : مفعولٌ بِهِ للمصدرِ منصوبٌ ...) .

ومثل : أَنا الشَّاكرُ فضلَكَ (فضلَ : مفعولٌ بِهِ لاسمِ الفاعِلِ منصوبٌ ...) .

ثانيًا : المفعولُ المطلقُ :

المفعولُ المطلقُ : اسمٌ منصوبٌ من لفظِ الفعلِ(مصدرٌ) يُذْكَرُ مَعَهُ لتوكيدٍ أوْ لبيانِ نوعِهِ أوْ عَدَدِهِ .

مثل : حَفِظْتُ الدَّرسَ حِفْظًا (حِفْظًا : مفعولٌ مطلقٌ لتوكيدِ الفعلِ المنصوبِ ...) .

سرتُ سَيْرًا حسنًا (سَيْرًا : مفعولٌ مطلقٌ لبيانِ النَّوعِ المنصوبِ ...) .

ضربتُهُ ضربتينِ (ضربتينِ : مفعولٌ مطلقٌ لبيانِ العَدَدِ المنصوبِ ..) .

قَدْ ينوبُ عَنِ المفعولِ المطلقِ مَا يدلُّ عليهِ ، مِنْ ذلكَ :

أ – أنْ نَأْتِي بلفظَيْ كلٍّ أوْ بعضٍ مضافَيْنِ إلى المصدَرِ .

مثل : احترمتُهُ كلَّ الاحترامِ (كلَّ : مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ وهو مضافٌ ، الاحترامِ : مضافٌ إليهِ مجرورٌ).

أتردَّدُ عليهِ بعضَ التَّرَدُّدِ (بعضَ : مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ ...) .

ب – أنْ نأتي بصفةِ المصدرِ مِنْ دونِ ذِكْرِ المصدَرِ .

مثل : تتطوَّرُ الحياةُ سريعًا (أي : تَتَطَوَّرُ الحياةُ تَطَوُّرًا سريعًا).

قَدْ يحذفُ ما قبلَ المفعولِ المطلقِ ، مثل : شكرًا : (وأصلُهَا أشكرُكَ شُكْرًا) .

قيامًا : (وأصلُهَا قُومُوا قيامًا) .

ثالثًا : المفعولُ لأجلِهِ :

المفعولُ لأجلِهِ : اسمٌ منصوبٌ يُذْكَرُ بعدَ الفعلِ لبيانِ سبَبِهِ (أي يقعُ جوابَ ، لِمَ أوْ لماذا ، ثُمَّ الفعلُ) .

مثل : تُصْرَفُ المكافآتُ تشجيعًا للعاملينَ (تشجيعًا : مفعولٌ لأجلِهِ منصوبٌ ...) .

حَضَرَ عليٌّ إكرامًا لِمُحَمَّدٍ : (إكرامًا : مفعولٌ لأجلِهِ منصوبٌ ...) .

الأَصلُ في المفعولِ لأجلِهِ أَنْ يكونَ منصوبًا ، ويجوزُ جرُّهُ باللاَّمِ ، مثل : تُصْرَفُ المكافآتُ لتشجيعِ العاملينَ . وحَضَرَ عليٌّ لإكرامِ مُحَمَّدٍ .

رابعًا : المفعولُ مَعَهُ :

المفعولُ مَعَهُ : اسمٌ منصوبٌ يُذْكَرُ بعدَ (واوٍ) بمعنَى (مَعَ) ، للدلالةِ على المصاحبَةِ .

مثل : سِرْتُ و النَّهْرَ (الواوُ : واوُ المعيَّةِ ، النَّهْرَ : مفعولٌ مَعَهُ منصوبٌ) .

اسْتَيْقَظْتُ وتغريدَ الطيورِ : (الواوُ : واوُ المعيَّةِ ، تغريدَ : مفعولٌ مَعَهُ منصوبٌ ...) .

ملحوظةٌ :

يُرَاعَى عدمُ الخلطِ بينَ واوِ العطفِ و وَاوِ المعيَّةِ ، فواوُ العطفِ تفيدُ اشتراكَ مَا قبلَهَا ومَا بعدَهَا في نسبةِ الحُكْمِ إليهِمَا ، مثل : حَضَرَ مُحَمَّدٌ وحَسَنٌ (الواوُ : واوُ العطفِ ...) .

أَمَّا واوُ المعيَّةِ ، فأَنَّهَا لاَ تفيدُ اشتراكَ مَا قَبْلَهَا ومَا بعدَهَا في الحُكمِ ، بَلْ تدلُّ على المصاحبَةِ ، مثل : حَضَرَ مُحَمَّدٌ وغُرُوبَ الشَّمْسِ (الواوُ : واوُ المعيَّةِ) .

خامسًا : المفعولُ فيهِ (ظرفُ الزَّمانِ والمكانِ) :

المفعولُ فيهِ : اسمٌ منصوبٌ يُذْكَرُ لبيانِ زمانِ الفعلِ أوْ مكانِهِ (أي : يَقَعُ في جوابِ (مَتَى) أوْ (أَيْنَ) ثُمَّ الفعلُ) .

ويُسَمَّى المفعولُ فيهِ ظرفَ زمانٍ ، إذا دَلَّ على زَمَنِ وقوعِ الفعلِ ، ويُسَمَّى ظرفَ مكانٍ إذا دَلَّ على مكانِ وقوعِهِ .

مثل : سافَرَتِ الطَّائِرَةُ ليلاً : (ليلاً : ظرفُ زمانٍ منصوبٌ ...) .

وَقَفَ الطَّالِبُ أمامَ المُدَرِّسِ (أَمامَ : ظرفُ مكانٍ منصوبٌ ...) .

أَهَمُّ ظروفِ الزَّمانِ هِيَ :

ساعة – يوم – اسبوع – شهر – سنة – صباح – مساء – ظهر – ليل – غد – لحظة – برهة – مدة– فترة – حين – قبل – بعد – طوال – خلال – أثناء .

أَهَمُّ ظروفِ المكانِ هِيَ :

أمام – وراء – خلف – يمين – يسار – شمال – وسط – فوق – تحت – بين – عند – لدى – تلقاء – تجاه – نحو– حول – ميل – فرسخ – كيلومتر .

تقسمُ الظُّروفُ المذكورَةُ إلى :

(أ) ظروفٍ متصرِّفَةٍ (وهِيَ : ما يستعملُ ظرفًا وغيرَ ظرفٍ) ومِنْ هذِهِ الظُّروفِ :

يوم – شهر – سنة – اسبوع – ساعة – صباح – مساء – ظهر – ليل – لحظة – برهة – ميل – فرسخ – كيلومتر – يمين – يسار – وسط .

هذِهِ الظُّروفُ يمكنُ أنْ تُسْتَعْمَلَ ظرفًا (أي للدلالَةِ على زمانِ أوْ مكانِ وقوعِ الفعلِ ، ومِنْ ثَمَّ تكونُ منصوبةً بصفَتِهَا مفعولاً فيهِ) .

مثل : سأزورُكَ يومَ الجمعةِ – تُغَرِّدُ الطُّيورُ صباحًا – استمرَّ الزلزالُ لحظةً – سِرْتُ كيلو مترًا .

كَمَا يمكنُ أنْ تُسْتَعْمَلَ غيرَ ظرفٍ وعندها تعربُ بحسبِ موقعِهَا في الجملةِ : (مبتدأ أو فاعل الخ ...) ، مثل : جاءَ يومُ الجمعةِ : (يومُ : فاعِلٌ مرفوعٌ ...) . الكيلومتر ألفُ مترٍ : (الكيلومتر : مبتدأٌ مرفوعٌ ...) .

(ب) ظروفٍ غيرِ متصرفَةٍ لاَ تُسْتَعْمَلُ إلاَّ ظرفًا ، وَمِنْ هذِهِ الظروفِ :

حين – بعد – أثناء – خلال – طوال – وراء – خلف – فوق – تحت – بين – عند – لدى – تلقاء – تجاه – نحو – حول .

والظروفُ المذكورَةُ تكونُ دائمًا منصوبةً على الظَّرفيَّةِ أَيْنَمَا وَقَعَتْ في الكلامِ ، وهِيَ :

إمَّا أنْ تقَعَ مفعولاً فيهِ (أي : تَدُلُّ على زمانٍ أوْ مكانٍ وقوعِ الفعلِ) ومِنْ ثَمَّ تكونُ منصوبةً .

مثل: تطيرُ الطائراتُ فوقَ السَّحابِ (فوقَ : ظرفُ مكانٍ مفعولٌ فيهِ منصوبٌ ...) .

أوْ أنْ تَقَعَ خبرًا لمبتدإٍ أوْ صفةً ، وتكونُ منصوبةً بفعلٍ محذوفٍ وجوبًا ... .

مثل : الجنَّةُ تحتَ أَقدام الأُمهاتِ (تحتَ : ظرفُ مكانٍ خبرٌ ، وهُوَ منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ وجوبًا تقديرُهُ : تَسْتَقِرُّ) .

ملحوظة :

يجوزُ جَرُّ الظروفِ غيرِ المتصرِّفَةِ بِمِنْ : مثل : قالَ تعالى : { قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللهِ } .

هناكَ بعضُ الظُّروفِ (مبنيَّةٌ) ، أي لاَ يتغيَّرُ آخرُهَا بتغيُّرِ موقعِهَا في الكلامِ ، ومِنْهَا : حيثُ – أمس – الآنَ .

الحـالُ

الحالُ : اسمٌ نكرةٌ منصوبٌ يُبَيِّنُ هيئَةَ الفاعلِ أوِ المفعولِ بِهِ عندَ وقوعِ الفعلِ (أي أَنَّهُ يقَعُ في جوابِ (كيفَ) حدث الفعلِ) .

ويُسَمَّى الفعلُ أوِ المفعولُ بِهِ الَّذي تُبَيِّنُ الحالُ هيئَتَهُ ، (صاحبَ الحالِ) ، ولاَ بُدَّ أنْ يكونَ صاحبُ الحالِ معرفةً .

مثل : جاءَ الطالبُ راكضًا (راكضًا : تُبَيِّنُ الحالُ الَّتي كانَ عليهَا الفاعلُ (الطالبُ) ، وَقْتَ مجيئِهِ – وتُعْرَبُ ، على أَنَّهَا حالٌ منصوبٌ) .

مثل . شربتُ الماءَ صافيًا (صافيًا : تُبَيِّنُ الحالُ الَّتي كانَ عليهَا المفعولُ بِهِ (الماءَ) وَقْتَ شربِهِ ، وتُعْرَبُ على أَنَّهَا حالٌ منصوبٌ) .

الحالُ ثلاثةُ أَنواعٍ :

أ – اسمٌ ظاهِرٌ كَمَا في المثالَيْنِ السَّابِقَيْنِ .

والاسمُ الظَّاهِرُ الَّذي يَقَعُ حالاً يكونُ عادَةً وصفًا نَكِرَةً (كقائِمٍ وظاهِرٍ ، ومنتصِرٍ وسالِمٍ ومكتوبٍ ومحبوبٍ ومكرُوهٍ ... الخ) .

ويطابِقُ صاحبُ الحالِ في النَّوعِ ، وفي العدَدِ ، مثل : عادَتِ الطَّائِرَةُ سالِمَةً – عادَتِ الطائرتانِ سالمتينِ – عادَتِ الطائراتُ سالمةً (أَوْ سالماتٍ).

وَقَدْ تَجِيءُ الحالُ مصدرًا نكرةً وهذا نادِرٌ ، مثل : هَطَلَتِ الأَمطارُ بَغْتَةً (بغتةً : مصدرٌ وهِيَ حالٌ منصوبٌ) .

شبْهُ جملةٍ (ظرفٌ أوْ جارٌّ ومجرورٌ) ، مثل : رأيتُ الطائِرَةَ بينَ السَّحابِ (بينَ : ظرفٌ حالٌ) .

و : حَضَرَ المديرُ بزيِّهِ الرَّسميِّ (بزيِّهِ : جارٌّ ومجرورٌ حالٌ) .

ج- جملةٌ اسميَّةٌ أَوْ فعليَّةٌ ، مثل : اسْتَيْقَظْتُ والطيورُ تُغَرِّدُ (الطيورُ تُغَرِّدُ : جملةٌ اسميَّةٌ حالٌ) .

سَارَ الطِّفْلُ يَبْكِي (يَبْكِي : جملةٌ فعليَّةٌ حالٌ) .

ويُشْتَرَطُ في الجملةِ الَّتي تقعُ حالاً أنْ تشتملَ على رابطٍ يربطُهَا بصاحبِ الحالِ ، وهذا الرَّابطُ قَدْ يكونُ الواوُ فقط (وتُسَمَّى واوَ الحالِ) ، أَوِ الضَّمير فقط ، أوِ الواو والضمير .

مثل : سارَ الطفلُ وهُوَ يَبْكِي (وَهُوَ : واوُ الحالِ وضميرٌ ، يربطانِ الحالَ بصاحبِ الحالِ).

قد تتقدَّمَ الحالُ على صاحبِهَا ، مثل : مُسْرعًا سارَ الرجلُ – فجأةً هَبَّتِ الرِّيحُ .

قَدْ يَتَعَدَّدُ الحالُ ، مثل : عادَ اللاَّعبُ ظافِرًا ضاحكًا .

قَدْ يُحْذَفُ الفعلُ وصاحبُ الحالِ جوازًا أوْ وجوبًا ، مثل : مَا يُحْذَفُ جوازًا أنْ يُقالَ : كيفَ جئتَ ؟

فنقولُ : راكبًا ، وتقديرُهُ جئتُ راكبًا.

ومثالُ مَا يحذَفُ وجوبًا أنْ يُقالَ : تُتَّبَعُ هذِهِ التعليماتُ مِنَ الآنَ وصاعدًا . (صاعدًا : حالٌ ، وَقَدْ حُذِفَ الفعلُ وصاحبُ الحالِ ، وتقديرُهُ : (تُتَّبَعُ هذِهِ التعليماتُ مِنَ الآنَ والزمنُ يسيرُ صاعدًا) .

التَّمـييزُ

التَّمييزُ : اسمٌ نكرَةٌ منصوبٌ يُذْكَرُ لبيانِ المرادِ مِنْ كلمةٍ سابقةٍ مبهمَةٍ .

(أوْ بمعنى آخرَ ، والتَّمييزُ : هُوَ كلُّ اسمٍ نكرةٍ متضمِّنٍ معنَى (مِنْ) لبيانِ مَا قبلَهُ مِنْ إجمالٍ) ، مثل : اشتريتُ قنطارًا قمحًا .

فَلَوْ قُلْنَا اشتريتُ قنطارًا ، وسَكَتْنَا ، لاَ يَفْهَمُ السَّامِعُ هلْ اشتريتَ قنطارًا مِنَ القطنِ أوِ القمحِ ... وغيرِهَا ، وذلكَ لأَنَّ كلمةَ (قنطارًا) مبهمةٌ تصلحُ لأشياءَ كثيرةٍ ، فَلَمَّا قُلْنَا قمحًا ميَّزْنَا المرادَ مِنَ القنطارِ . وتُسَمَّى كلمةُ (قنطارًا) مُمَيَّزًا ، وتُسَمَّى كلمةُ (قَمْحًا) تَمْييزًا .

المُمَيَّزُ : نوعانِ :

(أ) **مُمَيَّزٌ ملفوظٌ** ، أي مذكورٌ في الكلامِ ، ويكونُ المُمَيَّزُ الملفوظُ :

اسمُ وزنٍ أوْ كيلٍ ، مثل : (اشتريتُ دِرْهَمًا ذَهَبًا) .

أوِ اسمُ مساحةٍ ، مثل : (زرعتُ فدانًا شعيرًا) .

أوِ اسمُ عدَدٍ ، مثل (يتركَّبُ اليومُ مِنْ أَربعٍ وعشرينَ ساعةً) .

(ب) – **مُمَيَّزٌ ملحوظٌ** ، أَي لاَ يُذْكَرُ المُمَيِّزُ ، ويكونُ التَّمييزُ مُحَوَّلاً عَنِ المبتدإِ أوِ الفاعلِ أوِ المفعولِ بِهِ ، مثل : المدرِّسُ أكثرُ مِنَ الطالبِ خبرةً ، (خبرةً : تَمييزٌ منصوبٌ) .

وأصلُ الجملةِ : خبرةُ المدرِّسِ أَكثرُ مِنْ خبرةِ الطالبِ ، والتَّمييزُ مُحَوَّلُ عَنِ المبتدإِ .

مثل : طابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا (نفسًا : تمييزٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحَةُ) .

وأصلُ الجملةِ : طابَتْ نفسُ مُحَمَّدٍ ، والتَّمييزُ مُحَوَّلٌ عَنِ الفاعِلِ .

ومثل : غَرَسْتُ الأَرضَ شَجَرًا ، (شجرًا : تمييزٌ منصوبٌ ...) .

وأصلُ الجملةِ : غَرَسْتُ شَجَرَ الأَرضِ ، والتَّمييزُ مُحَوَّلٌ عَنْ مفعولٍ بِهِ .

التَّمييزُ وَحُكْمُ إعرابِهِ :

التَّمييزُ الملحوظُ ، ويكونُ دائمًا منصوبًا (كما في الأمثلةِ السابقَةِ) .

التَّمييزُ الملفوظُ ، و يكونُ منصوبًا ، إذا كانَ المُمَيَّزُ اسمَ وزنٍ أوْ كيلٍ أو مساحَةٍ . (كما في الأمثلةِ السَّابقَةِ) .

ويجوزُ جَرُّ التَّمييزِ الملفوظِ بالإضافَةِ أوْ بِمِنْ .

مثل : اشتريتُ غرامًا ذهبًا ، أوِ غرامَ ذهبٍ (مضافٌ إليهِ) .

أوِ غرامًا مِنْ ذهبٍ (مجرورٌ بـ مِنْ) .

ج- أمَّا تمييزُ العدَدِ (أي الاسمُ النَّكرَةُ الَّذي يأتي بَعْدَ العدَدِ) فيكونُ مجرورًا أوْ منصوبًا على الوجْهِ الآتي :

تمييزُ العدَدِ مِنْ ٣ إلى ١٠ ، يكونُ جمعًا مجرورًا .

مثل : رأيتُ أربعةَ رجالٍ ، (رجالٍ : تمييزٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ) .

تمييزُ العدَدِ مِنْ ١١ إلى ٩٩ ، ويكونُ مفردًا منصوبًا .

مثل : في الصَّفِّ ثلاثةٌ وثلاثونَ طالبًا (طالبًا : تمييزٌ منصوبٌ وعلامَةُ نصبِهِ الفتحةُ) .

تمييزُ المئَةِ والألفِ ، ومضاعفاتِ كلٍّ منهُمَا يكونُ مفردًا مجرورًا .

مثل : حضرَ الحفلَ أربعُ مئةِ شابٍّ ، (شابٍّ ، تمييزٌ مجرورٌ وعلامَةُ جرِّهِ الكسرةُ) .

صورُ العددِ وإعرابُهُ وبناؤُهُ :

١ – يأتي العدَدُ على صورٍ مختلفةٍ فيكونُ مفردًا مثل : (٤) ، أو مركَّبًا مَعَ العشرَةِ . مثل : (١٤) أوْ معطوفًا عليهِ ، مثل : (٣٤) .

وتُسمَّى الأعدادُ : ٢٠ – ٣٠ – ٤٠ – ٥٠ ... الخ ألفاظَ العقودِ .

والعدَدُ في صورِهِ المختلفَةِ لَهُ أحكامٌ مِنْ حيثُ التَّذكيرُ والتأنيثُ والإعرابُ والبناءُ : وفيما يأتي هذِهِ الأحكامُ :

العددانِ (١ – ٢) : يوافقانِ المعدودَ دائمًا ويكونانِ دائمًا مُعْرَبَيْنِ ، أي ، يُرْفَعَانِ أَوْ يُنْصَبَانِ أَوْ يُجرَّانِ بحسبِ موقعِهِمَا في الكلامِ (مَاعَدَا لفظِ أحدٍ في : (أَحَدَ عَشَرَ) فيكونُ مبنيًّا عل الفتحِ) .

مثل : في القريةِ مدرسةٌ واحدةٌ (واحدةٌ : يوافِقُ المعدودَ وهُوَ مرفوعٌ وعلامةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ لأَنَّهُ صفةٌ للمبتدإِ المؤخَّرِ) .

مثل : حَضَرَ اثْنَا عَشَرَ طالبًا ، وكَتَبُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رسالةً (اثْنَا : يوافِقُ المعدودَ ، ومرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الألفُ لأَنَّهُ فاعِلٌ ، اثْنَتَيْ : يوافِقُ المعدودَ ومنصوبٌ وعلامَةُ نصبِهِ الياءُ لأَنَّهُ مفعولٌ بِهِ).

مثل : اعتمدَ القرارَ اثنتانِ وعشرونَ دولةً (اثنتانِ : يوافِقُ المعدودَ ومرفوعٌ وعلامَةُ رفعِهِ الألفُ لأَنَّهُ فاعلٌ) .

ومثل : رَأَى يوسفُ أَحَدَ عَشَرَ كوكبًا (أحدَ : يوافِقُ المعدودَ وهُوَ مبنيٌّ على الفتحِ) .

الأَعدادُ مِنْ (٣– ٩) : تكونُ على عكسِ المعدودِ ، وعندَ تحديدِ نوعِ المحدودِ ينظرُ دائمًا إلى مفردِهِ .

مثال : ٣ دنانيرٍ ، تُكْتَبُ : ثلاثَةُ دنانيرٍ ، إذ إنَّ مفردَ المعدودِ هُوَ دينارٌ .

والأَعدادُ مِنْ ٣ إلى ٩ ، تكونُ على عكسِ المعدودِ سواءٌ أكانتْ مفردَةً أَمْ مركَّبَةً ، وتكونُ معربَةً (أيْ تُرفَعُ وتُنْصَبُ أوْ تُجَرُّ بحسبِ موقعِهَا في الكلامِ) فيما عدا الأَعدادِ مِنْ (١٣ إلى ١٩) فتكون مبنيَّةً على فتحِ الجزأَيْنِ ، مثل : قرأتُ أربعةَ كتبٍ (أربعةَ : عكسُ المعدودِ ، منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ لأَنَّهُ مفعولٌ بِهِ).

مثل : في المدرسةِ تسعُ غرفٍ (تسعُ : عكسُ المعدودِ وهُوَ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ لأَنَّهُ مبتدأٌ مؤخَّرٌ) .

ومثل : ادفَعُوا مبلغَ خمسةٍ وعشرينَ دينارًا (خمسةٍ : عكسُ المعدودِ وهُوَ مجرورٌ وعلامَةُ جرِّهِ الكسرةُ لأَنَّهُ مضافٌ إليهِ) .

ومثل : ادفَعُوا مبلغًا وقدَرُهُ سبعةٌ وأَربعونَ دينارًا (سبعةٌ : عكسُ المعدودِ وهُوَ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ لأَنَّهُ خبرٌ للمبتدإِ (قَدَرُهُ)) .

ومثل : نَجَحَ ثلاثةَ عَشَرَ طالبًا (ثلاثَةَ : عكسُ المعدودِ ، والعَدَدُ المركَّبُ ثلاثةَ عَشَرَ مبنيٌّ على فتحِ الجزأَيْنِ) .

ومثل : اشتريتُ سبعَ عشرةَ برتقالةً (سبعَ : عكسُ المعدودِ ، العدَدُ المركَّبُ سبعَ عَشْرَةَ مبنيٌّ على فتحِ الجزأَيْنِ) .

ج- العَدَدُ (١٠) : يكونُ معربًا وعكسُ المعدودِ إذا كانَ مفردًا .

مثل : حَضَرَ عشرةُ رجالٍ (عشرةُ : عكسُ المعدودِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ لأنَّهُ فاعلٌ).

ومثل : كَتَبْتُ عشرةَ أسطرٍ (عشرةَ : عكسُ المعدودِ وهُوَ منصوبٌ وعلامَةُ نصبِهِ الفتحةُ لأنَّهُ مفعولٌ بِهِ) .

ويكونُ العدَدُ (١٠) مبنيًّا على الفتحِ ومِنْ نوعِ المعدودِ إذا كانَ مركَّبًا ، مثل : دفعتُ مبلغَ أَربعةَ عَشَرَ دينارًا (عَشَرَ مِنْ نوعِ المعدودِ ومبنيٌّ على الفتحِ لأنَّهُ مرَكَّبٌ).

ملحوظة :

(أ) إذا أُريدَ تعريفُ العدَدِ بـ (أَلْ) :

فإنَّ كانَ مفردًا أُدخِلَتْ (أَلْ) على الاسمِ الَّذي يلي العدَدَ (أي المضافَ إليهِ) .

مثل : جاء ستةُ الطلبةِ .

ومثل : استَبْدَلْتُ خمسةَ الدينارات .

واذا كانَ مركَّبًا أُدخِلَتْ (أَلْ) على صدرِهِ (أي على جزئِهِ الأَوَّلِ) ، مثل : قَضَيْنَا الخمسةَ عَشَرَ يومًا بالمصيفِ .

وإذا كانَ معطوفًا ومعطوفًا عليهِ ، أُدخِلَتْ (أَلْ) على الجزأَيْنِ .

مثل : قرأتُ الخمسةَ والعشرينَ كتابًا .

وتُطَبَّقُ القواعِدُ السابقُ شرحِها فيما يتعلَّقُ بتذكيرِ العَدَدِ وتأنيثِهِ وإعرابِهِ وبنائِهِ .

(ب) إذا صِيغَ العدَدُ على وزنِ فاعلٍ للدلالةِ على التَّرتيبِ فأنَّهُ يطابِقُ المعدودَ مِنْ حيثُ التَّذكيرُ والتأنيثُ في جميعِ حالاتِهِ ، ويكونُ معربًا فيما عَدَا الأَعدادِ مِنْ ١١ إلى ١٩ فتكونُ مبنيَّةً على فتحِ الجزأَيْنِ .

مثل : تُذاعُ نشرةُ الأَخبارِ في السَّاعَةِ الثَّامنَةِ والنِّصفِ .

ومثل : ترتيبُ هذِهِ الطالبَةِ الثالثَةُ والعشرونَ .

ومثل : يظهَرُ القمرُ بدرًا في اللَّيلةِ الرابعَةَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهرِ العربيِّ .

كناياتُ العدَدُ:

هناكَ كلماتٌ ليستْ أَعدادًا ولكنَّهَا تدلُّ على معنَى العَدَدِ . لذا فَهِيَ تُسَمَّى (كناياتِ العَدَد) . وأَهَمُّهَا: بِضْعٌ – كَمِ الاستفهاميَّةُ وكَمِ الخبريَّةُ – كَذَا – نيِّفٌ .

(أ) بِضْعٌ : تستعملُ كلمةُ (بضعٍ) للدلالةِ على العدَدِ مِنْ (٣ إلى ٩) وهِيَ تأخذُ حُكمَ هذِهِ الأَعدادِ مِنْ حيثُ التَّذكيرُ والتأنيثُ والتَّمييزُ .

مثل : قرأتُ بضعَ قصصٍ (بضعَ : مفعولٌ بِهِ منصوبٌ وعلامَةُ نصبِهِ الفتحةُ ، قصصٍ : تمييزٌ مجرورٌ وعلامةُ جَرِّهِ الكسرةُ) .

ويُلاحظُ أنَّ (بضع) قد جاءَتْ في المثالِ السَّابِقِ على عكسِ المعدودِ إسوةٍ بالأعدادِ مِنْ (٣ إلى ٩) .

(ب) كَمِ الاستفهاميَّةُ وكَمِ الخبريَّةُ :

كَمِ الاستفهاميَّةُ : يُسْأَلُ بِهَا عَنْ عددٍ وتحتاجُ إلى جوابٍ ، وتمييزُهَا مفردٌ منصوبٌ .

مثل : كَمْ مدينةً شاهَدْتَ ؟ .

ومثل : كَمْ كتابًا في المكتبةِ ؟ .

ويجوزُ جَرُّ التَّمييزِ (كَمْ) إذا دَخَلَ عليها حرفُ جَرٍّ .

مثل : بِكَمْ دينارٍ اشتريتَ هذا الكتابَ ؟

كَمِ الخبريَّةُ : تفيدُ الإخبارَ بِكَثْرَةِ العددِ ولاَ تحتاجُ إلى جوابٍ ، وتمييزُهَا يكونُ مفردًا أوْ جمعًا مجرورًا بالإضافَةِ إلى كَمْ أوْ بحرفِ الجَرِّ (مِنْ) .

مثل : كَمْ نُقُودٌ أنفقْتَ (أوْ كَمْ مِنْ نُقُودٍ أنْفَقْتَ) .
ومثل : كَمْ كتابٍ عندَكَ (أوْ كَمْ مِنْ كتابٍ عندَكَ) .

وإعرابُ (كَمْ) (سواءٌ أكانَتْ استفهاميَّةً أمْ خبريَّةً) على الوجْهِ الآتي :
في محلِّ نصبٍ مفعولٌ بِهِ : إذا تَبِعَهَا فِعْلٌ متَعَدٍّ (أي فِعْلٌ مِنَ الأَفعالِ الَّتي تَنْصِبُ مفعولاً بِهِ) ، كَمَا في المثالِ الأَوَّلِ لكلِّ حالةٍ .
(ج) كذا : تستعملُ كذا للدلالَةِ على التَّكثيرِ ، وتأتي مفردَةً أوْ مكرَّرَةً أوْ معطوفةً . ويكونُ تمييزُهَا منصوبًا مفردًا أوْ جمعًا .
مثل : حَضَرَ المباراةَ ، كذا متفرِّجًا (أوْ كذا متفرجينَ) .
ومثل : نَبْنِي كلَّ عامٍ كذا وكذا مدرسةً (أو كذا وكذا مدارسَ) .

(د) نَيِّفٌ : تستعملُ نَيِّفٌ للدلالةِ على العدَدِ بينَ عقدينِ ، أي بينَ العشرينَ والثلاثينَ مثلاً، أَوْ بينَ الثلاثينَ والأَربعينَ الخ ... .
مثل : قرأتُ نَيِّفًا وثلاثينَ قصَّةً .

المضافُ والمضافُ إليهِ

تنقسمُ أركانُ الجملةِ الأساسيَّةِ إلى فِعْلٍ وفاعلٍ أو مبتدإٍ وخبرٍ ، ولكن هناكَ بعض الأركانِ الفرعيَّةِ الَّتي يَتُمُّ استتعمَلُهَا للعديدِ مِنَ الأغراضِ ، كتوضيحِ المعنَى وتأكيدِهِ ووصفِهِ وغيرِها مِنَ الأسبابِ . وَمِنْ هذِهِ الأركانِ الفرعيَّةِ مَا يُعْرَفُ باسمِ المضافِ إليهِ ، وهُوَ أحدُ المجروراتِ في اللُّغةِ العربيَّةِ .

تعريفُ المضافِ والمضافِ إليهِ :

المضافُ هوَ كُلُّ اسمٍ أُضِيفَ إلى اسمٍ آخرَ والأوَّلُ يَجُرُّ الثَّاني ويُسَمَّى مُضافًا، والمجرورُ يُسَمَّى مضافًا إليهِ ، أمَّا المضافُ إليهِ فَهُوَ كُلُّ اسمٍ نُسِبَ إلى شيءٍ بوساطَةِ حرفِ جَرٍّ لفظًا ، أو ظرفًا أو مُرَادًا. ويُمْكِنُ تعريفُ المضافِ إليهِ في النَّحوِ على أنَّهُ الاسمُ الَّذي يُضافُ إليهِ اسمٌ آخَرُ طلبًا لازمًا يفيدُ التَّعريفَ أو التَّخصيصَ، ويُسَمَّى الأَوَّلُ مضافًا والثَّاني مضافًا إليهِ.

فالإضافةُ نسبةٌ تقعُ بينَ اسمينِ توجِبُ جَرَّ الثَّاني ، ويُسَمَّى الأوَّلُ مضافًا ، والثَّاني مضافًا إليهِ ، بشرطِ أنْ يكونَ الأوَّلُ نكرةً ، والثَّاني إمَّا أنْ يكونَ معرفةً فَيَتِمُّ تعريفُهُ ، أو نكرةً فَيَتِمُّ تَخْصِيصُهُ.

تأمَّلِ الجملَ الآتيةَ :

- نورُ الشَّمسِ قويٌّ .
- عُنُقُ الجَمَلِ طويلٌ .
- أسْمَعُ بُكاءَ طِفْلٍ.
- أشمُّ رائِحَةَ وَرْدٍ.

إذا تأمَّلتَ الكلماتِ الَّتي تحتَهَا خَطٌّ ، فستجد أنَّنا ضَمَمْناهَا ونسبناهَا ، ففي الجملةِ الأُولى ضَمَمْنَا كلمةَ (نُورُ) إلى كلمةِ (الشَّمسِ) ونسبناهَا إليهَا . وكذلكَ فَعلنَا بكلٍّ مِنَ الكلماتِ (عُنُقُ الجَمَلِ – بُكاءَ طِفْلٍ – رائِحَةَ وَرْدٍ) ، ويُسَمَّى هذا العملُ : الإضافةَ ، ويُسَمَّى الاسمُ الأوَّلُ : مضافًا ، ويُسَمَّى الاسمُ الثَّاني : مضافًا إليهِ .

أمثلةٌ أُخرى على المضافِ والمضافِ إليهِ :

– طالباتُ الجامعةِ يُقدِّرْنَ العِلْمَ .

– لبستُ ثوبَ قُطْنٍ .

– صانعُ المعروفِ مَشْكُورٌ.

–سريعُ الغَضَبِ مَذْمُومٌ .

– هذا كتابُ التلميذِ .

– إنَّ حُرِّيَةَ الشُّعوبِ أُمْنِيَةٌ غاليَةٌ .

أمثلةٌ على إعرابِ المضافِ والمُضافِ إليهِ :

مثال : – صَعَدَ إمامُ المسجدِ على المِنْبَرِ :

إمامُ : مضافٌ، المسجدِ: مضافٌ إليهِ ، لأنَّهُ تَمَّ إضافَةُ كلمةِ (المسجدِ) إلى كلمةِ (إمام) للتَّعريفِ والتَّخصيصِ.

– مثالٌ آخرُ : قَبَضَ رجالُ الشُّرْطَةِ على اللُّصِّ :

رجالُ : مضافٌ ، الشُّرطةِ : مضافٌ إليهِ ، لأنَّهُ تَمَّ إضافةُ كلمةِ (الشُّرطةِ) إلى كلمةِ (رجال) للتَّعريفِ والتَّخصيصِ .

من أحكامِ إعرابِ المضافِ و المضافِ إليهِ :

أ – المضافُ إليهِ مجرورٌ دائمًا، ولكنْ تَخْتَلِفُ علامَةُ إعرابِهِ ، فيُجَرُّ بالكسرَةِ إذا كانَ مفردًا ويُجَرُّ بالياءِ إذا كانَ جمعَ مذكرٍ سالمًا أو مثنّى وكذلكَ يُجَرُّ بالياءِ إذا كانَ مِنَ الأسماءِ الخمسةِ : (أبٍ، أخٍ ، حمٍ ، فُو ، ذُو) .

ب – يُعرَفُ المضافُ بِحَسَبِ موقِعِهِ في الجملةِ .

ج – المضافُ لاَ يُنَوَّنُ ولاَ يَلْحَقُهُ نونُ المثنَّى ولاَ نونُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السالمِ .

د – لاَ يَصُحُّ تَعريفُ المضاف بـ أل في الإضافَةِ المعنويَّةِ ، مثال : هذا الرَّجلُ الصاحبُ المَحَلِّ.

مثال : طالِبُ العِلْمِ مَحْبُوبٌ .

العِلْمِ : مضافٌ إليهِ مجرورٌ وعلامةُ جَرِّهِ الكسرةُ الظاهرَةُ على آخِرِهِ .

– مثال آخر: اسْتَمَعْنَا إلى شَرْحِ المعلمينَ .

المعلمينَ : مضافٌ إليهِ مجرورٌ وعلامَةُ جَرِّهِ الياءُ لأنَّهُ جَمْعُ مذكرٍ سالمٌ .

أنواعُ الإضافةِ :

١ – الإضافةُ اللَّفظيَّةُ : وَهِيَ الَّتي يَحِلُّ فيها الفعلُ مَحَلَّ المضافِ ولاَ يَتَغَيَّرُ المعنَى .

مثال : هذا الرجلُ مكسورُ الرِّجْلِ ، أو هذا الرَّجلُ كُسِرَتْ رِجْلُهُ. أي أَنَّ الإضافةُ اللَّفظيَّةُ هيَ الَّتي ليسَ لَهَا فائدةٌ مِنْ جهةِ المعنَى ، ولاَ تكسبُ المضافَ تعريفًا ولا تخصيصًا ، ولكن يكونُ الغرضُ منها تخفيفُ اللَّفظِ بما يُحْذَفُ عندَ الإضافةِ ، وهو : التنوينُ ، و نونُ المثنَّى والجمعِ ، مثل : – هذا الرَّجلُ طالبُ علمٍ.

فطالبُ : خبرٌ وهَوَ مضافٌ ، وعلمٍ : مضافٌ إليهِ ، وأصلُ الجملةِ قبلَ الإضافَةِ : هذا الرجلُ طالبٌ عِلْمًا.

حيثُ حصلَ بالإضافَةِ التَّخفيفُ في اللَّفظِ مِنَ التَّنوينِ ، وجرُّ المضافِ إليهِ .

– هذانِ طالبَا عِلْمٍ مهذَّبانِ .

فكلمةُ (طالِبَا) خبرٌ وهو مضافٌ ، وكلمةُ (عِلْمٍ) مضافٌ إليهِ مجرورٌ ، وقد حُذِفَتِ النُّونُ مِنَ المُثَنَّى (طالِبَانِ) في الإضافةِ فَحَصَلَ بذلكَ تخفيفٌ في اللَّفظِ .

٢ – الإضافةُ المعنويَّةُ : وَهِيَ الَّتي لاَ يَصُحُّ فيها أنْ يَحُلَّ الفعلُ مَحَلَّ المضافِ ولا يتغيَّرُ المعنَى.

مثال : هذا الرَّجلُ هُوَ أخُو خالدٍ .

وتأتي الإضافةُ المعنويَّةُ على حروفٍ : اللاَّمِ، و مِنِ (البيانيَّةِ) ، و فِي (الظرفيَّةِ) ، مثل:

– دارِي . أصلُهَا : دارٌ لِي.

– هذا رأيُ عصامٍ . أصلُهَا : رأيٌ مِنْ عصامٍ .

–أَتْعَبَنِي سَهَرُ اللَّيلِ . أصلُهَا : أتْعَبَنِي سَهَرٌ في اللَّيلِ.

الغرضُ مِنَ الإضافةِ :

١ – التَّعريفُ : إذا كانَ المضافُ إليهِ معرفةً ، مثال : عَمَلُ الخيرِ واجِبٌ .

٢ – التَّخصيصُ : إذا كانَ المضافُ إليهِ نَكِرَةً ، مثال : استمعتُ إلى خُطبَةِ الجُمُعَةِ .

٣ – تمييزُ العَدَدِ ، مثل : لَدَيَّ أربعَةُ كُتبٍ .

٤ – الملكية ، مثل : رأيتُ مَنْزِلَ سعيدٍ الرائعِ .

٥ – اختصارُ الكلامِ ، مثل : تَحَدَّثْتُ إلى حارسِ النَّادي ، بدلًا عن : تحدثْتُ إلى شخصٍ الَّذي يَحْرُسُ النَّادي .

٦ – التشبيهُ ، مثل : انطلَقَ المتسابِقُ انطلاقَ السَّهْمِ .

٧ – بيانُ النَّوعِ ، مثل : هذِهِ مِنْضَدَةُ خَشَبٍ .

٨ – الظَّرفيَّةُ ، مثل : زارَنِي في وَقْتِ الصَّباحِ .

٩ – إبرازُ الموصوفِ ، مثل : أَعجَبَنِي جودةُ تحليلِكَ ، بدلًا عن : أَعجَبَنِي تَحْلِيلُكَ الجيدُ.

١٠– التَّعبيرُ عَنِ التَّفضيلِ المطلقِ : مُحَمَّدٌ أفضلُ الأَنْبياءِ .

أحكامٌ خاصَّةٌ بالمضافِ والمضافِ إليهِ :

١– قد يَكْتَسِبُ المضافُ مِنَ المضافِ إليهِ التَّذكيرَ والتَّأنيثَ ، فيعامل المضاف معاملة المضاف إليه ، مثل : صُحبةُ خالدٍ نافعةٌ.

فكلمةُ (صحبةُ) مؤنَّثَةٌ عُومِلَتْ معاملةَ المُذَكَّرِ ، لأنَّ المضافَ إليهِ وهوَ (خالدٍ) مُذَكَّرٌ.

٢– هناكَ بعضُ الاسماءِ تلزَمُ الإضافةَ ولا تَنْفَكُّ عنها ، وهذِهِ الأسماءُ منها ما يلزَمُ الإضافةَ إلى المفرَدِ ، مثل : عِنْدَ – لَدَى – لَدُنْ – بَيْنَ – وَسَط – كِلاَ – كِلْتَا – سِوَى – غَيْر – ذُو – بَعْض – أُولُو – قُصَارَى – سُبْحَان – وَحْدَ – لَبَّيْكَ – لَعَمْر.

– وَمِنْهَا مَا يَلْزَمُ الإضافَةَ إلى الجملةِ ، مثل : إذْ – حَيْثُ – إذا – لَمَّا – مُذْ – مُنْذُ.

٣- يُحْذَفُ التَّنوينُ عِنْدَ الإضافَةِ ، فتقول : قَلَمُ مُحَمَّدٍ ، ولاَ تقول : قلمٌ مُحَمَّدٍ .

٤- تُحْذَفُ أَلِ التَّعريف إذا كانَتِ الإضافَةُ معنويَّةً ، فتقولُ : كِتَابُ سَعْدٍ ، ولاَ تقولُ : الكِتَابُ سَعْدٍ.

٥- تُحْذَفُ نُونُ المثنَّى وجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ ، مثل:

-جاءَنِي راغِبَا توبَةٍ .

-جاءَنِي عامِلُو حَقْلٍ.

حذفُ المضافِ :

كثيرًا مَا يُحْذَفُ المضافُ ، ويَقُومُ المضافُ إليهِ مقامَهُ في الجملَةِ حينَ ظهورِ المعنَى وعَدَمِ الالتباسِ ، مثل :

- قَرَّرَتِ المحكمَةُ الحُكْمَ : أي قَرَّرَ قاضِي المحكمَةِ الحُكْمَ .
- مَا كُلُّ بَيْضَاءَ شحمةٌ ، ولاَ سوداءَ تمرةٌ ، أي : ولاَ كُلُّ سوداءَ تمرةٌ.

المضاف إلى ياء المتكلم :

إذا أُضِيفَ الاسمُ إلى ياءِ المُتَكَلِّمِ كُسِرَ آخِرُهُ لمناسبَةِ الياءِ ، وجازَ في الياءِ السُّكُونُ والفَتْحُ ، إلاَّ إذا كانَ مقصورًا أوْ منقوصًا أو مثنَّى أوْ جمعَ مذَكَّرٍ سالِمًا ، فَيَجِبُ تَسْكِينُ آخِرِ المضافِ وفَتْحُ الياءِ .

أمثلة :

- قِمْتُ بِنَصِيبِي مِنَ العَمَلِ : أو بِنَصِيبِيَ .
- سَمَوْتُ بآدَابِي : أوْ بآدَابيَ.
- أَنْتُمَا صاحبايَ الوَفِيانِ .
- إِنَّ عَصَايَ لجميلَةٌ .

أمثلة على إعراب المضاف والمضاف إليه :

- أَحْضِرْ قَلَمَ سَعِيدٍ.

– أَحْضِرْ : فِعْلُ أمرٍ مبنيٌّ على السُّكونِ ، والفاعِلُ ضميرٌ مُسْتَتِرٌ وجوبًا تقديرُهُ أَنْتَ .

قَلَمَ : مفعولٌ بِهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحَةُ الظاهِرَةُ في آخِرِهِ وهُوَ مضافٌ .

سَعِيدٍ : مضافٌ إليهِ مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ الكَسْرَةُ الظاهِرَةُ في آخِرِهِ .

–أَشِمُّ رائِحَةَ وَرْدٍ .

أَشِمُّ : فِعْلٌ مضارِعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ في آخِرِهِ ، والفاعِلُ ضميرٌ مُسْتَتِرٌ وجوبًا تقديرُهُ أنَا.

رائِحَةَ : مفعولٌ بِهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحَةُ الظاهِرَةُ في آخِرِهِ وهُوَ مضافٌ .

وَرْدٍ : مضافٌ إليهِ مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ في آخِرِهِ .

– سُرِرْتُ حينَ رَأَيْتُكَ.

سُرِرْتُ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السُّكُونِ ، والتَّاءُ ضميرٌ مُتَصِّلٌ مبنيٌّ على الضَّمِّ في مَحَلِّ رَفْعِ فاعلٍ.

حينَ : مفعولٌ فيهِ ظرفُ زمانٍ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحَةُ الظَّاهِرَةُ في آخِرِهِ .

رأَيْتُكَ : فِعْلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السُّكونِ ، والتَّاءُ ضميرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ على الضَّمِّ في مَحَلِّ رَفْعِ فاعلٍ ، وكافُ الخِطَابِ ضميرٌ مُتَّصِلٌ مبنيٌّ على الفَتْحِ في مَحَلِّ نصبِ مفعولٍ بِهِ وهُوَ مضافٌ ، والجملَةُ الفعليَّةُ (رأَيْتُكَ) في مَحَلِّ جَرِّ مضافٍ إليهِ .

– كِلاَنَا موافِقَانِ .

كِلاَنَا : كِلاَ : مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الألِفُ لأنَّهُ مُلْحَقٌ بالمثنَّى وَهُوَ مضافٌ ، نَا : ضميرٌ مُتَّصِلٌ مبنيٌّ على السُّكونِ في مَحَلِّ جَرِّ مضافٍ إليهِ .

مُوَافِقَانِ : خبرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الألِف لأنَّهُ مثنّى ، والنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنوينِ في الاسمِ المُفْرَدِ .

أمثلةٌ على المضافِ إليهِ مِنَ القرآنِ الكريمِ :

قالَ تعالى : [وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ] (يوسف ٥٨).

– [وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ] (الفرقان ٣٧).

- [وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ] (البقرة ١٨٤).
- [فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ المَلاَئِكَةِ رُسُلاً] (فاطر ١).
- [لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ في مَواطنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ] (التوبة ٢٥).
- [اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ] (المائدة ٩٨).
- [إِنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا] (الإسراء ٧٨) .

تدريباتٌ على المضافِ والمضافِ إليهِ :

١- اضبطْ بالشَّكْلِ أواخِرَ الكلماتِ فيما يأتي ، ثُمَّ عَيِّنِ المضافَ ، والمضافَ إليهِ ، ونوعَ الإضافَةِ :

- أُقَدِّرُ مُعِينَ الضُّعفَاءِ ، فَقُوَّتُهُ مجرَّدَةٌ لِعَمَلِ الخيرِ.
- صديقي محمودُ السِّيرَةِ ، نَقِيُّ الضَّمِيرِ ، لطيفُ المَعْشَرِ.
- ابْتَلَيْتُ بجارٍ ظاهِرِ الفَسادِ ، مَرْذُولِ الصِّفَاتِ .
- حَضَرَتْ إلى الحفلَةِ فتاةٌ جميلَةٌ تَرْتَدِي ثَوْبَ حَرِيرٍ بَهِيِّ الألوانِ ، ويَشِعُّ حَوْلَ مِعْصَمِهَا سِوَارُ ذَهَبٍ ، فأخَذَ الحضورُ يَرْمِقُونَهَا بنظراتِ الإعجابِ .
- هذِهِ دراجَةُ سعيدٍ تَدَلَّتْ مِنْهَا حَقِيبَتُهُ .

٢- أعربْ مَا تحتَهُ خَطٌّ :

قالَ المتنبي :

نَحْنُ بَنُو المَوْتَى فَمَا بَالُنَا نَعَافُ مَا لاَ بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ

وقالَ آخَرُ :

وَعِلاَجُ الأبدانِ أيسَرُ خَطْبًا حِينَ تَعْتَلُّ مِنْ عِلاجِ العُقولِ

بابُ العَدَدِ

أحكامُ العددِ :

يأتي العددُ على صورٍ مختلفَةٍ ، وهِيَ :

العددُ المُفرَدُ : مِنْ ١-١٠.

العدَدُ المُرَكَّبُ : مِنْ ١١-١٩.

ألفاظُ العقودُ : ٢٠، ٣٠ ، ٤٠ ... إلى ٩٠ .

معطوفٌ ومعطوفٌ عليهِ : ١-٩ معَ ألفاظِ العقودِ .

المئةُ والألفُ وَمُضَاعَفَاتُهُمَا .

وهذا العَدَدُ بصورِهِ المختلفَةِ لَهُ أحكامٌ مختلفةٌ مِنْ حيثُ التذكيرُ والتأنيثُ ، والتعريفُ والتنكيرُ ، والإعرابُ والبناءُ ، والتمييزُ ، وصوغُهُ على وزنِ فاعلٍ .

وهذِهِ الأَحكامُ تخضعُ لأمورٍ سنتناولها في الأحكامِ المختلفةِ الآتيةِ للعدَدِ .

تذكيرُ العددِ وتأنيثُهُ :

يؤنَّثُ العدَدُ بتاءِ التأنيثِ المتحركةِ مثل : واحد – واحدة ، خمس – خمسة ....

العددانِ (١ ، ٢) يُوافقانِ معدودَهُمَا دائمًا ، فإذا كانَ المعدُودُ مذكَّرًا كانَ هذانِ العددانِ مذكَّرينِ ، وإذا كانَ المعدُودُ مؤَّنَّثًا كانَا مؤنَّثَيْنِ ، لاحظ هذِهِ الأمثلةَ :

رَسبَ في الامتحانِ طالبٌ واحدٌ و طالبةٌ واحدَةٌ .

تحدَّثَ في المؤتمرِ الطلابي طالبانِ اثنانِ ، وطالبتانِ اثنتانِ ، أو (ثِنتانِ). ويكونُ العدَدُ في هذهِ الحالةِ مؤكِّدًا لمعدُودِهِ ، ولذلكَ يمكنُ الاستغناءُ عَنْهُ ، فتقولُ في المثالينِ السابقينِ :

رَسَبَ في الامتحانِ طالبٌ وطالبةٌ.

تَحَدَّثَ في المؤتمرِ الطلابي طالبنِ و طالبتانِ .

الأعدادُ من (٣ – ٩) يخالفانِ المعدودَ، فإذا كان المعدودُ مذكَّرًا جاءَ العددُ مؤَنَّثًا ، وإذا كانَ المعدُودُ مؤَنَّثًا جاءَ العدَدُ مذكَّرًا ، لاحظْ هذهِ الأمثلةَ :

[سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ] { الحاقة : ٧ } .

[والمطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُروءٍ] { البقرة : ٢٢٨ }.

فقد خالف العدَدُ معدودَهُ ، حيثُ جاءَ العدَدُ (سَبْعَ) مُذَكَّرًا ، لأَنَّ مَعدودَهُ مؤَنَّثٌ وهوَ (لَيالٍ) . وجاءَ . وجاءَ العدَدَانِ (ثمانية وثلاثة) مؤنَّثين ، لأنَّ معدودَيْهِمَا مذكَّرانِ ، وهُمَا (أيَّام وقروء) وهكذا في بقيَّةِ هذِهِ الأعدادِ .

العدد (١٠) يُخالِفُ معدودَهُ إذا كانَ مفردًا غيرَ مركَّبٍ مَعَ غيرِهِ ، مثل :

في المسرحيَّةِ عشرةُ رجالٍ ، وعشرُ نساءٍ .

فالعشرةُ مؤنَّثةٌ لأَنَّ معدودَهَا مذَكَّرٌ ، وهوَ (رجال) والعشرُ مذكَّرٌ لأنَّ معدودَهُ مؤنَّثٌ وهوَ (نساء).

العددانِ (١١– ١٢) وهُمَا كما تَرَى مركَّبانِ مِنْ عَدَدَيْنِ ، فأَمَّا الواحدُ والاثنانِ فَحُكْمُهُمَا المطابقةُ ، وأَمَّا العشرةُ فحُكْمُهُمَا المطابقةُ ، لأَنَّهَا مركَّبةٌ مَعَ عَدَدٍ آخَرَ، مثل :

[يا أَبَتِي إِنِّي رأَيتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا] { يوسف : ٤ }

[إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثنَا عَشَرَ شَهْرًا] { التوبة : ٣٦} .

[فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَكَ الحَجَرَ فانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا { البقرة : ٦٠} .

في البُسْتَانِ إِحْدَى عَشْرَةَ شَجَرَةَ رُمَّانٍ .

فقد طابقَ كلٌّ مِنْ رُكْنَيْ هذا العددِ المُرَكَّبِ مَعْدُودَهُ ، فهُمَا مُذَكَّرانِ لَمَّا كانَ معدُودُهُمَا مُذَكَّرًا ، وهُمَا مؤَنَّثانِ لَمَّا كانَ معدُودُهُمَا مؤَنَّثًا .

الأعدادُ مِنْ (١٣–١٩) وهِيَ مرَكَّبَةٌ مِنَ الآحادِ و العَشَرَاتِ ، فَأَمَّا الآحادُ فَهُوَ مِنْ (٣–٩) حُكْمُهَا يُخالِفُ المعدودَ ، وَ أَمَّا العَشْرَةُ فَحُكْمُهَا المُطَابَقةُ لأَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مَعَ غَيْرِهَا ، مثل :

في الكلِّيَّةِ ثَلاَثَةَ عَشَرَ أُسْتَاذًا ، وَسَبْعَ عَشَرَةَ أُسْتَاذةً .

لِمُحَمَّدٍ خَمْسَةَ ديكًا ، وأَرْبَعَ عَشْرَةَ دَجاجةً .

فقد أَخَذَ العَدَدُ مِنْ (٣–٩) حُكْمَهُ السَّابقَ ذكرُهُ عندَمَا كانَ مفردًا ، وهوَ المخالفةُ ، وأَخذتِ العشْرَةُ حُكْمَهَا السَّابقَ وَهُوَ المطابقةُ عندَمَا كانت مُرَكَّبةً .

أَلفاظُ العقُودُ (٢٠، ٣٠ ، ٤٠، –٩٠) وسمِّيتْ بذلكَ لأَنَّ كلَّ عشرِ سَنَوَاتٍ تُسَمَّى في العربيَّةِ (عَقْدًا) . وحُكْمُ هذِهِ الألفاظِ لاَ يختلِفُ مَعَ المذكَّرِ والمؤنَّثِ . ولاَ يحدثُ فيهَا تغييرٌ إلاَّ في حُكْمِهَا الإعرابيِّ ، مِنْ حيثُ هيَ مرفوعةٌ ، أوْ منصوبةٌ ، أوْ مجرورةٌ ، تقولُ :

وَصَلَ سبعونَ سائحًا ، وتسعونَ سائحةً .

في المزرَعةِ شاهَدْتُ ستينَ خروفًا ، وخمسينَ بقرةً .

قُسِّمَ الأرثُ بينَ عشرينَ رجلاً ، وثلاثينَ امرأَةً .

فلاَ اختلافَ هُنَا في أَلفاظِ العقودِ بينَ أنْ يكونَ المعدودُ مذَكَّرًا أوْ مؤنَّثًا ، و لاَ اختلاَفَ بينهَا في هذِهِ الأَمثلةِ إلاَّ في الموقعِ الإعرابيِّ .

المئةُ والأَلفُ ومضاعفاتُهَا ، وهِيَ مثلُ ألفاظِ العقودِ لاَ يتغيَّرُ لفظُهَا مَعَ المعدُودِ مذَكَّرًا أوْ مؤنَّثًا ، مثل :

في القاعةِ مئتا طالبٍ ، ومئةُ طالبةٍ .

غَرَسَ الفلاحُ مئتَي شجرَةٍ ، وباعَ ثلاثمئةَ خروفٍ .

حضرَ المهرجانَ أَلفُ طالبٍ ، وثلاثُ آلافِ طالبةٍ .

مليونُ شجرةٍ غُرِسَتْ هذا العامِ في بلادِنا .

٢- تَمييزُ العَدَدِ :

تَمييزُ العدَدِ هوَ اسمٌ نكرةٌ يُذكَرُ بَعْدَ العَدَدِ ليرفعَ عنهُ الغموضَ ويُحدِّدَ نوعَهُ ، فلو قلتَ : إخوتِي ثمانيةٌ ، فإنَّ الغموضَ واقعٌ في العدَدِ مِنْ حيثُ هَلْ هؤلاءِ الإخوَةُ مِنَ البنين أَمْ مِنَ البناتِ ، أَم مِنَ البنين والبناتِ مَعًا. فإذا أَرَدْنَا أنْ نَرْفَعَ الغموضَ مَيَّزْناهُ ، فنقول : إخوَتي خمسةُ أولادٍ ، وثلاثُ بناتٍ .

فالاسمُ النَّكِرةُ الذي ذكرناهُ وهُوَ (أولاد ، وبنات) هُوَ التمييزُ بعينِهِ ، لأنَّهُ مَيَّزَ العدَدَ وكشَفَ عَنْ نوعِهِ ومدلولِهِ .

ويختلفُ تمييزُ العدَدِ باختلافِ العدَدِ نفسِهِ ، وذلكَ على النحوِ الآتي :

العدَدَانِ (١ ، ٢) لاَ تمييزَ لهمَا ، وإنَّمَا يأتِيانِ بلفظِهِمَا بَعْدَ المعدُودِ ويطابقانِهِ في الإفرادِ والتَّثْنِيَةِ ، وفي التذكيرِ والتأنيثِ ، ويكونانِ صفةً لَهُ ، مثل :

في المزرعةِ جرَّارٌ واحِدٌ ، وآلةُ حصادٍ واحدةٌ .

فازَ في المسابَقَةِ طالبانِ اثنانِ ، وطالبتانِ اثنتانِ (أوْ ثِنْتانِ).

هذا التبنُ لِبَقَرةٍ واحدَةٍ ، وهذا الشَّعيرُ لجوادينِ اثنينِ .

فواحِدٌ وواحِدَةٌ ، واثنانِ واثنتانِ أوْ ثنتانِ ، طابقَ كلٌّ منهَا العدَدَ مطابقةً كاملةً بِمَا في ذلكَ الإعراب ، فكلٌّ منْهُم صفةٌ لعَدَدِهِ .

الأعدادُ (٣ – ١٠) يكونُ تَمييزُهَا جمعًا مجرورًا بالإضافةِ ، مثل :

اشترَكَ في المسابقةِ خمسةُ طُلاَّبٍ ، وسَبْعُ طالباتٍ .

اشترى خالدٌ أربعةَ أقلامٍ ، وثمانِ كراساتٍ .

أسفَرَ الاجتماعُ على ثلاثةِ قراراتٍ ، وعشْرِ توصياتٍ .

فطلاَّب ، وطالبات ، أقلام ، وكرَّاسات ، وقرارات ، وتوصيات ، كلُّهَا جموعٌ وَرَدَتْ لتميِّزَ عدَدَهَا ، وهي مجرورة بالإضافةِ .

الأعدادُ (١١–٩٩) يكونُ تمييزُهَا مفردًا منصوبًا ، مثل :

لخالدٍ أحَدَ عشَرَ مقالاً . واثنتا عشرةَ قصيدةً .

يَقَعُ كُلُّ مقالٍ في ثلاثَ عشَرَةَ صفحةً ، وكُلُّ قصيدةٍ في خمسةَ عشَرَ بيتًا .

كانَ عدَدُ الزائرينَ سبعةً وخمسينَ رجلاً ، وثلاثًا وسبعينَ امرأةٍ .

المئةُ والألفُ ومُضَاعَفَاتُهُمَا ، يكونُ تمييزُهَا مفردًا مجرورًا بالإضافَةِ ، مثل :

حضَرَ المباراةَ مئةُ فتاةٍ ، وثلاثمئةُ شابٍّ .

اشترتِ الدولةُ ألْفَ طائرَةٍ ، وألفَيْ دبَّابَةٍ .

ينتجُ مصنَعُ الصَّابونِ مليونَ عُلبةٍ في الأسبوعِ .

وينتجُ مصنَعُ المشروباتِ الغازيةِ مليونَيْ زجاجةٍ في الشهرِ .

والعددُ (مئةٌ) كَمَا تقَدَّمَ كانَ تمييزُهُ مفردًا مجرورًا ، وقد جاءَ تمييزُهُ جمعًا مجرورًا في القرآنِ الكريمِ ؛ في قولِهِ تعالى : مِنْ سورةِ الكهفِ : { وَلَبِثُوا في كَهْفِهِمْ ثَلاَثَ مِئَةٍ سنينَ } بإضافةِ مِئةٍ إلى سنينَ ، وَمَجِيؤُهُ جمعًا مجرورًا قليلٌ في لغةِ العربِ .

إذا عُطِفَ عَدَدٌ على عددٍ آخَرَ ، فإنَّ التمييزَ يقَعُ للمعطوفِ وحْدَهُ ، لأَنَّهُ الأقربُ رُتْبَةً للتمييزِ ، مثل :

في القاعةِ خمسٌ وثمانونَ طالبةً ، ومئةٌ وسبعةٌ وثمانونَ طالبًا .

في القاعةِ ثمانونَ وخمسُ طالباتٍ ، وسبعةٌ وثمانونَ ومئةُ طالبٍ .

يمكنُ أنْ يأتي التمييزُ في جميع الأعدادِ ، مجرورًا بحرفِ الجرِّ (مِنْ) ، وفي هذهِ الحالةِ تكونُ جميعُ الأَعدادِ متساويةً في هذا التمييزِ المجرورِ بحرفِ الجرِّ ، وفي كونِهِ جمعًا ، مثل :

اشتريتُ أربعًا مِنَ الكرَّاساتِ ، وخمسةً مِنَ الأقلامِ .

مرَرْتُ بسبعَةٍ وعشرينَ مِنَ المَرضى .

وَصَلَ مئةٌ مِنَ المَدْعوينَ ، ومئتانِ مِنَ المدعوَّاتِ .

وَصلَ إلى موقعِ الجريمةِ عشرونَ مِنَ رجالِ الشُّرطةِ .

في البستانِ سبعَ عشرةَ مِنْ شجرِ الوردِ .

٣- تَعْريفُ العَدَدِ وَتَنْكِيرُهُ :

قد يأتي العدَدُ نكرةً كما وردَ في الأمثلةِ السَّابقةِ جميعهَا ، وقَدْ يُعَرَّفُ بِأَلْ .

ولتعريفِ العَدَدِ عدَّةُ أَوْجهٍ ، هِيَ :

الأعدادُ من ٣-١٠ ، والمئةُ ، والألفُ ، ومُضاعفَاتُهَا ، يجوزُ فيهَا أمرانِ :

الأوَّلُ : دخولُ أَلِ التَّعريفِ على التَّمييزِ ، مثل :

أعْجَبَنِي أربعةُ طلَّابٍ مؤدَّبينَ . أَعْجَبَنِي أَربعةُ الطلَّابِ المؤدَّبينَ .

اقْتَلَعْتُ مئَةَ نَخْلةٍ مِنَ الحقْلِ . اقْتَلَعْتُ مئَةَ النَخْلةِ مِنَ الحقْلِ .

الثَّاني : دخولُ أَلِ التَّعريفِ على العَدَدِ و التَّمييزِ مَعًا ، مثل :

أعْجَبَنِي أربعةُ طلَّابٍ مؤدَّبينَ . أعْجَبَنِي الأربعةُ الطلَّابُ المؤدَّبينَ .

اقْتَلَعْتُ مئَةَ نَخْلةٍ مِنَ الحقْلِ . اقْتَلَعْتُ المئَةَ النَّخْلَةَ مِنَ الحقْلِ .

الأعدادُ المركَّبَةُ ، تَدخلُ أَلُ التَّعريف على الجزءِ الأَوَّلِ مِنْهَا ، مثل :

أَخذتُ ثلاثةَ عَشَرَ دينارًا . أَخذتُ الثلاثةَ عَشَرَ دينارًا .

حَلَّلْتُ خمْسَ عَشْرَةَ قَصيدَةً حَلَّلْتُ الخمْسَ عَشْرَةَ قَصيدَةً

الأعدادُ المعطوفةُ والمعطوفُ عليهَا ، تَدخلُ أَلِ التَّعريف عليهِمَا مَعًا ، مثل :

باعَ الفلاَّحُ ثلاثَةً وعشرينَ خروفًا . باعَ الفلاَّحُ الثلاثَةَ والعشرينَ خروفًا .

في المدينةِ مئةٌ وخمسةُ أسواقٍ . في المدينةِ المئةُ والخمسةُ أسواقٍ

كذلكَ تدخلُ أل التعريف على ألفاظِ العقودِ إذا كانت مفردةً ، مثل :

وَصَلَ ثلاثونَ خِطابًا . وَصَلَ الثَّلاثونَ خِطابًا .

إعرابُ العدَدِ وبناؤُهُ :

قد يكونُ العدَدُ مبنِيًّا ، وَقَدْ يكونُ معرَبًا ، وقد يكونُ نِصْفُهُ معرَبًا ونصفُهُ الآخرُ مبنيًّا . وإليكَ تفصيلُ ذلكَ :

الأعدادُ (١١-١٩) باستثناءِ العددِ (١٢) تكونُ مبنيَّةً على فَتْحِ الجزءَينِ في كلِّ حالاتِ الإعرابِ ، مثل :

- عَدَدُ المهندسينَ في المصنعِ أحدَ عشَرَ مهندسًا .
- صارَ عدَدُ الموظَّفينَ في الكليَّةِ ثلاثَةَ عَشَرَ موظَّفًا .
- أَصدَرَتِ المحكَمَةُ أَحكامًا على ثَمَانِي عَشْرَةَ مُتَّهَمَةً .
- يَتَأَلَّفُ الفريقُ الطِّبِّيُّ مِنْ إحدَى عشرةَ طبيبةً .

فالأعدادُ – كَمَا نَرَى – مبنيَّةٌ على فَتْحِ جزأيْهَا ، وهيَ في المثالِ الأوَّلِ في محلِّ رَفْعٍ خَبرٌ ، وفي المثالِ الثَّاني في محلِّ نصبٍ خبَرُ صارَ . وفي المثالِ الثالثِ في محلِّ جرٍّ بحرفِ الجرِّ، وكذلكَ في المثالِ الرَّابعِ .

العدَدُ (١٢) مذكَّرًا ومؤنَّثًا يُعربُ جزؤُهُ الأوَّلُ إعرابَ المُثَنَّى ، ويُبْنَى جزؤُهُ الثَّاني على الفتحِ ، مثل : عدَدُ شُهُورِ السَّنَةِ اثنا عَشَرَ شَهْرًا .

قَرَأْتُ اثنَيْ عَشَرَ مَقَالاً .

يَتَأَلَّفُ الفريقُ الموسيقي مِن اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طالبةً .

فالجزءُ الأوَّلُ مِنَ العَدَدِ وَهُوِ (اثْنَا واثْنَتَا) أُعْرِبَ إعرابَ المثنَّى ، لأنَّهُ مُلْحَقٌ بالمثنَّى . أَمَّا الجزءُ الثَّاني وهُوَ (عَشَرَ و عَشْرَةَ) فمبنيٌّ على الفتحِ .

باقي الأعدادِ ، وهِيَ : المفردةُ ، وألفاظُ العقودِ ، والمعطوفةُ ، والمئةُ ، والألفُ ، ومُضَاعَفَاتُهُمَا ، فهِيَ مُعْرَبَةٌ ، لاحظِ ذلكَ في الأمثلَةِ الآتيةِ :

لِي ثلاثةُ إخوةٍ ، وأربعُ أَخواتٍ .

كانَ عَدَدُ النَّاجحينَ خمسينَ طالبًا ، وثلاثينَ طالبةً

راجَعَ الأُستاذُ مقالاتِ سَبْعَةٍ وثلاثينَ طالبًا.

في الميدانِ مِئَةُ طائِرَةٍ مِرْوَحِيَّةٍ ، وَأَلْفَا جنديٍّ .

فالأعدادُ في هذِهِ الأمثلةِ معربةٌ بعلاماتِ إعرابٍ ظاهِرَةٍ ، بحسبِ موقِعِهَا في الجملةِ .

٥- صَوْغُ العَدَدِ على وَزْنِ فاعِلٍ :

يُصاغُ مِنَ العَدَدِ وَصْفٌ على وزنِ فاعلٍ لِلدَّلالَةِ على التَّرتيبِ . تقولُ : الثَّاني والثَّانيةُ ، الثَّالثُ والثَّالثةُ ... وهكذا حتَّى تقولَ : الحادي عَشَرَ ، والحاديةَ عَشْرَةَ ، والثَّاني عَشَرَ ، والثَّانيةَ عَشْرَةَ ... وهكذا حتَّى تَقولَ : الحادي والعشرون ، والحادية والعشرون ... إلى التاسع والتسعين ، والتاسعَة والتسعين .

والَّذي يأتي على وزنِ فاعِلٍ مِنَ الأعدادِ يُطابِقُ معدودَهُ تذكيرًا وتأنيثًا ، سواء أكانَ مفردًا أم مرَكَّبًا ، أو معطوفًا عليهِ ، لاحِظِ الأمثلةَ الآتيةَ :

مستَوَى خالدٍ في النَّجاحِ ، الثَّاني ، ومستوى سعادَ في النجاحِ ، الرابعةُ .

فالثاني : خبرٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرَةٍ منعَ من ظهورِهَا الثقل ، لأنَّهُ اسمٌ منقوصٌ.

والرابعةُ : خبرٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرةِ.

قَرَأْتُ الفصلَ الخامسَ مِنَ الرِّوايةِ .

فازَ عليٌّ بالترتيبِ الثالثِ والعشرينَ في المسابقةِ .

فأنتَ تَرَى أنَّ العدَدَ قَدْ جاءَ على وزنِ فاعلٍ ، وأنَّهُ طابقَ معدودَهُ في التَّذكيرِ والتَّأْنيثِ ، وأنَّهُ أُعرِبَ بحسبِ موقعِهِ في الجملةِ .

والعدَدُ المُصاغُ على وزنِ فاعلٍ يُبنَى على فتحِ الجزءينِ إذا كانَ مركَّبًا ، أي من (١١-١٩) ، أمَّا ماعدا ذلكَ فإنَّهُ يُعرَبُ بعلاماتٍ ظاهرةٍ كما مرَّ في الأمثلةِ السَّابقةِ .

لاحِظ هذهِ الأمثلةَ :

يُحْتَفَلُ بالمولدِ النَّبويِّ في اليومِ الثَّانيَ عَشَرَ مِنْ شَهرِ ربيع الأوَّلِ

تَتَكاملُ دورةُ القمرِ في الليلةِ الرَّابعةَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهرِ العربيِّ .

فالرابعةُ عشْرَةَ : لإفادةِ التَّرتيبِ ، مبني على فتحِ الجزءينِ في محلِّ جرٍّ صفةٌ لـ (الليلةِ).

تدريبات :

ضَعْ عدَدًا مكتوبًا بالحروفِ مكانَ النقطِ فيما يأتي وبيِّنْ إعرابَهُ :

قَدْ يكونُ الشَّهرُ القمري ..... يومًا ، وقد يكونُ ..... يومًا.

حضَرَ الحفلَ أَلفُ وخمسةٌ ..... مواطنًا.

في القضيَّةِ ..... متَّهمينَ و .....متَّهماتٍ.

في الحادي ..... من شهرِ فبروري بدأَتِ العطلةُ الرَّبيعيَّةُ .

كانَ عدَدُ المُصَلِّينَ في هذهِ الجمعةِ مئةَ و..... مُصَلِّيًا.

ضَعْ تمييزًا لكلِّ عَدَدٍ مِنَ الأعدادِ الآتيةِ وبيِّنْ علامةَ إعرابِهِ .

عَدَدُ المعلمينَ أَحَدَ عَشَرَ..... .

استغرقَتِ الرحلةُ خمسَ ..... وثلاثَ عشْرَةَ ..... .

غَرَسَ الفلاَّحُ مئةَ ..... مِنْ شَجَرَ البرتقالِ .

مَرَّ عَشَرَةُ ..... أيَّامٍ مِنْ شَهْرِ رجَبٍ .

٣- ١٢ ، ٧ ، ٢٣ ، مِئة ، ١٧٣٣ .

ضَعْ تمييزًا لكلِّ عَدَدٍ مِمَّا سَبَقَ واكتبْهُ بالحروفِ في جملٍ مفيدةٍ .

٥ طلاَّبٍ ، ١٣ خروفًا ، ٢٧ مركَبَة ، ٤٠ يومًا .

ضَعِ الأعدادَ السَّابقةَ في جملٍ مفيدةٍ معرَّفةً بأل .

قَدْ يكونُ العدَدُ مُعرَبًا ، وقَدْ يكونُ مبنِيًّا ، اشرَحْ هذا القولَ ومثِّل بجملٍ مفيدةٍ تُبَيِّنْ إعرابَ العددِ وبناءَهُ .

٦- **أعرِبِ الآيتينِ الكريمتَيْنِ :**

[إنِّي رأيتُ أحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا] .

[سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ] .

٧- مَتَى يُبْنَى العَدَدُ ومَتَى يُعْرَبُ ؟ مَثِّل لذلكَ .

الاسمُ المجرورُ

أَوَّلاً : علاماتُ جرِّ الاسمِ :

١- **الكسرةُ** : في المفردِ وجمعِ التكسيرِ وجمعِ المؤنَّثِ السَّالمِ .

مثل : وصلتُ إلى الدَّارِ ، وتحدَّثْتُ مَعَ الرِّجالِ والسَّيِّداتِ .

٢- **الياءُ** : في المثنَّى وجمعِ المذكَّرِ السَّالمِ والأسماءِ الخمسةِ .

مثل : اطَّلَعْتُ على قصتَيْنِ .

ومثل : مررتُ بالمهندسينَ .

ومثل : بعثتُ برسالةٍ إلى أخيكَ .

- وهناكَ أسماءٌ تُجَرُّ بالفتحةِ في المفردِ وجمعِ التَّكسيرِ ، وتُسمَّى هذِهِ الأسماءُ بالممنوعِ مِنَ الصَّرْفِ .

ثانيًا : حالاتُ جَرِّ الاسمِ :

يكونُ الاسمُ مجرورًا في حالتينِ :

١- إذا سَبَقَهُ حرفُ جَرٍّ .

٢- إذا كانَ مضافًا إليهِ .

كذلكَ يكونُ الاسمُ مجرورًا إذا كانَ تابعًا لاسمٍ مجرورٍ .

المجرورُ بحرفِ الجَرِّ:

١- يُجَرُّ الاسمُ إذا وَقَعَ بعدَ حرفٍ مِنْ حروفِ الجَرِّ وهِيَ :

مِن – إلى – حتى – عن – على – الباء – اللام – الكاف – واو القسم – تاء القسم – رُبَّ – مُذْ – مُنْذ – خلا – حاشا – عدا .

مثل : ذهبتُ مِنَ المنزلِ إلى الحديقَةِ (المنزلِ : مجرورٌ بمِنْ وعلامَةُ جَرِّهِ الكسرةُ ، الحديقَةِ : مجرورٌ بـ إلى وعلامةُ جَرِّهِ الكسرةُ) .

وفيما يأتي شرحٌ موجزٌ لاستعمالِ كلِّ حرفٍ مِنْ حروفِ الجَرِّ :

مِنْ : تستعمَلُ للابتداءِ أوِ للتَّبعيضِ (أي مَا يفيدُ معنَى الجزءِ) .

مثل : خرجتُ مِنَ المنزلِ (للابتداءِ) .

ومثل : أَنْفَقْتُ مِنْ نقودِي (للتَّبعيضِ) .

إلى : تدلُّ على انتهاءِ الغايَةِ أَي : (حتَّى آخرِ الغايةِ أوْ قبلَ آخرِها) . مثل : سرتُ البارحةَ إلى آخرِ اللَّيلِ (أو إلى نصفِهِ) .

حتَّى : تكونُ (حتَّى) ، حرفُ نصبٍ إذا دخلَتْ على الفعلِ المضارعِ ، وتكونُ حرفَ جَرٍّ أوْ حرفَ عطفٍ إذا دخلتْ على الاسمِ . وهِيَ في الحالةِ الأخيرَةِ ، تدلُّ على انتهاءِ الغايَةِ (أي مَا كانَ آخِرًا للنهايَةِ) .

مثل : سندرسُ حتَّى النجاحِ .

و سنناضِلُ حتَّى النَّصرِ .

في : للظرفيَّةِ المكانيَّةِ .

مثل : الرَّجلُ في المَسْجِدِ .

ومثل : في الكوبِ ماءٌ .

عن : للمجاوَزَةِ .

مثل : ابْتَعِدْ عَنِ الشَّرِّ .

على : للاستعلاءِ .

مثل : أحمدُ على السطحِ .

ومثل : الكتابُ على المكتبِ .

الباءُ : تُسْتَعْمَلُ الباءُ لأَغراضٍ متنوعةٍ ، ومنها الظَّرفيَّةُ المكانيَّةُ أي (بمعنَى في) .

والاستعانةُ ، والتعويضُ ، والالتصاقُ ، والقسَمُ .

مثل :

- اجْتَمَعْنَا بالمنزلِ (الظرفيَّةُ المكانيَّةُ) .
- كتبتُ بالقلمِ (الاستعانَةُ) .
- اشتريتُ بمئةِ دينارٍ (التَّعويضُ) .
- مررتُ بِمُحَمَّدٍ (الالتصاقُ أوِ التَّقرُّبُ) .
- باللهِ لَنْ نُفَرِّطُ في حقوقِنَا (القَسَمُ) .

اللاَّمُ : لِلْملكِ ، ولشبْهِ الملكِ ، وللتَّعليلِ .

مثل : (للهِ مَا في السَّماواتِ ومَا في الأَرضِ) (للملكِ) .

ومثل : للدارِ بابٌ (لشبهِ الملكِ) .

ومثل : جئتُ لإكرامِكَ (للتَّعليلِ) .

الكافُ : للتشبيهِ :

مثل : المُمَرِّضَةُ كالمَلاكِ .

ومثل : مُحَمَّدٌ كالأَسدِ .

واوُ القسمِ :

- تدخلُ على المُقْسَمِ بِهِ .

مثل : وحقِّكَ لأُكافِأَنَّكَ .

تاءُ القَسَمِ : وهيَ لاَ تستعمَلُ إلاَّ مَعَ لفظِ الجلالَةِ (واللهِ) .

مثل : تاللهِ لَنْ يضيعَ الحقُّ المغتصبُ .

رُبَّ : للتعليلِ ، و لاَ تدخلُ إلاَّ على النَّكرةِ .
مثل : رُبَّ رجلٍ عالمٍ لقيتُ .

مُذ ومُنْذُ : وهما اسمانِ إذا وَقَعَ بعدَهُمَا فِعْلٌ ، وحرفَا جَرٍّ إذا وَقَعَ بعدَهُمَا اسمٌ ، ويكونانِ في الحالةِ الأخيرةِ بمعنَى (مِنْ) .
مثل : ما رأيتُهُ مُنْذُ يومِ الجمعةِ .

خَلاَ وعَدَا وحاشَا : سيكونُ الكلامُ عَنْهُمْ عِنْدَ دراسةِ الاستثناءِ .

٢- حروفُ الجرِّ نوعانِ :
(أ) حروفٌ أصليَّةٌ وهِيَ : الَّتي لاَ يُسْتَغْنَى عَنْهَا في الكلامِ كَمَا في الأَمثلَةِ السابقَةِ .
(ب) حروفُ جَرٍّ زائدةٌ وهِيَ : الَّتي يُمْكِنُ الاستغناءُ عَنْهَا .

- **وَمِنْ حروفِ الجَرِّ الزَّائدَةِ :**

مِنْ : وَيُشْتَرَطُ لزيادَتِهَا أنْ يسبقَهَا نفيٌ أوِ استفهامٌ ، وأَنْ يكونَ الاسمُ المجرورُ بعدَهَا نكرةً .
مثل : [وَمَا مِنْ إلَهٍ إلاَّ إلَهٌ واحِدٌ] .
ومثل : [هَلْ مِنْ خالِقٍ غيرُ اللهِ] .

الباء: وتكونُ زائدةً في خبرِ (ليسَ) وفي فاعِلِ (كَفَى) .
ومثل : { وَكَفَى باللهِ وَلِيًّا } .

ملحوظة :
(أ) تزدادُ (مَا) بعدَ (مِنْ) و (عَنْ) و (الباء) ، فَلاَ تَكُفُّهَا عَنِ العملِ .

مثل : { عَمَّا قليلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ } .

(ب) تزدادُ (مَا) بعدَ الكافِ وَرُبَّ فَتَكُفُّهَا عَنِ العملِ ، مثل : رُبَّمَا صَدِيقٌ أَنْفَعُ مِنْ شقيقٍ .

(ج) قَدْ تُحْذَفُ (رُبَّ) وتبقى الواوُ بدلاً منها (وتُسَمَّى واوَ رُبَّ) ، مثل : وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ .

المجرورُ بالإضافَةِ :

١- يكونُ الاسمُ مجرورًا إذا كانَ مضافًا إليهِ . والمضافُ إليهِ : هُوَ اسمٌ يُنْسَبُ إلى اسمٍ سابقٍ .

مثل : زرتُ حديقةَ الأسماكِ .

(فَلَوْ قُلْنَا زرتُ حديقةً ، وسكتنا ، لاَ يُعْرَفُ أيُّ حديقةٍ هِيَ المقصودةُ ، ولكن إذا قلنا : زرتُ حديقةَ الأسماكِ عُرِفَ المقصودُ) .

وتُسَمَّى (حديقةً) مضافاً ، وتُسَمَّى (الأسماكِ) مضافًا إليهِ .

والإضافةُ تفيدُ المضافَ التعريفَ إذا كانَ المضافُ إليهِ معرفةً وتفيدُ التَّخصيصَ إذا كانَ المضافُ إليهِ نكرةً .

- وفيما يأتي شرحٌ موجزٌ لكلٍّ مِنَ المضافِ والمضافِ إليهِ .

٢- المضافُ :

(أ) المضافُ يكونُ عادةً نكرةً ، ويُعرَبُ بحسبِ موقعِهِ مِنَ الجملةِ .

مثل : سورُ الحديقةِ مرتفِعٌ (سورُ : مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامَةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظاهرةُ وهُوَ مضافٌ) .

ومثل : أَخَذْتُ كتابَ التلميذِ : (كتابَ : مفعولٌ بِهِ منصوبٌ وهُوَ مضافٌ) .

(ب) هناكَ أَسماءٌ تلزمُ الاضافَةَ ، أي لاَ تستعملُ مفردَةً بل تكونُ دائمًا مضافةً ... ومِنْ هذِهِ الأَسماءِ :

عند – لدى – سوى – قصارى – ذو – بعض – وَحْد – أي – لدُن – كلا وكلتا .

مثل : هذا الرَّجلُ ذو مالٍ ، وهُوَ يبذلُ قصارَى جهدِهِ لمساعدةِ بعضِ المحتاجينَ .

(يلاحظُ أَنَّ (ذُو ، ووحد ، وقصارى ، ويعض) قد اسْتُعْمِلَتْ جميعًا مضافَةً) .

مثل : جاءَنِي كِلاَ الرَّجلينِ ، وكِلْتَا المرأتينِ .

(يلاحظُ أَنَّ (كِلاَ وكِلْتَا) لاَ تضافانِ إلاَّ إلى معرفةٍ مثنّى سواءٌ أكانَ اسمًا كَمَا في المثالِ السَّابِقِ أَمْ ضميرًا .

مثل : جاءَنِي الرَّجلانِ كِلاَهُمَا أوِ المرأتانِ كِلْتَاهُمَا .

(ج) الكلماتُ : قبل – بعد – غير – حسْب – أول – دون .

تُعْرَبُ بحسبِ موقعِهَا في الكلامِ إذا كانَتْ مضافَةً ، وتُبنَى هذِهِ الأَسماءُ على الضَّمِّ إذا حُذِفَ المضافُ إليهِ ، مَعَ نيَّةِ بقاءِ معناهُ .

مثل : جئتُ مِنْ قَبلِكُمْ .

ومثل : حسبُكَ دينارٌ .

ومثل : قرأتُ القصةَ مِنْ أوَّلِهَا .

(قَبْلُ وحسْبُ وأوَّلُ ، تُعْرَبُ بحسبِ موقعِهَا لأنَّهَا مضافةٌ) .

مثل : للهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ .

ومثل : أَعطيْتُهُ دينارًا حَسْبُ .

(قبلُ وبعدُ وحسبُ ، بُنِيتْ على الضَّمِّ لأَنَّ المضافَ إليهِ محذوفٌ) .

(د) يُحذَفُ التَّنوينُ مِنَ المضافِ المنوَّنِ :

مثل : المريضُ شاردٌ : المريضُ شاردُ البالِ (حُذِفَ التنوينُ مِنْ شاردٍ لأَنَّهُ أُضيفَ إلى البالِ).

تُحذَفُ النُّونُ مِنَ المضافِ إليهِ إذا كانَ مثنّى أوْ جمعَ مذكَّرٍ سالمًا .

مثل : ذهبتُ إلى وزارتَي الدَّاخليةِ والخارجيَّةِ . (وزارتَي : أصلُهَا وزارتَيْنِ) .

ومثل : حَضَرَ مُدَرِّسُو اللغةِ العربيَّةِ . (مدرسُو : أصلُهَا ، مدرسونَ ، الواوُ هُنَا علامَةُ رفْعٍ وليستْ ضميرًا ، ولِهَذَا لاَ تُكْتَبُ بعدَهَا أَلفٌ) .

٣- المضافُ إليهِ :

(أ) المضافُ إليهِ إمَّا أَنْ يكونَ اسمًا ظاهرًا أوْ ضميرًا .

(ب) إذا كانَ المضافُ إليهِ اسمًا ظاهرًا فإنَّهُ يكونُ عادةً معرفةً ويكونُ دائمًا مجرورًا .

مثل : أَقمتُ في مدينةِ البصرَةِ . (البصرةِ : مضافٌ إليهِ مجرورٌ وعلامَةُ جرِّهِ الكسرةُ) .

- **وَقَدْ يقعُ المضافُ إليهِ نكرةً :**

مثل : رَسَتِ السَّفينَةُ على ميناءِ مدينةٍ .

ومثل : لَنْ تُقْبَلُ طلباتٌ غيرُ مستوفاةٍ .

وإذا أُرِيدَ تعريفُهُ فإنَّ أَداةَ التَّعريفِ (أَلْ) تدخلُ على المضافِ إليهِ (وليسَ على المضافِ).

مثل : رَسَتِ السَّفينَةُ على ميناءِ المدينةِ .

ومثل : لَنْ تُقْبَلَ الطلباتُ غيرُ المستوفاةِ .

(وهناكَ خطأٌ شائعٌ بإضافَةِ (أَلْ) إلى كلمةِ غيرٍ إذا كانتْ مضافةً ، فيقالُ خطأٌ : لَنْ تُقْبَلَ الطلباتُ الغيرُ مستوفاةٍ).

(ج) إذا كانَ المضافُ إليهِ ضميرًا فإنَّهُ يكونُ متَّصلاً بالمضافِ ويُعْرَبُ في محلِّ جرٍّ .

مثل : أَخذتُ كتابَكَ (الكافُ : ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في مَحَلِّ جَرٍّ مضافٌ إليهِ).

ملحوظة :

إذا أُضيفتْ ياءُ المتكلِّمِ إلى اسمٍ آخرُهُ ألفٌ كُتِبَتْ ياءً مفتوحَةً .

مثل : سوى : سوايَ – يَدَا : يَدَايَ (مثنّى) .

أَمَّا إذا كانَ آخِرُ الاسمِ ياءً ، فإنَّ ياءَ المتكلِّمِ تُدْغَمُ بِهَا وتُكْتَبُ ياءً مفتوحةً مشدَّدَةً .

مثل : محامِي : محامِيَّ – مدرِّسِينَ : مدرسِيَّ (جمع) .

الميزانُ الصَّرفِيُّ

نظرَ علماءُ الصَّرفِ في الكلماتِ العربيَّةِ ، فوجدُوا أنَّ أغلبَها مكوَّنٌ من ثلاثةِ أحرفٍ ، فاعتبروا أنَّ أصولَ الكلمات ثلاثةُ أحرفٍ ، وقابلوها عند وزن الكلمة بالفاءِ ، والعينِ ، واللاَّمِ ، مصوَّرةً بصورةِ الموزونِ ، فيقولونَ في أوزانِ الأفعالِ :

– كَتَبَ ، قَرَأَ ، ضَرَبَ ، فهي على وزن : (فَعَلَ) .

– شَرُفَ ، لَؤُمَ ، فهما على وزنِ (فَعُلَ) .

– عَلِمَ ، فَهِمَ ، سَمِعَ : فإنَّها على وزنِ (فَعِلَ) .

ويقولُونَ في وزنِ الأسماءِ :

١– جَمَلَ ، قَمَرَ ، فهما على وزنِ : (فَعَلَ) .

٢–حِمْلٌ ، نِمْرٌ ، فهما على وزن : (فِعْلٌ).

٣–قُفْلٌ ، حُلْوٌ ، فهما على وزن (فُعْلٌ) .

وهكذا ، ويطلقونَ على الحرفِ الأولِ (فاءَ الكلمةِ) وعلى الثاني (عينَ الكلمةِ) وعلى الثالثِ (لامَ الكلمةِ) .

فالميزان الصرفي هو المعيارُ اللَّفظي الذي اصطلحَ العلماءُ على اتخاذِ مادتِهِ منَ الفاء ، والعين واللام ليزِنوا بها الكلمات التي يدخلها (التصريفُ).

الغرض من الميزان الصرفي :

إنَّ الغرضَ من (الميزانِ الصرفي) هو معرفة أصول الكلمات وما يطرأُ عليها من زيادةٍ أو حذفٍ أو وما يصيبها من إعلالٍ أو إبدالٍ أو حركةٍ أو سكونٍ ، أو تقديمٍ أو تأخيرٍ لبعضِ حروفها.

–فالفعل (كَتَبَ) على وزن (فَعَلَ) ومضارعُهُ (يَكْتُبُ) على وزنِ (يَفْعُلُ) ، فقد زِيدتِ الياءُ وتَغَيَّرَتْ حركةُ الفاءِ والعينِ ، وتقولُ في الأمرِ منهُ : اكْتُبْ على وزنِ (افْعُلْ) زِدَتِ الهمزةُ في أوَّلِهِ ، وتغيَّرتْ حركةُ الفاءِ والعينِ واللاَّمِ .

– والفعلُ (دَعَا) أصلُهُ : الدَّالُ ، والعينُ ، والواوُ ، لأنَّهُ من (الدعوةِ) ، حدثَ في الواوِ إعلالٌ حيث إنها محركةٌ وقبلَها فتحة ، فقلبت ألفًا ، وهي على وزنِ (فَعَلَ) ، والمضارعُ لهُ يَدْعُو

على وزنِ يَفْعُلُ ، وإن دخلَ عليهِ جازمٌ فإنك تقول : لَمْ يَدْعُ ، وتَزِنُ المضارعَ على (يَفْعُ) بحذفِ اللَّامِ ، وتقولُ في الأمرِ : (ادعُ) على وزن (افْعُ) أيضًا .

وتقولُ في وزنِ (يَئِسَ) : فَعِلَ ، أمَّا (أَيِسَ) فإنَّكَ تقولُ في وزنِهِ : (عَفِلَ) حيثُ حدثَ تقديمٌ للهمزةِ التي هي (العينُ) على السينِ التي هي (الفاءُ).

كيفيةُ الوزنِ :

– وزنُ المجرَّدِ الثُّلاثيِّ :

إنْ كانَ الموزونُ ثلاثيًّا مجرَّدًا قُوبِلَ الحرفُ الأوَّلُ منهُ بالفاءِ ، والثاني بالعين والثالث باللاَّمِ ، وتُضْبَطُ الفاءُ بحركة الحرفِ الأوَّلِ ، والعينُ تُضبَطُ بحركة أو سكون الحرف الثاني ، فتقول في وزنِ : جَلَسَ (فَعَلَ) ، وذَهَبَ (فَعَلَ).

وفي وزنِ : عَلِمَ (فَعِلَ) ، وكَيِفَ (فَعِلَ).

وفي وزنِ : شَرُفَ (فَعُلَ) ، ورَجُلَ (فَعُلَ) .

وفي وزنِ : رَحْل (اسم) تقولُ (فَعْلٌ) .

وزنُ الرُّباعي المجرَّد :

عند وزن الرباعي المجرّدَ تُزادُ لامٌ على حروفِ (فَعَلَ) فيصبحُ ميزانُ الرُّباعي المجرَّد(فَعْلَلَ) مثل : دَحْرَجَ ، و وَسْوَسَ ، وجَعْفَر.

وإنْ كانَ الحرفُ الأوَّلُ مكسورًا كُسِرَ في الميزانِ أيضًا مثل : دِرْهَمٌ فهوَ على وزنِ (فِعْلَلٌ)

وزن الخماسي : (ولا يكونُ إلاَّ اسمًا) :

عند وزنِ الاسمِ المجرَّدِ الخماسي تزيدُ لاَمَيْنِ على حروفِ (فَعَلَ) فـ (سَفَرْجَلٌ) على وزنِ (فَعَلَّل) [فالحرفُ المشدَّدُ بحرفين] .

وزنُ المزيدِ : إن كانَت الزيادة بتكرير حرفٍ من أصولِ الكلمةِ ضُعِّفَ الحرفُ المكرَّر في الميزان فتقول في : (هَذَّبَ و قَطَّعَ) إنَّ وزنهما : (فَعَّلَ) ، وفي وزنِ (جَلْبَبَ) تقولُ:(فَعْلَلَ) .

حروف الزيادة : يجمعها قولهم : (سألتمونيها) فإنْ كانتِ الزيادةُ بحرفٍ مِنْ هذِهِ الحروفِ ، فيعبَّرُ عَنِ الزَّائدِ بلفظِهِ في الميزانِ . فتقولُ في وزنِ :

- أَكْرَمَ : أَفْعَلَ : الهمزةُ زائدَةٌ .
- جاهَدَ : فَاعَلَ : الألفُ زائدةٌ.
- انطَلَقَ : انْفَعَلَ : الألفُ والنُّونُ زائدتانِ .
- تَشَارَكَ : تَفَاعَلَ : التَّاءُ والألفُ زائدتانِ .
- استَخْرَجَ : اسْتَفْعَلَ : الزَّائِدُ هُوَ الألفُ والسِّينُ والتَّاءُ.
- مشكورٌ : مَفْعولٌ : الزائِدُ : هُوَ الميمُ والواوُ .
- اسْتَبَقَ : افْتَعَلَ : الألفُ والتَّاءُ زائدتانِ .
- تَدَحْرَجَ : تَفَعْلَلَ : التَّاءُ زائِدَةٌ .

بعض الأخطاءُ الشَّائعَةُ وصوابُ العباراتِ والجملِ

يُقالُ : نحنُ الموقِّعينَ أدناهُ كذا . ولا يُقالُ نحنُ الموقعونَ ...

لأنَّ كلمةَ الموقعينَ هِيَ مفعولٌ بِهِ منصوبٌ على (الاختصاص) للفعلِ المحذوفِ وتقديره : (أَخُصُّ) .

أَمَّا إذا حُذِفَتْ (أل) التعريف ، فيكونُ الرَّفعُ : نحنُ موقعونَ .

يُقالُ : سافَرَ المديرُ العامُّ للتربيةِ ، أو مديرُ التربيةِ العامُّ .

ولاَ يُقالُ : مديرُ عام التربية ، وكذلكَ الحالُ بالنسبةِ إلى كلمةِ السكرتيرِ العامِّ .

يُقالُ : سنةُ ثماني وسبعينَ الميلاديَّة .

ولا يُقالُ : الميلادي .

لأنَّ الكلمةَ صفةٌ ، والصِّفَةُ تتبعُ الموصوفَ في التَّذكيرِ والتَّأنيث .

كَمَا يُقالُ : عام ثمانية وسبعينَ الميلادي .

ولا يُقالُ : الميلاديَّة ، للسببِ نفسِهِ .

يُقالُ : يُقامُ احتفالٌ كبيرٌ في قاعةِ المدرسةِ .

ولاَ يُقالُ : مهرجان .

يُقالُ : كلُّ عامٍ وأنتم بخير .

ولا يقالُ : كُلَّ عامٍ وأنتم بخيرٍ . وذلكَ لسببينِ :

أنْ يكونَ (كُلُّ) فاعلاً حُذِفَ فعلُهُ لكثرةِ الاستعمالِ ، والتقديرُ : يَقْبِلُ .

وكُلُّ : مضاف ، وعامٍ : مضافُ إليهِ مجرور .

وأنتم بخيرٍ : الواوُ : واوُ الحالِ .

أنتُمْ : ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محل رفع مبتدأ .

بخيرٍ : جار ومجرور ، خبر للضمير المنفصل .

أنْ تكونَ (كُلُّ) مبتدأً حُذِفَ خبرُهُ ، والتقدير : كلُّ عامٍ مقبلٍ وأنتم بخيرٍ .

وفي كِلاَ الحالينِ تكونُ الواوُ للحالِ ، والجملةُ في محلِّ نصبٍ على الحالِ .

يُقالُ : حَدَثَ ذلكَ في شهرِ تشرين الأول ، وسأُسافرُ في شهرِ تشرين الثاني ، وأعودُ في منتصفِ كانونِ الأوَّلِ ، أوْ في بدايةِ كانونِ الثَّاني .

ولاَ يُقالُ : في شهرِ تشرين أوَّل ، أو تشرين ثاني ، أو كانون أوَّل أو كانون ثاني .

لأنَّ الكلماتِ المتكرِّرَةَ : تشرين ، كانون... هِيَ صفاتٌ لمعارفٍ سَبَقَتْهَا وهيَ الأشهر ، لذلكَ يجِبُ أنْ تُعَرَّفَ بالألفِ واللاَّمِ لأنَّ الصِّفةَ تتبعُ الموصوفَ في التَّعريفِ .

وكذلكَ الحالُ بالنسبةِ إلى الرُّتْبَةِ العسكريَّةِ ، يُقالُ : الفريقُ الأوَّلُ ، ولاَ يُقالُ : الفريقُ أوَّل للسببِ نفسِهِ .

يُقالُ : بعثَ فلانُ بهديَّةٍ ، أو ببَرقيَّةٍ .

ولاَ يُقالُ : هديَّةً ، برقيَّةً .

لأَنَّ الهديَّةَ أَوْ البرقيَّةَ ، لاَ تَنْبَعِثُ بنفسِهَا ، أي لاَ تَسِيرُ بِنَفْسِهَا وينبغي أنْ يكونَ معهمَا مبعوثٌ، وهُوَ المفعولُ المُقَدَّرُ، والتَّقديرُ : بعثَ إليهِ رسولاً بالهديَّةِ .

يُقالُ : مليون نَسَمَة (بفتحِ السِّين) بمعنى إنسانٍ .

ولاَ يُقالُ : نَسْمَة (بسكونِ السِّين) لأنَّ هذِهِ اللَّفظةَ تعني : الرِّيحَ ، الهواء .

يُقالُ : طبيبٌ مختصٌّ ، متخصِّصٌ ، اختصاصيٌّ .

ولاَ يُقالُ : أخصَّائي .

لأَنَّ كلمةَ : مختصٌّ وكلمةَ مُتَخصصٍ ، وكلمةَ اختصاصيٌّ أَسماءُ أفعالٍ للفعلِ : اختصَّ ، والفعلِ تَخَصَّصَ .

يُقالُ : المُتَوَفَّى .

ولاَ يُقالُ : المُتَوَفِّي .

يُقالُ : فلانَةُ عضوةٌ .

ولا يُقالُ : فلانةُ عضوٌ .

إنَّ العضوَ نُقِلَ مِنَ الاسميَّةِ إلى الوصفيَّةِ ، كما قِيلَ في الشِّلْوِ وهُوَ العُضْوُ (شِلْوَةٌ) ، وفي الثَّبج وهُوَ الوسطُ (ثَبْجَةٌ) .

كَمَا قِيلَ – أيضًا – : الكوكبُ : النجمُ ، يُقالُ : كوكبٌ وكوكبةٌ ، وبياضٌ وبياضةٌ ، وعجوزٌ وعجوزةٌ ، ومنزلٌ ومنزلةٌ .

وعليهِ نقول : مديرٌ و مديرةٌ ، و وزيرٌ وزيرةٌ .

يُقالُ : شمالي آسيا ، شمالي شرقي كندا .

ولاَ يُقالُ : شمال آسيا ، شمال شرق كندا .

قِسْ هذا على الجهاتِ جميعًا إلاَّ إذا قصدنا قُطرًا معيَّنًا .

فنقولُ مثلاً : شمال أفريقيا ، اتحاد جنوب أفريقيا .

يُقالُ تألَّفتِ اللجنةُ من خمسةِ أعضاءٍ .

و لاَ يُقالُ : تشكَّلَتِ اللجنةُ مِنْ خمسةِ أعضاءٍ .

يُقالُ : جَوُّ هذا المكانِ شعريٌّ .

و لاَ يُقالُ : جوُّ هذا المكانِ شاعريٌّ .

النسبةُ إلى الشعرِ لاَ إلى الشَّاعرِ ، كمَا تقولُ : هندسي ، وفلسفي ، وأدبي ، ... الخ .

يُقالُ لاَ غائبَ في الصَّفِّ ، أَوْ لاَ غائبةَ في الصَّفِّ .

و لاَ يُقالُ : لاَ يوجدُ غائبٌ ، أوْ لاَ تُوجدُ غائبةٌ .

يُقالُ : شَرَقَتِ الشَّمسُ .

ولاَ يُقالُ : أشرَقَتِ الشَّمسُ .

يُقالُ : الشَّريعةُ السَّمحةُ .

ولاَ يُقالُ : الشَّريعةُ السَّمحاءُ .

يُقالُ : سوقٌ عظيمةٌ .

ولاَ يُقالُ : سوقٌ عظيمٌ .

يُقالُ : بَرْدُ هذهِ الليلةِ قارسٌ ، وهذهِ ليلةٌ قارسةٌ . أي باردة.

وأصبحَ الماءُ قَريسًا .

ولاَ يُقالُ : بردُ هذهِ الليلةِ قارصٌ . أي شديد .

لكن نقولُ : هذهِ كلمةٌ قارصةٌ ، و لسانُ هذا الرَّجلِ قارصٌ ، وهذا لبنٌ قارصٌ . أي يقرصُ اللسانَ.

يُقالُ : رأسُ مالِهِ ألفُ دينارٍ.

ولاَ يُقالُ : رأسُمالِهِ ألفُ دينارٍ .

يُقالُ : الرَّأسُ ماليَّة .

ولاَ يُقالُ : الرَّأسماليَّة .

يُقالُ المريضُ في حالةٍ خطرةٍ ، النَّمرُ حيَوَانٌ خَطِرٌ .

ولاَ يُقالُ : خطيرةٌ ، خطيرٌ .

يُقالُ : نذيعُ بينكم ، وفيكم .

و لاَ يُقالُ : نذيعُ عليكم .

لأنَّ (على) تفيدُ الاستعلاءَ والتَّسَلُّطَ والأذى في الأعمِّ الأغلبِ .

فمعنى نذيعُ عليكم : هوَ ننشرُ أخبارًا سيِّئةً وأوصافًا قبيحةً لكم .

يُقالُ : رُفِّعَ الموظَّفُ إلى الدرجةِ الأُولى .

ولاَ يُقالُ : تَرَفَّعَ إلى الدرجةِ الأُولى .

يُقالُ : أَوْمَأَ إليهِ ، إلموما إليهِ .

ولاَ يُقالُ : أومأَ لَهُ ، المُومَى إليهِ .

يُقالُ : الموافقُ ٢١ نيسان .

ولاَ يُقالُ : الموافقُ في ٢١ نيسان .

يُقالُ : عَهَدَتْ إليهِ الوزارةُ بمهماتٍ كبيرةٍ في الخارجِ .

ولاَ يُقالُ : عَهَدَتْ إليهِ الوزارةُ بمهامٍّ كبيرةٍ في الخارجِ .

هذا أمرٌ هامٌّ أوْ مهمٍّ ، وهذهِ مسألةٌ هامَّةٌ أو مهمَّةٌ ، كلاهُمَا صحيحٌ.

يُقالُ : المُتنَزَّهُ ، وفلانُ مُنَزَّهٌ عنِ العيوبِ .

و لاَ يُقالُ : المُنْتَزَهُ ، وفلانُ مُنَزَّهٌ مِنَ العيوبِ . بعيدٌ عنها .

يُقالُ : المنتوجاتُ النَّفطيَّةُ ، مِنْ منتوجٍ لاَ مِنْ مُنْتَجٍ .

و لاَ يُقالُ : المنتجات .

يُقالُ : أنعمَ النَّظرَ في القضيَّةِ .

و لاَ يُقالُ : أَمعَنَ .

يُقالُ : هُوَ الأَمرُ الرَّئيسُ بينَ الأُمورِ ، وهِيَ القضيَّةُ الرئيسةُ بينَ القضايا .

و لاَ يُقالُ : الأمرُ الرَّئيسي ، والقضيَّةُ الرَّئيسيَّةُ .

يُقالُ أَضِفْ إلى ذلكَ .

و لاَ يُقالُ : أَضِفْ على ذلكَ .

يُقالُ : أصبَحَ ابنُ أخيكَ صحافيًّا ، والصُّحفي : الذي يُصحِّحُ أخطاءَ الصُّحفِ .

و لاَ يُقالُ : أصبَحَ ابنُ أخيكَ صحفيًّا .

يُقالُ : إلى : أَقسامِ المديريَّةِ كافَّةً .

و لاَ يُقالُ : إلى : كافَّةِ أَقسامِ المديريَّةِ .

لأنَّ كلمةَ (كافَّة) لاَ تُضافُ ، ولا تدخلُ عليها اللاَّمُ ، بل تأتي دومًا في آخرِ الجملةِ منصوبةً على الحالِ ، قالَ تعالى : [يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً] { سورة البقرة : الآية : ٢٠٨} . وقالَ تعالى : [وقَاتِلُوأ المُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكمْ كَافَّةً] { سورة التوبة: الآية : ٣٦} .

يُقالُ : نشيرُ إلى كتابِنَا ... وكتابكم المرقَّم ... والمؤَرَّخ في ... .

و لاَ يُقالُ : نُشيرُكُم إلى كتابِنا ... بالإشارةِ إلى كتابِكم المرقَّمِ ... والمؤرَّخ في ... .

يُقالُ : كتابِكُم المرفقةُ صورتُهُ ... برقيَّتُكُم المرفقُ أنموجٌ مِنْهَا ... .

و لاَ يُقالُ كتابِكُم المرفقُ صورتُهُ ... برقيَّتُكُم المرفقةُ أنموجٌ مِنْهَا ... .

يُقالُ : المدرجةُ أسماؤُهم أو أسماؤُهُنَّ ... المذكورُ أسماؤُهم أو أسماؤُهُنَّ .

ولاَ يُقالُ : المذكورةُ أسمائِهم أو أسمائِهِنَّ ... المدرجةُ أسماءهم أو أسماءهن .

يُقالُ سواءٌ أكانَ عاملاً أم موظفًا .

و لاَ يُقالُ : سواءٌ أكانَ عاملاً أو موظفًا .

يُقالُ : المشاريعُ غيرُ المنجزةِ .

و لاَ يُقالُ : المشاريعُ الغيرُ منجزة .

يُقالُ : مجموعَةٌ مِنَ المهندسينَ الأكفياءِ .

و لاَ يُقالُ : الأَكفاءِ أو الأَكِفَّاءِ .

لاَنَّ (أَكفياء) ، هِيَ جمعُ (كَفيٌّ) ، أي صاحب خبرة وكفاءة مثل : ولي : أَولياء ، كفيٌّ : أَكفياء.

أَمَّا أَكفاء : فهيَ جمعُ كِفْءٍ ، والكفْءُ : هُوَ المثيلُ أوْ النَّظيرُ .

أَمَّا أكفَّاءُ : فَهِيَ جمعُ كفيفٍ ، مثل : أطباءُ ، طبيب ، أشدَّاء ، شديد .

يُقالُ : تَخَرَّجَ في الجامعةِ .

و لاَ يُقالُ : تَخَرَّجَ مِنَ الجامعةِ .

معنى تَخَرَّجَ : تَدَرَّبَ وتَعَلَّمَ . تقولُ : تَدَرَّبَ في الجامعةِ وليسَ مِنَ الجامعةِ .

يُقالُ : أنا هُنا مُنذُ مدَّةٍ .

و لاَ يُقالُ : أنا هُنا مُنذُ فترةٍ .

لأنَّ الفترةَ هِيَ المدةُ بين نبيينِ والمدَّةُ هِيَ السُّكونُ بعدَ حركةٍ .

يُقالُ : أنا بصفتي مسلمًا لاَ أكذبُ .

و لاَ يُقالُ : أنا كمسلمٍ لا أكذبُ .

لأنَّ الكافَ للتَّشبيهِ ، فكيفَ تُشَبِّهُ نَفْسَكَ بِنَفْسِكَ .

يُقالُ : عندي ملحوظةٌ .

ولاَ يُقالُ : عندي ملاحظةٌ .

لأنَّ الكلمةَ مِنْ لَحَظَ ، وليسَ مِنْ لاحظَ ، واسمُ المفعولِ مِنَ الثلاثي يكونُ على وزنِ مفعولٍ .

يُقالُ : هذا يومٌ مباركٌ ونَجاحٌ مُباركٌ .

و لا يُقالُ : مبروكٌ .

لأَنَّ مبروكًا اسمُ مفعولٍ مِنَ الفعلِ (بَرَكَ) أي بركَ الجملُ أو بَرَكَتِ النَّاقةُ ، والصَّوابُ أَنْ نقولَ : (مبارك) ، بارَكَ اللهُ الشَّيءَ ، وفيهِ ، وعليهِ ، جعلَ فيهِ الخيرَ والبركةَ .

يُقالُ : أَنتَ بمنزلَةِ أَخي أو بمكانةِ أَخي .
و لاَ يُقالُ أَنتَ بمثابةِ أَخي .
لأَنَّ المثابةَ هِيَ المكانُ الَّذي يجتمعُ النَّاسُ فيهِ بَعْدَ تَفَرُّقٍ .

بعضُ الفروقاتِ في المعنى بينَ بعضِ الكلماتِ :

الفرقُ بينَ :

يَلِي : تستعملُ إذا كانَ هناكَ كلامًا مذكورًا قبلهَا .
تقولُ : يومُ الأحدِ يَلِي السَّبتَ ، ويومُ الاثنينِ يَلِي الأحدَ ... وهكذا .
أمَّا يأْتِي : فمعناهُ الآتي ، أَي المذكور أدناهُ ولمْ يَسْبقهَا كلامٌ .
نقولُ : أجِبْ عَنْ خمسةِ أَسئلةٍ مِمَّا يَأتِي :
ومثل ذلكَ : التَّالية و الآتية .

الفرقُ بينَ :

الرُّؤْيَا : مَا يراهُ الإنسانُ في منامِهِ ، جمعُهَا رُؤَى ، (بالتنوينِ) .
الرؤيَةُ : وهِيَ النظرةُ بالعينِ أو بالقلبِ ، وجمعُها رُؤَى أيضًا .

الفرقُ بينَ :

السَّارِقُ : هُوَ مَنْ سَرقَ سِرًّا .
الخائنُ : هُوَ مَنِ ائتَمَنَ فَسَرَقَ وخانَ .
لذلكَ فكُلُّ خائِنٍ سارقٌ ، وليسَ كُلُّ سارقٍ خائنًا .

الفرقُ بينَ :

خَطِرٌ : سَيِّئٌ – مُؤذٍ – مُخيفٌ .
خَطِيرٌ : مُهِمٌّ – دقيقٌ – شَريفٌ – رفيعُ المقامِ .

الفرقُ بينَ :
اليَتيمُ : مَنْ فَقَدَ أَباهُ أو أُمَّهُ .
اللَّطيمُ : مَنْ فَقَدَ أَباهُ و أُمَّهُ .

الفرقُ بينَ :
القدحُ : هُوَ الكأسُ الفارغُ .
الكأسُ : وهُوَ الممتلِىءُ بالشَّرابِ .

الفرقُ بينَ :
اقعُدْ : يُقالُ للواقفِ .
اجلسْ : تُقالُ للنَّائِمِ .

الفرقُ بينَ :
الثَّرى: الأرضُ النَّديَّةُ .
التُّرابُ : التُّرابُ النَّشِفُ .

الفرقُ بينَ :
ما السَّاعَةُ الآنَ ؟ أنتَ تسأَلُ عَنِ الوقتِ .
وكَمِ الشَّاعةُ الآنَ ؟ يعني أَنكَ تسألُ عَنِ ثَمَنِهَا .

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
التقديم	أ – ب
سيرة المؤلف الدكتور فاخر جبر مطر	ج
سيرة المؤلف الدكتور محمد عبد الجبار العزاوي	د
تلاوة القرآن	١–٧
الترتيب الألفبائي	٨–١٠
الضاد والظاء	١١–١٧
التاء الطويلة والتاء القصيرة	١٨–٢٠
أقسام الكلمة العربية	٢١–٢٣
الكلمة العربية من حيث البناء والإعراب	٢٤–٢٥
الاشتقاق	٢٦–٣٠
المذكر والمؤنث	٣١–٤٠
المثنى	٤١–٤٢
الجمع	٤٣–٤٩
المبتدإ	٥٠
الخبر	٥١–٥٢
الفعل وأقسامه	٥٣–٥٦
الفاعل	٥٧
اسم الفاعل	٥٨–٦١
اسم المفعول	٦٢–٦٨
صيغ المبالغة	٦٩–٧٣
اسما الزمان والمكان	٧٤–٧٦
المفاعيل :	٧٧–٨١
١– المفعول به	٧٧–٧٨
٢– المفعول المطلق	٧٨
٣– المفعول لأجله	٧٩
٤– المفعول معه	٧٩
٥– المفعول فيه (ظرف الزمان والمكان)	٧٩–٨١
الحال	٨٢–٨٣
التمييز	٨٤–٨٩

المضاف والمضاف إليه	٩٠-٩٦
العدد	٩٧-١٠٥
الاسم المجرور	١٠٦-١١٢
الميزان الصرفي	١١٣-١١٥
بعض الأخطاء الشائعة وصواب العبارات والجمل	١١٦-١٢٣
المحتويات	١٢٤-١٢٥